العلم

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25391

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 8 من ربيع الثاني 1444 الموافق 3 من نونبر 2022

جلالة الملك يعين مسؤولين قضائيين بالمحاكم المالية

تفضل جلالة الملك محمد السادس، بتعيين قضاة في مناصب المسؤولية بالمحاكم المالية.

وأوضح بلاغ للمجلس الأعلى للحسابات أن الأمر يتعلق بستة عشرة (16) رئيس فرع بالمجلس الأعلى للحسابات وبأربعة عشرة (14) رئيس فرع بالمجالس الجهوية للحسابات.

وتندرج اقتراحات مجلس قضاء المحاكم المالية، التي حظيت بالموافقة المولوية السامية، يضيف البلاغ، "في إطار تنزيل توجيهات جلالته أعزه الله ونصره، والتي تروم الحرص على قيام مؤسسة المجلس الأعلى للحسابات بمهامها الدستورية، لا سيما في ممارسة المراقبة العليا على المالية العمومية، وفي مجال تدعيم وحماية مبادئ وقيم الحكامة الجيدة والشفافية والمحاسبة، وهو ما كرسه المجلس في توجهاته الاستراتيجية".

توقيع اتفاقية صيد مغربية روسية تؤشر على تغير جذري في موقف موسكو من قضية الصحراء المغربية:

سفن روسية قبالة سواحل أقاليمنا الجنوبية وميناء الدارالبيضاء بديلا عن ميناء لاس بالماس

أذن المغرب للسفن الروسية بممارسة نشاط الصيد البحري في المياه الإقليمية المغربية .و تم ذلك تنفيذا لاتفاقية ثنائية وقعت بين حكومة البلدين خلال الفترة الوجيزة الماضية . و تسمح هذه الاتفاقية لعشر سفن صيد ترفع العلم الروسي بممارسة حصة صيد تصل إلى 140 ألف طن سنويا من الأسماك السطحية الصغيرة في منطقة مجاورة لجزر الكناري على مساحة تقارب 15 ميلا عن الساحل المغربي، على أن تدفع مقابل ذلك الحكومة الروسية ما قيمته سبعة ملايين يورو سنويا.

وتنص الاتفاقية الموقعة بين الجانبين على تطوير الأنشطة الصناعية المرتبطة بقطاع الصيد ، من قبيل بناء وإصلاح القوارب ونسج شباك الصيد وإنتاج معدات الصيد واستفادة العاملين من دورات تكوينية.

ويمكن القول إن أهم ما جاءت به الاتفاقية الجديدة يتمثل في السماح للسفن الروسية بالرسو في ميناء الدارالبيضاء ، بعدما لم يعد مسموحا لها بالرسو في ميناء لاس بالماس بسبب العقوبات المفروضة على روسيا من طرف الدول الغربية على خلفية الحرب الروسية الأوكرانية . و بذلك فإن السفن الروسية أصبح بإمكانها الانطلاق من ميناء الدارالبيضاء سواء لممارسة الصيد او التنقيب أو البحث، كما أنه سيكون بإمكانها الاستفادة من ورش إصلاح السفن بميناء الدارالبيضاء.

من الناحية السياسية ، فإن مضامين هذه الاتفاقية تكتسي أهمية بالغة واستثنائية، حيث أن السفن الروسية العشر ستمارس نشاط الصيد في مصيد بحري يوجد قبالة سواحل أقاليم الصحراء المغربية، مما يعني أن الحكومة الروسية من خلال هذه الاتفاقية تعترف وتقر بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية، مما يعتبر تحولا جذريا و عميقا في موقف موسكو من قضية الصحراء المغربية العادلة.

أطلقت فيما سبق تصريحات عنصرية في حق النساء المغربيات:

مدريد تقيل مندوبتها بسبتة المحتلة بعد ضلوعها في قرار ترحيل مئات القاصرين المغاربة

قرر مجلس الوزراء الاسباني بداية الأسبوع الجاري إعفاء مندوبة الحكومة المركزية في سبتة المحتلة، سلفادورا ماتيوس , و استبدالها برافائيل غارسيا ، مستشار المجموعة البرلمانية لحزب العمال الاشتراكي في الجمعية المحلية للمدينة المحتلة.

قرار اعفاء ممثلة حكومة مدريد بسبتة المحتلة أملته خلفيات التحقيق القضائي التي تخضع له المسؤولة المذكورة في قضية ترحيل 55 طفلا مغربيا غير مصحوبين في غشت من العام الماضي عبر معبر طارخال دون تطبيق الإجراءات المتعلقة بقانون الهجرة و ذلك بناء على شكاية تقدمت بها الشبكة الاسبانية للهجرة و مساعدة اللاجئين .

و كانت مندوبة الحكومة الإسبانية في سبتة المقالة ، قد أثارت الكثير من الجدل شهر ابريل الماضي ، بعد أن صرحت بإن إغلاق الحدود بين سبتة والمدن الشمالية للمغرب، قد حال دون استقدام العاملات المغربيات للعمل في تنظيف المنازل بالمدينة المحتلة , مضيفة بنبرة عنصرية أنها تتطلع إلى قدوم العاملات من المغرب .

وأثارت تصريحات المسؤولة الإسبانية حفيظة عدد من النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان في سبتة و خارجها ، الذين اعتبروها «عنصرية» و»مهينة للمرأة المغربية».

رافائيل غارسيا رودريغيز الذي خلف ماتيوس على رأس الإدارات الحكومية الاسبانية بسبتة المحتلة هو محامي و مستشار سابق بالمجموعة البرلمانية الاشتراكية في مجلس سبتة .

في لقاء دراسي هام لفرق الأغلبية داخل مجلس المستشارين

فاعلون أكاديميون يرسمون ملامح الميثاق الوطني للاستثمار

العلم : سعيد الوزان

لقاء دراسي في غاية الأهمية ذاك الذي نظمته فرق الأغلبية في تنسيق جمع بينها (التجمع الوطني للأحرار، الأصالة والمعاصرة، والفريق الاستقلالي) وشهد حضورا مكثفا ووازنا عكس أهمية الموضوع وراهنيته، وما تعقد عليه من آمال.

فتحت عنوان «من أجل ميثاق محفز للاستثمار»، احتضن مجلس المستشارين يوم فاتح نونبر الجاري لقاء دراسيا جمع ثلة من السياسيين والفاعلين الاقتصاديين والأكاديميين والمهتمين، وشكل فرصة أمام المشاركين لتطارح هذا الموضوع من مختلف جوانبه واستعراض مختلف الإشكالات والقضايا المرتبطة به.

وفي هذا الصدد، وخلال كلمته الافتتاحية، اعتبر رئيس مجلس المستشارين، النعم ميارة ، أن موضوع تحفيز الاستثمار يكتسي أهمية بالغة ضمن الأولويات التنموية ببلادنا، وهي الأهمية تجسدها الخطب الملكية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والتي كان آخرها الخطاب الملكي السامي في 14 أكتوبر المنصرم بمناسبة افتتاح السنة التشريعية الجارية، والذي جاء فيه: «وإننا نراهن اليوم، على الاستثمار المنتج، كرافعة أساسية لإنعاش الاقتصاد الوطني، وتحقيق انخراط المغرب في القطاعات الواعدة؛ لأنها توفر فرص الشغل للشباب، وموارد التمويل لمختلف البرامج الاجتماعية والتنموية. وننتظر أن يعطي الميثاق الوطني للاستثمار، دفعة ملموسة، على مستوى جاذبية المغرب للاستثمارات الخاصة، الوطنية والأجنبية».

وبعد تذكيره أن «الاستثمار المنتج لقيمة مضافة ومناصب شغل ذات جودة» يشكل أول المحاور الاستراتيجية للتحول التي اقترحتها اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي لإنجاح الإقلاع الاقتصادي ببلادنا، داعية في تقريرها الصادر شهر أبريل 2021 إلى استثمار كل المؤهلات التي يزخر بها المغرب، من رأسمال طبيعي ورأسمال لامادي وموقع جيو-استراتيجي وسوق داخلية، وتثمينها وتطويرها حتى يصبح بلدا يتيح الفرص ويفسح المجال للمبادرة المقاولاتية وللابتكار، عاد رئيس المستشارين ليؤكد أن موضوع تحفيز الاستثمار يحيل بشكل مباشر على التفكير في مقومات ومداخل تحقيق التنمية، بمدلولها الشامل، وببعديها الوطني والترابي، مشددا على أن اللاتمركز الإداري يأتي في صدارة هذه المداخل، لما له من ارتباط وثيق بتحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية والمجالية، من خلال ما يتيحه كنظام إداري من فرص لتحفيز الاستثمار، وخصوصا منه المحلي. ولهذا تضمّن الخطاب الملكي دعوة مباشرة إلى ضرورة التفعيل الكامل لميثاق اللاتمركز الإداري، كرافعة أساسية للنهوض بالاستثمار.

وفي معرض كلمته، ثمن عبد السلام اللبار، رئيس الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين، التنسيق القائم بين مكونات الاغلبية الحكومية، لتدارس موضوع الاستثمار لما يكتسيه من أهمية بالغة، باعتباره ملفا استراتيجيا حاز مكانة مهمة في الخطاب الملكي الأخير خلال افتتاح البرلمان.

وذكر اللبار بتجاوب فرق الأغلبية داخل مجلس المستشارين من خلال اتخاذها هذه المبادرة الهامة، وذلك في تساوق وانسجام تام، مع تطلعات الفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين قصد خلق فضاء علمي وأكاديمي أوسع يستوعب كل الرؤى والتصورات، ويمد المجلس بجملة من البدائل والمقترحات.

وخلال هذا اللقاء الذي أسهم في تأطيره إلى جانب رؤساء فرق الأغلبية، كل من الأساتذة الأجلاء : عبد الرحمن بليلا في محور الاستثمار والعدالة المجالية، ومحمد طارق في محور دور الوساطة والتحكيم في تشجيع الاستثمار، ومحمد ملوكي في محور تحديات تعبئة الرأسمال الوطني من أجل الاستثمار، وعلال الباز في محور دور المراكز الجهوية في تنمية الاستثمار، بإدارة وتسيير الدكتور لحسن حداد، خلص المجتمعون إلى جملة من التوصيات الهامة التي نذكر من ضمنها، ضرورة العمل على تيسير ولوج المقاولات إلى التمويل، وتغيير عقلية الإدارة، وعدم عرقلة المشاريع، ومواكبة مغاربة العالم في إقامة مشاريع داخل وطنهم الأم، عبر تذليل المساطر واعتماد المخاطب الوحيد.

أخبار أخرى

ترحيل

خلال 2022 تم ترحيل 2326 مهاجرا إلى بلدانهم الأصلية، غالبيتهم بتنسيق مع المنظمة العالمية للهجرة بالمغرب.

وأكدت وزارة الداخلية ضمن وثيقة حول حصيلة منجزاتها لسنة 2023، مرفقة بالميزانية الفرعية للوزارة، أن المملكة المغربية عرفت هذه السنة استمرار تدفق الهجرة غير الشرعية القادمة من دول جنوب الصحراء وذلك بسبب عدة عوامل من أهمها تفاقم التبعات الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن جائحة كوفيد 19.

وأسفرت الاستراتيجية الأمنية المتبعة من طرف المصالح المعنية بمحاربة شبكات تهريب المهاجرين، منذ بداية سنة 2022، إلى تحقيق نتائج إيجابية تمثلت في إفشال 40589 محاولة للهجرة غير الشرعية، وتفكيك 124 شبكة إجرامية تنشط في ميدان الهجرة غير الشرعية.

سياحة

تسعى وزارة السياحة إلى مضاعفة عدد السياح ليصل إلى 26 مليون سائح في أفق 2030.

وأوضحت فاطمة الزهراء عمور، وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني لدى تقديمها مشروع الميزانية الفرعية للوزارة أمام لجنة القطاعات الإنتاجية بمجلس النواب، أن التنزيل سيتم عبر عدة محاور تتعلق بتعزيز النقل الجوي من خلال الرفع من الطاقة الاستيعابية ومضاعفة الرحلات الجوية من وجهة إلى أخرى، وملاءمة العرض السياحي للطلب الوطني والدولي، و تحفيز الإستثمار العمومي/ الخصوصي حول الروافع ذات الأولوية بما فيها الترفيه والتنشيط والسياحة الإيكولوجية، كل ذلك "في إطار رؤية تعتمد على تصور مبني على تطوير المنتوج السياحي عوض الوجهات، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة تحقيق العدالة المجالية".

من أجل مواجهة جميع التحديات المطروحة والمحتملة

المغرب يشيد منطقة عسكرية جديدة بشمال المملكة

العلم: وكالات

قامت القوات المسلحة الملكية أخيرا بتدشين منطقة عسكرية جديدة في شمال المغرب مقر قيادتها بمدينة الحسيمة ويمتد نطاق عملياتها إلى منطقة مولاي بوسلهام التابعة لمنطقة الرباط سلا القنيطرة .

ويأتي إحداث هذه المنطقة الجديدة في خطوة ذات أبعاد أمنية استراتيجية، وذلك لأهداف، جرى الكشف عن بعضها، مرتبطة بمحاربة التهريب والهجرة. وخلال احتفال رسمي برئاسة الأميرال مصطفى العلمي، مفتش البحرية الملكية، والجنرال دو بريكاد حسن الرضى، تم الإعلان رسميا عن إنشاء المنطقة العسكرية الشمالية للقوات المسلحة الملكية.

وقد حضر الحفل أيضا كل من والي جهة طنجة-تطوان-الحسيمة عامل عمالة طنجة-أصيلة، محمد مهيدية، والوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بمدينة الحسيمة، وعمّال أقاليم شفشاون وتطوان ووزان والعرائش وفحص أنجرة، وضبّاط تابعين للقطاع العملياتي بمنطقة الشمال.

ويأتي تأسيس هذه المنطقة بتعليمات ملكية من أجل مواجهة جميع التحديات المطروحة أمام المملكة، بما فيها الهجرة السّرية والأنشطة المرتبطة بالتهريب، وقد تم اختيار الحسيمة لتكون مقرا للقيادة، وتم تعيين أول قائد للمنطقة العسكرية الشمالية، هو الجنرال دو بريكاد حسن الرضى.

وتهدف هذه المنطقة إلى زيادة التنسيق بين مختلف الوحدات العسكرية والمحلية من أجل اتخاذ إجراءات سريعة وفعّالة في مواجهة التحديات، وقد رافق إنشاء المنطقة العسكرية الشمالية تطوير كبير لبنيات الجيش في هذه المناطق.

ووفرت القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية جميع الإمكانيات البشرية واللوجستيكية من أجل مباشرة العمل في هذه المنطقة العسكرية، خاصة في ما يتعلق بالتنسيق العملياتي بين الوحدات.

ويأتي إنشاء المنطقة العسكرية الشمالية بعد بضعة أشهر من إنشاء المنطقة العسكرية الشرقية، التي تتمركز قيادتها في الرشيدية، لتنضافا إلى المنطقة العسكرية الجنوبية ومقرها أكادير.

وخلال الأشهر الماضية، جرى تعيين الجنرال محمد مقداد قائدا للمنطقة الشرقية، وهو المسؤول العسكري المعروف في أوساط الجيش بخوضه معارك في الصحراء المغربية، وكان ضابطا ساميا في المنطقة الجنوبية.

وترمي خطوة إحداث منطقة عسكرية شرقية إلى تعميم النظام الدفاعي والعيش العسكري الخاص بالمنطقة الجنوبية على المنطقة الشرقية أي على كامل الحدود البرية للمملكة.

والغاية من إحداث هذه المنطقة هي الحد من الجريمة العابرة للحدود والتهريب والهجرة غير الشرعية، وتعزيز قدرات الدفاع عن حوزة وسلامة أرض المملكة.

وهذه المرة الأولى التي يتوجه فيها المغرب شرقا وشمالا لإنشاء منطقتين عسكريتين متكاملتين، على غرار نظيرتهما في الجنوب، وذلك في أعقاب عمليات عسكرية متعاقبة أدت إلى تحرير مناطق واسعة تحت إشراف الجنرال دو بريكاد فاروق بلخير، قائد المنطقة الجنوبية.

السنة: 76 | ISSN n° : 0851 | الايداع القانوني :03/1993 / 0296 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalalam@gmail.com

خلال لقاء تواصلي نظمه الاتحاد العام للمقاولات والمهن حول انتظارات المقاولة المغربية لقانون المالية لسنة 2023

نزار بركة : الحكومة عبأت موارد مالية مهمة للحفاظ على ديمومة القدرة الشرائية للمغاربة

سعيد خطفي – تصوير الترابي

أقر وزير الماء والتجهيز نزار بركة، بعدم الزيادة في أسعار قنينات الغاز (البوطة) برسم سنة 2023 رغم الظرفية الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المغرب بسبب عدة عوامل مؤثرة، وذلك ردا على بعض الشائعات التي صارت تسير كالنار في الهشيم، مؤكدا في السياق ذاته على أن الحكومة تبذل قصارى جهدها للحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنات والمواطنين، من خلال استمرار صندوق المقاصة في دعم مجموعة من المواد الأساسية لاسيما منها قنينات الغاز التي خصص لها 22 مليار درهم، والسكر والدقيق والخبز مبلغ 8 مليار درهم، وذلك عقب رفع الحكومةلمبلغ الدعم إلى 26 مليار درهم برسم سنة 2023، بدلا من تخصيص مبلغ 17 مليار درهم في السنة الماضية، مشددا على أن الحكومة لديها إرادة قوية نحو الإصلاح.

وقد جاء هذا التأكيد خلال كلمة ألقاها أمام المشاركين في اللقاء التواصلي الذي نظمه الاتحاد العام للمقاولات والمهن أول أمس الثلاثاء فاتح نونبر الجاري بالدار البيضاء، تحت شعار «انتظارات المقاولة المغربية من قانون المالية لسنة 2023»، وذلك بحضور ومشاركة وزراء حزب الاستقلال في الحكومة الحالية، وأعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد المذكور، حيث أشار وزير الماء والتجهيز، بصفتها أمينا عاما لحزب الاستقلال، أن الأخير كان ولازال حزبا للإنصات ولن يتغير مهما كانت الظروف، لأنه حزب ظل يسعى إلى خدمة المواطنات والمواطنين والدفاع عن جميع فئات المجتمع المغربي.

وأوضح الأخ نزار بركة خلال تدخله، أن الحكومة عبأت موارد مالية مهمة للحفاظ على ديمومة القدرة الشرائية للمغاربة رغم صعوبة الظرفية الاقتصادية، بدليل أنها حافظت على الميزانية المخصصة للاستثمار العموميبقيمة 300 مليار درهم، عكس بعض البلدان في شمال إفريقيا التي خفضت نسبة ذلك لتجاوز التضخم والتداعيات الاقتصادية، مبرزا أن قانون المالية يحمل في طياته مجموعة من التدابير والإجراءات العملية التي ستساهم في استقرار نمو الاقتصاد الوطني، مشيرا إلى أنه سيتم إقرار مرسوم جديد خاص بالصفقات العمومية من أجل فتح الباب أمام المقاولات الصغرى والمتوسطة للاستفادة من تلك الصفقات، كما سيتم تشجيع المقاولين الذين يستعملون المنتوج الوطني خصوصا لدى الصناع التقليديين وغيرهم ممن عانوا من تداعيات جائحة «كورونا»، مع حرص الحكومة على توفير الإمكانيات المالية لتحسين المنتوج والرفع من رقم معاملات المقاولات المذكورة، مضيفا أن المقاولات التي تفوق أرباحها السنوية 100 مليون درهم، سيتم إقرار ضريبة جديدة عليها ويتعلق الأمربكبريات الشركات التي سيفرض عليها تأدية نسبة 35٪ في سنة 2026 مع تحديد نسبة الضريبة التضامنية في 5٪، فيما الأبناك ستؤدي نسبة 40٪،بينما المقاولات الصغرى والمتوسطة لن تتجاوز لديها نسبة الضريبية سوى 20٪.

أما بخصوص قطاع العقار، فقد أكد وزير الماء والتجهيز على أن الإعفاءات السابقة خلقت مشاكل كثيرة، وأدت إلى إغراق السوق الوطنية بوحدات السكن الاجتماعي دون الأخذ بعين الاعتبار للبعد الترابي، كما تطرق إلى مسألة الزيادة في أجور الأطباء القطاع العام بنسبة 4000 درهم، وذلك قصد تحفيزهم بشكل كبير على الاستقرار المهني والمساهمة في إنجاح الورش الملكي المتعلق بالحماية الاجتماعية والتغطية الصحية، موضحا في الإطار ذاته أن المواطن المغربي سيصبح بإمكانه الاستفادة من نفس سلة العلاجات، بفضل تعميم التغطية الصحية، وأيضا الاستفادة من التعويضات العائلية للحفاظ على التماسك الأسري الذي يدافع عنه حزب الاستقلال، فضلا عن تطرقه إلى الإشكاليات الكبرى المتعلقة بالماء والتي فرضت تبني استراتيجية كبيرة لتجاوز ذلك.

وعلى هامش هذا اللقاء التواصلي الذي شكل فرصة أمام رؤساء الاتحادات الجهوية لمجموعة من القطاعات المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للمقاولات والمهن، عبر الوزراء المنتمون إلى حزب الاستقلال من جهتهم عن استعدادهم لحل المشاكل التي تتخبط فيها المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا،حيث أكد محمد بن عبد الجليل وزير النقل واللوجيستيك أن الحرب الروسية الأوكرانية كان لها تأثير سلبي على اقتصادات العالم ومن بينها المغرب، ومع ذلك خصص الوزارة دعما استثنائيا لقطاع النقل الطرقي وسيارات الأجرة وحافلات النقل الحضري ونقل السلع والبضائع، وذلك بهدف الحفاظ على استمرارية خدمات النقل التي يؤديها مهنيو القطاع المذكور، مشددا على أنه مستعد للقاء المهنيين لدراسة الآفاق والبحث عن صيغة توافقية لحل الإشكاليات مستقبلا، مبرزا أن الوزارة خصصت مبلغ 250 مليون لتجديد حظيرة المركبات برسم سنة 2023، قبل أن يتطرق إلى المشاكل المرتبطة بقطاع تعلم السياقة، وأنه على استعداد لتحيين الملفات العالقة، كما هو الشأن بالنسبة لوكالات كراء السيارات.

من جهتها، قالت عواطف حيار وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة،إن استراتيجية وزارتها منفتحة على إنجاح مجموعة من الأوراش التي تخدم مصلحة المغاربة بصفة عامة، لا سيما منها برنامج التمكين والريادة الذي يستهدف مواكبة 36 ألف امرأة بالمغرب، كما أنها على استعداد تام لإبرام اتفاقية شراكة مع الاتحاد العام للمقاولات والمهن من أجل دعم وتشجيع التعاونيات النسائية والصانعات التقليديات، والاشتغال على الجانبين المتعلقين بدعم المواد الأولية وتسويق المنتوجات، مشيرة إلى أن الوزارة تسعى إلى التركيز على المقاربة الدامجة بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة، من خلال تحفيزهم وتشجيعهم على التكوين وتعلم الحرف اليدوية خصوصا في مجال الفندقة وصناعة الحلويات وغير ذلك من المجالات التي يمكن أن تدمج فيها الفئة المذكورة.

أما رياض مزور، وزير التجارة والصناعة، فقد شدد على أن وزارته قامت خلال السنة الجارية بحل مجموعة من المشاكل التي كانت تتخبط فيها عدة قطاعات منها 500 مقاولة صغيرة، مضيفا أن الوزارة تسعى إلى تشجيع المقاولات التي تصنع بعض المواد بالمغرب بدلا من الاستمرار في استيرادها، قبل أن يؤكد على الانطلاقة نحو الأفضل تفرض علينا تحمل بعض المتاعب، مشيرا إلى أن الوزارة قامت بدعم المشاريع الاستثمارية بتمويل بلغ إلى نسبة 30٪، والدراسات بنسبة 80٪، فضلا عن مواكبة المقاولات في مشاريعها، معلنا أنه سيتابع وضعية تجار سوق الحجر بالدار البيضاء وإيجاد الحلول للمشاكل التي يتخبطون فيها، موضحا أن الحكومة ملتزمة الوفاء بوعودها.

من جهته، أكد مولاي أحمد أفيلال رئيس الاتحاد العام للمقاولات والمهن، على أن الهدف من هذا اللقاء التواصلي مع وزراء حزب الاستقلال هو الانصات إلى هموم المنتسبين للاتحاد المذكور ورفع اللبس عن مجموعة من القضايا المرتبطة بمضامين قانون المالية لسنة 2023، مذكرا في كلمة بالمناسبة أن الاتحاد العام للمقاولات والمهن تمكن من تحقيق العديد من المكاسب لفائدة المقاولات الصغرى والصغيرة جدا، والحرفيون والصناع التقليدين وغير ذلك من المهن والحرف، مشيرا إلى أن الحكومة السابقة كانت تنوي فرض مبلغ 460 درهم على الفئات المذكورة من أجل الانخراط في التغطية الصحية، غير أن الاتحاد الذي يمثله رفض ذلك بشدة وانسحب من طاولة الحوار مع الحكومة، مردفا أن الاتحاد نجح في نهاية المطاف في كسب القضية عقب إقرار الحكومة الحالية لمبلغ 100 درهم للتاجر الصغير والحرفي والصانع التقليدي، كما أشار إلى حل مجموعة من الملفات التي كانت عالقة مع إدارة الجمارك، لاسيما منها المتعلقة بقطاع مستوردي قطع الغيار المستعملة للمركبات، مشددا على أن الاتحاد العام للمقاولات والمهن، مستعد للترافع عن القضايا التي تهم القطاعات المنضوية تحت لوائه، والسهر على تتبع مآلاتها.

المستشار البرلماني محمد بولعيش يطالب بدعم فلاحي الشمندر بالعرائش

الفلاحون في حيرة أمام موجة الحرارة ومن الضروري تعزيز مقومات الأمن الغذائي

التدابير الحكومية لدعم ومساعدة الفلاحين لتجاوز الوضعية الصعبة التي تعيشها بلادنا بسبب تأخر التساقطات المطرية شكلت محور سؤال شفوي تقدم به المستشار البرلماني محمد بولعيش عضو الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين عكس من خلاله مدى الانشغال بالظرفية الحالية وما يطبعها من قلق في أوساط الفلاحين.

في سياق توضيحاته أبرز السيد محمد صديقي، وزير الفلاحة أن الموسم الفلاحي الحالي ينطلق في ظروف صعبة جدا تتجلى أولا في توالي سنوات الجفاف، وثانيا في سياق دولي غير مسبوق، والذي أثر على سلاسل التوريد، التي بدورها لم تتعاف بعد من تداعيات الأزمة الصحية.

وأضاف أن الموسم الفلاحي الحالي يتسم بمخزون محدود جدا من الماء، على اعتبار أن قلة التساقطات التي يشهدها المغرب لم يعرفها منذ 40 سنة، مؤكدا أن الجفاف يعد أصعب ظرف يواجهه الموسم الفلاحي، خصوصا أن نسبة العجز في الماء تناهز 45 في المائة مقارنة مع سنة عادية. وأكد أن الحكومة تبنت سيناريوهين للموسم الفلاحي الحالي، يهمان تدبير الظرفية من خلال توفير كل الإمكانات الكفيلة لدعم الفلاحين، ثم تنزيل البرامج الاستراتيجية، معلنا أنه رغم هذه الظروف يتوقع أن تصل المساحة الإجمالية بدوائر السقي الكبير 417 ألف هكتار. وأفاد أنه نظرا للنقص في المياه، تقوم الوزارة بتتبع دقيق لتطور الوضعية المائية لترشيد موفورات المياه على مستوى الدوائر السقوية مع إعطاء الأولوية لري الأشجار المثمرة والزراعات الدائمة مع تقييد مساحات الزراعات المستهلكة للماء . كما أشار إلى أنه بالرغم من أن التساقطات المطرية منذ شهر شتنبر، أعطت أفضلية لهذه السنة الفلاحية بحوالي 25 في المائة، عن تلك التي سبقت من حيث حجم الأمطار، إلا أن المخصصات المائية في السدود غير كافية، لسد حاجيات المناطق الزراعية التي تعول على مياه السدود، حيث يتوقع تخصيص 533 مليون متر مكعب من مياه السدود ستخصص للمناطق الزراعية، وهو مقدار ضئيل.

وشدد على أنه رغم هذه الظروف الصعبة، ستواصل الحكومة تنفيذ البرامج التي بدأ العمل بها العام الماضي لمواجهة الجفاف الاستثنائي. وتتضمن هذه البرامج إجراءات لدعم الفلاحين، وأيضا قيودا على حصص المياه التي ستستخدم في سقي المناطق الزراعية، أو الإيقاف النهائي لسقي مساحات أخرى، مفيدا أن من بين التدابير المتخذة، عملت وزارته على إنهاء أشغال عصرنة شبكات الري والتحويل الجماعي إلى الري الموضعي على مساحة 117 ألف هكتار ومواصلتها على مساحة 38 ألف هكتار.

المستشار البرلماني محمد بولعيش نوه بداية بالمعطيات التي تم الكشف عنها لاحتواء آثار الجفاف، مذكرا الوضعية بالفعل جد مستعصية بفعل تواتر أزمة كوفيد ثم الحرب الروسية الأوكرانية ومخلفاتها على الاقتصاد الوطني والعالمي وعلى سلاسل التوريد، وانعكاسات موسم فلاحي صعب.

وسجل أن الواقع اليوم هو أن الفلاح المغربي يقع في حيرة من الأمر، لا يعرف هل نعيش فترة الصيف (الصمايم) أم نعيش فترة الشتاء (الليالي)، وفي ظل موجة حرارة يفكر هل يحرث الأرض وهذا مشكل، أم يدعها دون حرث وهذا يشكل مشكلتين.

كما نبه إلى ضرورة بناء الاقتصاد الوطني على الاكتفاء الذاتي سيما في بعض المنتجات الأساسية، إذ لا يعقل أن نصدر منتوجا بمليار درهم، ونستورد الحبوب والقطاني بأربعة أو خمسة ملايير، وذلك ضمانا لمقومات الامن الغذائي.

وارتباطا بموضوع دعم الفلاح الصغير، فتح ملف الفلاحين بالعرائش الذين كانوا يوفرون مساحة 5 آلاف هكتار من الشمندر، وهذا الموسم بادروا إلى تهييئ ألف هكتار فقط، داعيا السيد وزير الفلاحة إلى التدخل للوقوف بجانبهم وتسوية مشاكل تراكمت منذ سنوات لأسباب متعددة، ومنها على الخصوص عدم تامين الشمندر على غرار المنتجات الفلاحية، وعدم تجاوب شركة كوزيمار مع معاناتهم.

وختم بقوله «نحن نثق في القطاع الوصي لتدبير الازمة، ولا نملك إلا القول «اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين».

جامعة ابن طفيل
Université Ibn Tofail
الرئاسة

إعلان عن مباريات توظيف
أربعة عشر (14) تقنيا من الدرجة الثالثة

تنظم جامعة ابن طفيل مباريات لتوظيف أربعة عشر (14) تقنيا من الدرجة الثالثة (دورة 2022/11/27) حسب المؤسسات و التخصصات التالية :

المؤسسة المستفيدة	التخصص	عدد المناصب	المواد الكتابي الخاص
كلية الاقتصاد والتدبير القنيطرة	Logistique	01	3 ساعات المعامل 6
كلية العلوم القانونية والسياسية	Gestion des entreprises	01	
	Réseaux informatiques	02	
	Développement informatique	02	
كلية اللغات والآداب والفنون	Développement Informatique	01	
	Programmation	01	
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	Réseaux informatiques	01	
المدرسة العليا للتربية والتكوين	Secrétaire de direction	01	
	Commerce	01	
معهد مهن الرياضة	Réseaux informatiques	01	
رئاسة جامعة ابن طفيل لفائدة المركز الجامعي للتكوين المستمر القنيطرة	Secrétariat de direction	01	
رئاسة جامعة ابن طفيل لفائدة المركز الرياضي -القنيطرة	Techniques de Développement Informatique	01	

تفتح المباريات في وجه المترشحين الحاصلين على دبلوم التقني المتخصص المسلم من طرف إحدى مؤسسات التكوين المهني المحدثة طبقا للمرسوم رقم 2.86.325 بتاريخ 8 جمادى الأولى 1407 (09 يناير 1987) بسن نظام عام لمؤسسات التكوين المهني أو إحدى الشهادات المعادلة له المحددة قائمتها طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 90.212 الصادر في 08 جمادى الأخرة 1433 (30 أبريل 2012) كما وقع تغييره.

يجب أن تودع طلبات الترشيح عبر المنصة الإلكترونية الخاصة بالجامعة: https://econcours.uit.ac.ma **قبل 2022/11/19**

يجب على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية، لدى مصلحة الموارد البشرية للمؤسسة المعنية بالمباراة، و ذلك قبل اجتياز الاختبار الشفوي :

- طلب المشاركة في المباراة موجه إلى رئيس المؤسسة المعنية بالمباراة يحمل اسم و عنوان و رقم هاتف المترشح ؛
- نبذة عن سيرة المترشح (CV)؛
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية ؛
- نسخة من دبلوم التقني المتخصص أو ما يعادله؛
- نسخة من شهادة البكالوريا؛
- ترخيص رئيس الإدارة بالنسبة للمترشحين الموظفين؛

UNIVERSITE IBN TOFAIL La Présidence KENITRA

ستنشر لائحة المترشحين المقبولين والمتوفرين على الشروط النظامية على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma و على الموقع الالكتروني للجامعة www.uit.ac.ma وتعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة.

ملاحظة :
- كل ملف تنقصه إحدى الوثائق يعتبر لاغيا.

فريق الاتحاد العام للشغالين بمجلس المستشارين ينظم لقاء دراسيا

مشروع قانون المالية لسنة 2023 في ضوء التحولات الدولية والوطنية الراهنة وإكراهات حماية القدرة الشرائية للطبقة الشغيلة

ينظم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بمجلس المستشارين يوم السبت 5 نونبر2022 بـ «سافوي الفندق الكبير» بمراكش، يوما دراسيا حول موضوع: « مشروع قانون المالية لسنة 2023 في ضوء التحولات الدولية والوطنية الراهنة وإكراهات حماية القدرة الشرائية للطبقة الشغيلة»، وذلك برئاسة السيد النعم ميارة الكاتب العام للاتحاد العام للشغالين بالمغرب وبمشاركة لفيف من الأساتذة الجامعيين والباحثين، وبحضور أعضاء الفريق وأعضاء المكتب التنفيذي للنقابة والمسؤولين عن الجامعات والنقابات المنضوية تحتها.

ويتغيا هذا اللقاء الفكري، تعميق النقاش حول مضامين مشروع القانون رقم 50.22 للسنة المالية 2023، وتحليل مضامينه سيما ذات الصلة المباشرة بالطبقة الشغيلة.

39 في المائة من الجرائم تهم المس بالأشخاص والممتلكات

لفتيت: التهويل والإشاعة يساهمان في تفشي الإحساس بعدم الأمن

سمير زرادي

كشف عبد الوافي لفتيت وزير الداخلية يوم الثلاثاء الماضي عن عدد من المعطيات ذات الارتباط بتعزيز الأمن ومكافحة الجريمة بمختلف أنواعها.

وقال خلال تقديمه للميزانية القطاعية للداخلية إن الوضعية الأمنية بالمغرب متحكم فيها حيث مكنت خطة العمل من تحقيق نتائج مهمة ساهمت في الحفاظ على مستويات متقدمة من الإحساس بالأمن لدى المواطنين المغاربة والزوار، مما انعكس إيجابا على صورة المغرب فيما يتعلق بالاستقرار الأمني.

وعلى مستوى الأرقام المتعلقة بحصيلة الثمانية الأشهر الأولى من السنة، فقد كشف عن تسجيل أزيد من 758 ألف جريمة ومخالفة، تشكل منها قضايا المس بالأشخاص والممتلكات 39 في المائة، ليفيد أن الجريمة تبقى مركزة أكثر في المدن بواقع 78 في المائة.

وأفاد أن مصالح الأمن تمكنت من معالجة 90 في المائة من القضايا وتوقيف 692 ألف

شخص وإحالتهم على العدالة بمن فيهم 3 في المائة من القاصرين.

وفيما يخص القضايا التي تؤثر على الإحساس بالأمن، فقد بلغ عددها 219 ألف قضية بنسبة 29 في المائة، وتظل هذه النسبة حسب وزير الداخلية بعيدة عن المعدل العالمي.

وفي ضوء ذلك سجل أنه بالرغم من تواضع الأرقام، تلاحظ مصالح وزارة الداخلية أن مستوى الإحساس بعدم الأمن لدى المواطنين لا يتناسب مع وضعية الجريمة، وأن التهويل والإشاعة يرافقان ارتكاب بعض الجرائم.

ولتعزيز الإحساس بالأمن بادرت المصالح الأمنية إلى التركيز على محاربة بعض الجرائم التي تؤرق الرأي العام من قبيل حمل الأسلحة البيضاء والاتجار بالمواد المهلوسة والمخدرات والنشل بالشارع العام والجرائم في محيط المدارس.

وفيما يخص بمحاربة ظاهرة الهجرة غير الشرعية فان السلطات الأمنية ضاعفت جهودها للتصدي للشبكات الإجرامية، وأفضت المجهودات إلى إفشال 40 ألف و589 محاولة للهجرة غير الشرعية، وتفكيك 124 شبكة إجرامية تنشط في تهريب البشر، وكذا ترحيل 2326 شخص طواعية إلى بلدانهم الأصلية.

وارتباطا بمحاربة تهريب وترويج المخدرات، فقد أثمرت الجهود خلال سنة 2021 حجز أزيد من 511 طن من مخدر الشيرا، وأزيد من 328 طن من نبتة الكيف، و1800 كيلوغرام من الكوكايين، و3 كيلوغرامات من الهيروين، ثم مليون و615 ألف من حبوب الهلوسة.

النائب البرلماني منصف الطوب يوضح بخصوص مشروع القانون المتعلق بالمناطق الصناعية

ضرورة إنهاء المضاربات العقارية ومعالجة العراقيل ببعض المناطق الصناعية

أكد النائب البرلماني منصف الطوب أن مشروع القانون المتعلق بالمناطق الصناعية جاء لسد فراغ قانوني من أجل ضمان التدبير الجيد والمحكم فيما يخص تهيئة المناطق الصناعية وتثمينها حتى لا تظل عرضة للاستغلال العشوائي والمضاربات، حيث حرصت الحكومة على إخراجه إلى حيز الوجود من أجل الاستثمار الأمثل لأراضي الدولة، بهدف إعطاء دفعة قوية للمجهودات المبذولة لتطوير وتنمية القطاع الصناعي، وتعبئة الاستثمارات الوطنية، والأجنبية، وتعزيز قدرات صناعة جديدة، قادرة على ضمان التحول الاقتصادي، الذي دعا إليه النموذج التنموي، قوامه تحقيق قيمة مضافة عالية، وخلق الثروة وفرص الشغل، من خلال استغلال المؤهلات والإمكانات التي تتوفر عليها بلادنا، بما فيها أساسا الرأسمال الطبيعي، الرأسمال اللامادي، والموقع الجيو-ستراتيجي، قادرة على ضمان

الاندماج في سلاسل القيمة المضافة.

وذكر أن هذا المشروع يأتي من أجل مواكبة متطلبات تعزيز الاستثمار، بما يحمله القانون الإطار بمثابة الاستثمار، من تحفيزات مهمة لتشجيع الاستثمارات الوطنية والأجنبية، وذلك من خلال توفير مناطق صناعية بمواصفات عالمية، بأثمنة تحفيزية وتنافسية، وبجودة عالية، انطلاقا من القواعد المطبقة على هذه المناطق، والمخطط الوطني المتعلق بها، والنظام العام لتهيئته وتطوير تسويقها، بالإضافة إلى نظام عام لتدبيرها من حيث هيأة التدبير أو المكلف بالتهيئة عند الاقتضاء، بعدما شكلت المناطق الصناعية إحدى العراقيل الأساسية التي لازالت تحول دون تمكين المستثمرين من الولوج الميسر للاستثمار.

وسجل باسم الفريق الاستقلالي أن التفعيل السليم لهذا الاطار القانوني، يبقى ضرورة ملحة من خلال حرص الحكومة على إخراج النصوص التنظيمية المحددة لكيفيات إعداد المخطط الوطني للمناطق الصناعية، والنظام العام لتهيئة وتطوير وتسويق هذه المناطق والمصادقة عليه ومراجعته، ونموذج التقرير حول حصيلة تقدم تسويق هذه المناطق وتثمينها، وتركيبة اللجنة المكلفة بمعاينة عدم تثمين القطع الأرضية وكيفيات اشتغالها، وذلك داخل أجل سنة ابتداء من تاريخ نشر هذا القانون في الجريدة الرسمية، حتى يحقق الأهداف المتوخاة منه، بالتلازم مع دخول القانون الاطار بمثابة الاستثمار إلى حيز الوجود بالنظر لتكاملها.

ونظرا للأهمية البالغة التي يكتسيها هذا المشروع، فقد حرص الفريق على التعامل معه بإيجابية من خلال المناقشة، وتقديم التعديلات الكفيلة بتحسينه، في إطار التوافق بين مختلف الفرق والمجموعة النيابية، تفاعلت معها الحكومة مشكورة بكل مسؤولية. وبذلك صوت الفريق على هذا المشروع بالإيجاب.

فكرة من أجل الوطن

في مثل هذا اليوم 3 نوفمبر من سنة 1975، كانت قوافل المتطوعات والمتطوعين قد اكتمل وصولها إلى نقطة التجمع على أطراف بلدة طرفاية، وتوقفت حركة الشاحنات وركنت في فضاء صحراوي، واندمج سائقوها في صفوف المشاركين في المسيرة. ولم يكن أحد يعرف ساعة انطلاق المسيرة نحو الصحراء المغربية في اتجاه مدينة العيون الأقرب إلى الحدود الوهمية، وظل الجميع يضرب أخماسا في أسداس، وكثرت التكهنات، وراجت إشاعات لا أول لها ولا آخر، واستولى القلق على النفوس، واستمرت الحال على درجة عالية من الترقب والتوقع والتوجس خوفا، طيلة أيام 3 و4 و5، إلى أن أعلن جلالة الملك موعد الانطلاق، فانزاح هم الانتظار عن كاهل المتطوعات والمتطوعين، وعم الارتياح هذه الآلاف المؤلفة من المواطنين والمواطنات والمشاركين في المسيرة من الأجانب.

وأخذ يستولي على الجميع قلق من نوع آخر، من القوافل يكتب لها الفوز بالأسبقية في الانطلاق، ومن أية نقطة يبدأ الزحف، وماذا ينتظر الجميع من وراء الأشواك الحديدية، وكم ستستغرق المسيرة من الوقت، وماذا عن التموين الذي ستتركه وراءنا، إلى غير ذلك من الأسئلة التي ترددها الألسن فتقلق النفوس.

لكن المسيرة حققت هدفها الاستراتيجي بدون أن تقتحم الحدود الوهمية، أو يصاب متطوع واحد بأذى، أو تقع حوادث، فكل شيء كان مخططا له ومدروسا ووضع في الحسبان، وظهر ذلك في رحلة العودة إلى القواعد وفقا لمواعيد دقيقة وبحسب خطة للمرور في غاية التدبير، فما إلا أيام قليلة حتى غادرت جميع القوافل واحدة إثر أخرى، ولم يبق في المنطقة شخص واحد، واسترجعت طرفاية هدوءها، وقامت الفرق المتخصصة في النظافة تطهر البلدة ومنطقة التجمع من المخلفات والنفايات ونقلت إلى أماكن مخصوصة لطمرها أو حرقها .

وعادت الإذاعة الجهوية تواصل برامجها معتمدة على ما يلتقطه المحرر المسؤول من أخبار واتجاهات من الإذاعة المركزية في الرباط. ولكننا كنا نتابع المفاوضات التي كانت تجري في مدريد، فلما أبرمت اتفاقية 14 نوفمبر، بدأنا ننتظر متى ندخل العيون.

لقد وقع الاختيار على زميلي المذيع الشامل محمد جاد ليكون ضمن المجوعة الأولى التي دخلت العيون برئاسة الأستاذ أحمد بن سودة، وبرفقة إدريس البصري كاتب الدولة في الداخلية وطائفة من المسؤولين كان من بينهم عناصر كثيرة من الأمن. وفي اليوم التالي دخل الزميل محمد جاد إذاعة العيون التي كانت تحت الإدارة الإسبانية، وانطلق صوته يجلجل: (هنا إذاعة المملكة المغربية من عيون الساقية الحمراء). وكانت تلك لحظة موثرة أبكتنا جميعا. ولم تلبث إذاعة طرفاية إلا قليلا حتى أقفلت وانتقلنا إلى العيون.

إن دقة التنظيم والانضباط والنظام الذي روعي في تدبير شؤون المسيرة الخضراء، يسجل للمغرب باعتباره إنجازا عظيما منقطع النظير، بقيادة جلالة الملك الحسن الثاني مبدع فكرة المسيرة ومدبر خطتها وراعيها والمشرف عليها. إنها حدث جليل القدر من الأحداث السياسية والتاريخية التي نتج عنها استرجاع الصحراء المغربية بعد انسحاب الإسبان عنها، وفقا لاتفاقية مدريد التي أسست لعهد جديد من العلاقات المغربية الإسبانية، ولتاريخ المنطقة.

كانت المسيرة دليل قوي على قدرات المغرب لصناعة الإنجازات الكبرى وتحقيق الأهداف العليا و الانتقال من مرحلة إلى أخرى في ظل الوحدة الترابية و الاستقرار الاجتماعي والوئام الأهلي.

ولكن هل نحرص على التشبث بقيم المسيرة وأخلاقيات المسيرة والدروس المستفادة من المسيرة الخضراء؟

حان الوقت للعودة إلى دروس المسيرة الخضراء، التي لم تكن مجرد حدث مر ومضى ودخل التاريخ، ولكنها مسيرة وطنية ممتدة ومتواصلة بقيادة جلالة الملك محمد السادس، حفظه الله .

عبد القادر الإدريسي

جمال ديواني يعقد جلسة عمل مع وفد برلماني كوري

إرادة مشتركة للدفع بعلاقات التعاون واستكشاف الفرص الاقتصادية

عقد جمال ديواني رئيس لجنة القطاعات الإنتاجية بمجلس النواب زوال الأثنين الماضي جلسة عمل مع رئيسة مجموعة الصداقة الكورية المغربية والتي كانت مرفوقة بعدد من أعضاء البرلمان الكوري، شكلت مناسبة لتبادل وجهات النظر حول آفاق التعاون والشراكة بين المغرب كبلد رائد في القارة الافريقية وكوريا كدولة بارزة في القارة الأسيوية.

واستعرض الدكتور جمال ديواني مميزات العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين وتطلعهما إلى تطويرها لتشمل كافة المجالات، مذكرا بعدد من الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي باشرها المغرب، والأوراش الاستراتيجية في البنى التحتية والنقل واللوجستيك ومجال التصنيع، مؤكدا أن هذه التحولات بلا شك تستقطب اهتمام الفاعلين الكوريين، خاصة فيما يتصل بالسيارات والطائرات والطاقات المتجددة.

وفي ضوء هذه المخططات الواعدة، دعا الوفد الكوري إلى استكشاف الفرص والمؤهلات التي يزخر بها المغرب خاصة من لدن رجال الأعمال الكوريين، متناولا المستجدات القانونية بخصوص المناطق الصناعية وميثاق الاستثمار والتحفيزات التي تضعها لأجل المستثمرين.

كما تحدث عن التطورات التي تعرفها قضية وحدتنا الترابية والدعم السياسي والدبلوماسي الذي تحظى به مبادرة الحكم الذاتي، وتجسيد ذلك عبر فتح قنصليات بالأقاليم الجنوبية، فضلا عن تنامي الاستثمارات والمشاريع الهامة بجواضر الصحراء المغربية، تلازما مع المخطط التنموي الذي أقره المغرب للأقاليم الجنوبية بغلاف 77 مليار درهم، موازاة مع تعزيز أسس الجهوية المتقدمة.

ولم يفته التذكير بالبرامج المتنوعة على مستوى تدبير الموارد المائية، لا سيما بناء السدود الكبرى والصغرى والتلية، وإنشاء محطات تحلية مياه البحر، وتطوير التقنيات لمعالجة المياه العادمة والمياه الأجاجة، والانخراط في الأنشطة الصناعية الصديقة للبيئة والخالية من الكاربون، وتنمية اهتمامه بالهيدروجين الأخضر.

كما اعتبر أن المغرب كبلد له تاريخ عميق وعريق يعود إلى 12 قرنا، يعتز بجذوره وتعديته الثقافية، وينفتح مع ذلك على العالم بما في ذلك البلدان الآسيوية، ومنها كوريا التي سبق أن أبانت عن اهتمامها خلال سنوات التسعينيات بمجال الصيد خاصة في أكادير والشريط البحري بالجنوب.

وبدورهم أشاد أعضاء الوفد الكوري بحفاوة الاستقبال والتغيرات التي يشهدها المغرب على مختلف الأصعدة، وخاصة الطفرة الاقتصادية بمجالاتها المتعددة في صناعة السيارات والطائرات والطاقات النظيفة.

وأكدوا أن الوفد الكوري على ثقة بأن التعاون الثنائي سيكون مثمرا للجانبين، مبرزين أن تبادل الزيارات بين المؤسستين البرلمانيتين سيشكل آلية لمد الجسور، والتعريف بالمؤهلات والفرص الاستثمارية في البلدين.

الرئاسة

إعلان عن مباريات توظيف
عشر (10) متصرفا من الدرجة الثانية

تنظم جامعة ابن طفيل مباريات لتوظيف عشر(10) متصرفا من الدرجة الثانية (دورة 2022/11/27) حسب المؤسسات و التخصصات التالية :

المؤسسة المستفيدة	التخصص	عدد المناصب	المواد الكتابي الخاص
كلية الاقتصاد والتدبير	Littérature et communication	01	3 ساعات المعامل 3
	Marketing et Action Commerciale	01	
كلية اللغات والآداب والفنون	Economie, Finance	01	
كلية العلوم	Audit et Contrôle de gestion	01	
المدرسة العليا للتربية والتكوين	Sciences des Matériaux	01	
	Biotechnologie	01	
معهد مهن الرياضة	Télécommunication	01	
	Management des Ressources Humaines	01	
المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير	Management, Audit, Contrôle	01	
	Comptabilité, Contrôle, Audit	01	

تفتح هذه المباريات في وجه المترشحين الحاصلين على دبلوم الدراسات العليا المعمقة أو دبلوم الدراسات العليا المتخصصة أو الماستر أو الماستر المتخصص أو ما يعادل إحداها طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الآخرة 1433 (30 أبريل 2012) كما وقع تغييره.

يجب أن تودع طلبات الترشيح عبرالمنصة الإلكترونية الخاصة بالجامعة: https://econcours.uit.ac.ma **قبل 2022/11/19**

يجب على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية، لدى مصلحة الموارد البشرية للمؤسسة المعنية بالمباراة، و ذلك قبل اجتياز الاختبار الشفوي :

- طلب المشاركة في المباراة موجه إلى رئيس المؤسسة المعنية بالمباراة يحمل اسم و عنوان و رقم هاتف المترشح ؛
- نبذة عن سيرة المترشح (CV) ؛
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية ؛
- نسخة من الدبلوم أو الشهادة في التخصص كما هو محدد أعلاه؛
- ترخيص رئيس الإدارة بالنسبة للمترشحين الموظفين؛
- نسخة من قرار المعادلة العلمية (بالنسبة للمترشحين الحاصلين على شهادات مسلمة من جامعات أجنبية)؛

ستنشر لائحة المترشحين المقبولين والمتوفرين على الشروط النظامية على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma و على الموقع الالكتروني للجامعة www.uit.ac.ma وتعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة.

UNIVERSITE IBN TOFAIL La Présidence KENITRA

ملاحظة :
- كل ملف تنقصه إحدى الوثائق يعتبر لاغيا.

9714

وزير الماء والتجهيز يطمئن ساكنة البيضاء بضمان تزويدهم بالماء

العلم: الدار البيضاء

أكد نزار بركة وزير الماء والتجهيز، أن إشكالية الماء المطروحة فرضت على وزارته القيام بمجموعة من التدابير والإجراءات للحيلولة دون انقطاع الماء الصالح للشرب عن ساكنة الدار البيضاء في ظل التغيرات المناخية التي تعرفها بلادنا خلال السنة الجارية 2022.

ومن أجل طمأنة الساكنة البيضاوية، أوضح وزير الماء والتجهيز خلال اللقاء التواصلي الذي نظمه الاتحاد العام للمقاولات والمهن يوم الثلاثاء فاتح نونبر الجاري بالدار البيضاء، تحت شعار «انتظارات المقاولة المغربية من قانون المالية لسنة 2023»، بحضور وزراء حزب الاستقلال، وأعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد المذكور، أن ساكنة العاصمة الاقتصادية للمملكة تستهلك سنويا حوالي 290 مليون متر مكعب من الماء، مضيفا خلال جوابه على أسئلة العديد من المتدخلين الذين يمثلون مجموعة من القطاعات المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للمقاولات والمهن، أنه في إطار ضمان تزويد ساكنة

الدار البيضاء بالماء الشروب، تم اللجوء إلى عملية الربط بين الأحواض المائية للرفع من حاجيات الماء لتصل إلى 300 مليون متر مكعب، في انتظار مشروع إنشاء محطة تحلية مياه البحر الذي ستنطلق أشغاله سنة 2023 على أن تنتهي عام 2026.

وأضاف نزار بركة، أثناء تساؤله حول من ينتج الماء ومن يستهلكه؟، أن وزراته حرصت كل الحرص في ظل ندرة المياه بسبب التغيرات المناخية الطارئة، على توفير حاجيات ساكنة الدار البيضاء من الماء الصالح للشرب عبر الربط بين الأحواض المائية، مشيرا إلى أن الدار البيضاء الشمالية يتم تزويدها بالماء من سد سيدي محمد بن عبد الله، فيما المنطقة الجنوبية تزود من سد المسيرة، معربا عن استعداده لعقد اتفاقية شراكة بين الوزارة الوصية على القطاع وأصحاب الحمامات من أجل تشجيعهم على ترشيد عملية استهلاك الماء.

هذا، وتعرف بلادنا أزمة خانقة في الماء بسبب تراجع حقينة السدود والفرشة المائية الجوفية، نتيجة تراجع التساقطات المطرية منذ السنوات الأخيرة، ما فرض على المغرب اللجوء إلى عملية إحداث محطات لتحلية مياه البحر، وذلك بهدف التغلب عن الخصاص الذي تشكو منه بلادنا في مجال الماء، كما أن تأخر التساقطات المطرية خلال هذه الفترة زاد من حدة الطلب على الماء بشكل كبير.

المصادقة بالإجماع على نقاط أشغال الجمع العام العادي لجامعة الغرف المغربية للتجارة والصناعة والخدمات

سعيد خطفي – تصوير الترابي

صادق أعضاء جامعة الغرف المغربية للتجارة والصناعة والخدمات بالإجماع على النقاط المدرجة في جدول أعمال الدورة العادية لشهر أكتوبر 2022، التي عقدت بالمقر المركزي لغرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة الدار البيضاء سطات، وذلك برئاسة رياض مزور وزير التجارة والصناعة.

وقد تضمنت أشغال الدورة المذكورة التي نظمت بالدار البيضاء يوم الثلاثاء فاتح نونبر الجاري، المناقشة والمصادقة على النقاط المدرجة بجدول الأعمال ويتعلق الأمر بالمصادقة على محضر الجمع العام الأول للجامعة، ومآل المشاريع المبرمجة في إطار البرنامج التعاقدي، والبرمجة الزمنية للمشاريع الجديدة للغرف المتبقية، بالإضافة إلى دور الغرف في مشروع الميثاق الجديد للاستثمار، ثم أخيرا النقطة المتعلقة بتحيين وملاءمة القانون الأساسي للغرف.

وعقب انتهاء أشغال الدورة العادية المذكورة، أكد الحسين عليوى، جامعة الغرف المغربية للتجارة والصناعة والخدمات، على أن هذا الجمع العام يعتبر الثاني من نوعه خلال السنة الجارية والذي حضره رياض مزور وزير التجارة والصناعة، موضحا أنه تمت خلاله مناقشة مجموعة من النقاط المهمة التي تهم الغرف بالمغرب، وكذا تنزيل اتفاقيات الإطار التي تم التوقيع عليها والمشاريع المبرمجة في إطار البرنامج التعاقدي بين الوزارة الوصية والغرف، مضيفا أنه تمت مناقشة المشاكل المرتبطة ببعض المشاكل مع وزارة المالية التي حالت دون تنفيذ سبعة مشاريع تم التوقيع عليها بين الوزارة وسبعة غرف، حيث أنه سيتم خلال سنة 2023 تنزيل تلك المشاريع بفضل تدخل وزير التجارة والصناعة.

وأبرز رئيس جامعة غرف التجارة والصناعة والخدمات، أن الأخيرة قامت بمجهودات جبارة وعقد لقاءات ونقاشات جادة من أجل تمكين الغرف من لعب دورها كاملا، حيث أنه في إطار البرنامج التعاقدي الذي رصد له غلاف مالي يقدر بـ431 مليون درهم، تم تنزيل مجموعة من الأوراش والتغلب على الخصاص الذي كانت تعاني منه الغرف على مستوى الموارد البشرية واللوجيستيكية، مشددا في السياق ذاته على أن ذلك ساهم بشكل كبير في تطوير عمل غرف التجارة والصناعة والخدمات بالمغرب، مضيفا أن جامعة العرف المغربية تعقد شهريا لقاءات المكتب بشكل دوري، فضلا عن الجموع العامة التي يحضر إلى اشغالها الوزير الوصي على القطاع.

من جهته، أوضح حسان البركاني النائب الثاني لرئيس جامعة الغرف ورئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات بجهة الدار البيضاء سطات، أن حضور رياض مزور وزير التجارة والصناعة لأشغال الجمع العادي لجامعة الغرف المنظم بالدار البيضاء، يعتبر تشريفا لمعلمة أم الغرف المغربية، مشيرا إلى أن ما يبرز أهمية الجمع العام المذكور هو حضور رؤساء الغرف أو نوابهم الذين يمثلون مختلف جهات المملكة، مؤكدا أن أشغال الدورة تميزت بنقاشات مثمرة، أسفرت عن التصويت بالإجماع على النقاط المدرجة بجدول الأعمال، مضيفا أنه تم التداول في شؤون الاستثمار، وتداعيات جائحة فيروس «كورونا» التي مازالت حاضرة حتى الآن، بالإضافة إلى غلاء أسعار المعيشة في العلم والتي تضررت منها بلادنا.

وأضاف البركاني، أنه تمت مناقشة السبل التي يمكن أن تسيير على خطها غرف التجارة والصناعة والخدمات في المستقبل، مبرزا أن النقطة الفريدة التي أفاضت الكأس، كانت تتعلق بتحيين وملاءمة القانون الأساسي للغرف الذي سيحال مشروعه قريبا على أنظار البرلمان للمصادقة عليه، وذلك من أجل منح الغرف المكانة التي تستحقها في نسيج الاقتصاد الوطني، والدور المنوط بها في هذا الشأن.

يشار إلى أن أشغال الجمع العام العادي لجامعة الغرف بسم دورة أكتوبر 2022، تميزت بحضور كل من حسان البركاني النائب الثاني لرئيس الجامعة، ورئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات بجهة الدار البيضاء سطات، وحسن الصاخي النائب الثالث لرئيس الجامعة، رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة الرباط سلا القنيطرة، ومحمد الأنصاري أمين مال الجامعة، رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة درعة تافيلالت، وجمال بوسيف نائب أمين المال للجامعة، رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة الداخلة وادي الذهب، وسيدي خليل ولد الرشيد مقرر الجامعة، ورئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة العيون الساقية الحمراء، وخالد المنصوري، نائب المقرر ورئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة بني ملال خنيفرة، وكمال بن خالد رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة مراكش أسفي، وسعيد ضور رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة سوس ماسة، وعبد اللطيف أفيلال، رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة طنجة تطوان الحسيمة، ثم بدر طاهري رئيس غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة فاس مكناس.

عقب زيارة استطلاعية لقطع الشك باليقين

مولاي أحمد أفيلال: مطرح النفايات بمديونة غير مسؤول عن انبعاث الروائح الكريهة

سعد الرحالي

قطعت اللجنة الاستطلاعية التي ترأسها مولاي أحمد أفيلال نائب رئيسة مجلس جماعة الدار البيضاء المفوض له بتدبير قطاع النظافة رفقة طاقم من شركة التنمية المحلية «الدار البيضاء للبيئة»، صوب مطرح النفايات لمديونة، الشك باليقين حول مصدر الروائح الكريهة التي تعرفها بعض الأحياء السكنية ليلا بالعاصمة الاقتصادية للمملكة.

وقد تبين للجنة المذكورة أن مطرح النفايات المتواجد بتراب جماعة المجاطية أولاد طالب بإقليم مديونة، بريء من تلك الروائح الكريهة التي تعرفها الدار البيضاء منذ الأسبوع الماضي، حيث أكد مولاي أحمد أفيلال، أن الزيارة الميدانية التي قام بها رفقة مسؤولي شركة التنمية المحلية «الدار البيضاء للبيئة» يوم الاثنين الماضي خلال الفترة الليلية، كشفت أن لا علاقة لمطرح النفايات بتلك الروائح الكريهة، على اعتبار أنه يتم طمر النفايات وليس حرقها، مضيفا في تصريح ليومية «العلم» أن المشرفون على المطرح يقومون بوضع أكوام من التراب على النفايات التي يتم رميها، ما يمنع صدور الروائح أصلا، قبل أن يشدد على أن معمل عشوائي متواجد بالقرب من مطرح النفايات، قد يكون وراء تسرب تلك الروائح الكريهة، لكونه يقوم بحرق بطاريات المركبات المنتهية الصلاحية، من اجل استخراج مادة الرصاص منها، دون الاكتراث بخطورة ذلك على تلوث المجال البيئي.

وأضاف نائب رئيسة مجلس جماعة الدار البيضاء، أنه سام اتخاذ بعض الإجراءات التي يمكن القيام بها، لتفادي تكرار السيناريو ذاته، حيث أن الجماعة بتنسيق مع مختلف السلطات ستوفد لجانا أخرى للوقوف على النقط السوداء التي يحتمل أن تكون مصدر الروائح الكريهة.

يذكر أن ساكنة العديد من أحياء الدار البيضاء، كانت قد عبرت عن تذمرها من الروائح الكريهة التي تتسرب إلى منازلها في الفترة الليلية، وتسبب في إزعاجها أثناء النوم، خصوصا لدى الأشخاص الذين يعانون من أمراض تنفسية، على اعتبار أن تلك الروائح الكريهة التي تزكم الأنوف ليلا، تتسلل إلى داخل المنازل رغم إغلاق النوافذ والأبواب، وهمت بالأساس ساكنة أحياء بلفيدير، لاجيروند، والحي المحمدي، وعين السبع وصولا إلى وسط المدينة.

محامون يرفضون منهجية إقرار الضريبة ضمن قانون مالية 2023 ومسودة مشروع قانون الهيئة

العلم: الدار البيضاء – تصوير فؤاد

نظم المحامون المنتمون لهيئة الدار البيضاء، وقفة احتجاجية يوم الثلاثاء فاتح نونبر الجاري أمام الباب الرئيسي لمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، وذلك للتعبير عن رفضهم لمنهجية إقرار إجراءات ضريبية ضمن قانون مالية 2023 ولمسودة مشروع قانون هيئة المحامين.

وطالب المحتجون خلال تلك الوقفة، وزير العدل بإشراك هيئتهم في صياغة مضامين المشروع، رغم أنهم يوافقون على أداء المستحقات الضريبية على غرار مهنيو باقي القطاعات، مشددين على أنه لا يمكن إخراج مشروع القانون دون أن يمر عبر الإجراءات المتعارف عليها أخلاقيا بين المحامين والوزارة الوصية على القطاع، لدارسته وإدخال كافة التعديلات المناسبة، معبرين عن رفضهم قبول مشروع يفرق بين المحامين.

يشار إلى أن المسودة الحالية، تنص أيضا على أن المحامي بعد الترسيم لا يمكن أن يكون ناخبا إلا بعد مرور خمس سنوات؛ وهو ما يتعارض مع الدستور، ومع كافة القوانين الكونية، حسب بركو، على اعتبار أن المشاركة في الانتخابات تكون من حق شخص له الأهلية والرشد القانوني، كما أن الإعلان عن امتحان الأهلية لولوج المحاماة، يشكل أحد المؤاخذات التي انتفض ضدها المحامون عبر جهات المملكة، وذلك بسبب وجود مفارقات، حيث أنه بين سنتي 2018 و2019 ولج إلى المهنة حوالي 5 آلاف و490 محاميا، وأغلبهم الآن لم يستطع فتح مكتب لممارسة المهنة، كما أن هذا الإجراء سيتسبب في إغراق مهنة المحاماة دون الأخذ بضوابط تراعي القدرة على استيعاب أعداد المحامين بمحاكم المملكة.

تقدم كبير في أشغال بناء أطول جسر بالعاصمة

العلم: الدار البيضاء

أوضحت شركة الدار البيضاء للنقل «كازا ترانسبور»، أن نسبة تقدم أشغال إنشاء أطول جسر بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، فاقت 74٪، مؤكدة أن الأشغال تسير وفق الجدول الزمني المحدد لبناء الجسر المذكور، والتي من المقرر أن تنتهي خلال نهاية شهر دجنبر المقبل.

وينتظر أن يساهم هذا الجسر الذي تبلغ كلفته حوالي 170 مليون درهم، ويمتد على طول 620 متر بمفترق تقاطع شارع محمد السادس مع شوارع القدس، وإدريس الحارثي، والداخلة وأمغالا، ويمتد من شارع مقداد الحريزي إلى شارع القدس، في التخفيف بشكل كبير من حالة الاكتظاظ التي كان يشهدها بالأساس شارع محمد السادس، حيث وفق ما أوضحت، شركة الدار البيضاء للنقل «كازا ترانسبور»، فإن الهدف الرئيسي من بناء الجسر المذكور، هو تسهيل عملية المرور بشارع محمد السادس، لكونه سيمكن من الولوج إلى مركز الدار البيضاء والخروج منه بطريقة سهلة دون الحاجة إلى المرور من تقاطعات شارع محمد السادس، بالإضافة إلى أنه سيشكل أكبر قطب تبادل لشبكة النقل العمومي على مستوى الدار البيضاء.

وحول اختيار شارع محمد السادس لإنشاء القنطرة، كانت الشركة قد أوردت في بلاغ سابق، أن الشارع الذي يتقاطع مع عدة محاور كبرى ومفترقات للطرق، يشكل إحدى المداخل الرئيسية لمدينة الدار البيضاء التي تصب فيها حركة مرور عالية الكثافة مع تدفقات كبيرة للشاحنات ولمركبات الوزن الثقيل لنقل السلع والبضائع بحسب ما أشارت إليه الإحصائيات الأخيرة لحركة المرور، حيث يراهن المسؤولون بالعاصمة الاقتصادية، على هذا الجسر للحد من طوابير السيارات الطويلة ومن أوقات المرور في تقاطعات الشوارع المذكورة سابقا.

يذكر أن تنطلق الخدمة بأطول جسر بالعاصمة الاقتصادية للمملكة خلال سنة 2023، علما أن الطول الإجمالي للجسر المذكور تبلغ 620,4 مترا، وسيصل عرضه إلى 16,1 مترا، كما أنه سيكون عبارة عن طريق تتوفر على ممرين اثنين 2×2، فضلا إلى الدور الذي ستلعبه هذه المنشأة كممر للعبور، على اعتبار أن الجزء الأرضي الرابط بين شارعي القدس وإدريس الحارثي، سيشكل أكبر قطب تبادل في شبكة النقل العمومي، حيث ستشيد محطتان للطراموای T3 والباصواي BW1، ستكون قريبة من محطات توقف سيارات الأجرة الكبيرة والحافلات.

ROYAUME DU MAROC
UNIVERSITE HASSAN II DE CASABLANCA
ECOLE SUPERIEURE DE TECHNOLOGIE

ESTC

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 05/ESTC/2022
(جلسة عمومية)

سيتم بقاعة الاجتماعات برئاسة جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء الكائنة ب 19 ، زنقة طارق بن زياد -مرس السلطان- الدار البيضاء يوم **الجمعة 25 نونبر 2022 على الساعة العاشرة صباحا** فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل شراء برامج حاسوبية للمدرسة العليا للتكنولوجيا بالدار البيضاء في ثلاث حصص :

- **حصة1** برنامج محاكاة لعبة الأعمال
- **حصة 2** برنامج إدارة متكامل سيج
- **حصة 3** برنامج سفنكس

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بمصلحة الاقتصاد بالمدرسة العليا للتكنولوجيا الدار البيضاء الكائن ب كلم 7 طريق الجديدة الدار البيضاء أو سحبه من الموقع الخاص بالصفقات العمومية على العنوان **www.marchespublics.gov.ma**

- **الضمانة المالية المؤقتة وتقدير قيمة التكلفة بالنسبة لكل حصة محددة في الجدول الآتي:**

رقم الحصة	الضمانة المالية بالدرهم	تقدير قيمة التكلفة بالدرهم كل الضرائب مشمولة
الحصة 1	6000,00 (ستة آلاف درهم)	240 000,00 (مائتان و أربعون ألف درهم)
الحصة 2	6000,00 (ستة آلاف درهم)	240 000,00 (مائتان و أربعون ألف درهم)
الحصة 3	1800,00 (ألف و ثمانمائة درهم)	72 000,00 (اثنان و سبعون ألف درهم)

- **يجب إصدار الكفالة المؤقتة باسم المدرسة العليا للتكنولوجيا بالدار البيضاء.**

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27، 29 و31 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية لجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات بالمدرسة العليا للتكنولوجيا الدار البيضاء **حتى اليوم السابق ليوم فتح الأظرفة.**
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل برئاسة جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء الكائنة ب 19، زنقة طارق بن زياد -مرس السلطان-الدار البيضاء **يوم فتح الأظرفة.**
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور **حتى اليوم السابق ليوم فتح الأظرفة.**
- إما بعث الملفات الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

إن أخر أجل لوضع الوثائق الوصفية الذي يستجوبها ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بالمدرسة العليا هو يوم العمل الذي يسبق تاريخ فتح الأظرفة على الساعة الواحدة بعد الزوال. للتكنولوجيا الدار البيضاء

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في**المادة 8** من نظام الاستشارة الخاص بطلب العروض هذا.

1/9712

ROYAUME DU MAROC
UNIVERSITE HASSAN II DE CASABLANCA
ECOLE SUPERIEURE DE TECHNOLOGIE

ESTC

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 04/ESTC/2022
(جلسة عمومية)

سيتم بقاعة الاجتماعات برئاسة جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء الكائنة ب 19 ، زنقة طارق بن زياد -مرس السلطان- الدار البيضاء يوم **الجمعة 25 نونبر 2022 على الساعة العاشرة و النصف صباحا** فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان المتعلق ب خدمة تقديم الطعام لفائدة طلاب المدرسة العليا للتكنولوجيا الدار البيضاء .

يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بمصلحة الاقتصاد بالمدرسة العليا للتكنولوجيا الدار البيضاء الكائن ب كلم 7 طريق الجديدة الدار البيضاء أو سحبه من الموقع الخاص بالصفقات العمومية على العنوان **www.marchespublics.gov.ma**

- **الضمانة المالية المؤقتة محددة في: 100.000,00 درهم (مائة ألف درهم)**
- **يجب إصدار الكفالة المؤقتة باسم المدرسة العليا للتكنولوجيا بالدار البيضاء.**

- **تقدير قيمة التكلفة محدد في: 400,00 6 835 درهم كل الضرائب مشمولة (ستة ملايين و ثمانمائة وخمسة وثلاثون ألف و أربعمائة درهم كل الضرائب مشمولة)**

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27، 29 و31 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية لجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات بالمدرسة العليا للتكنولوجيا الدار البيضاء **حتى اليوم السابق ليوم فتح الأظرفة.**
- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل برئاسة جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء الكائنة ب 19، زنقة طارق بن زياد -مرس السلطان-الدار البيضاء **يوم فتح الأظرفة.**
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور **حتى اليوم السابق ليوم فتح الأظرفة.**
- إما بعث الملفات الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

ستنظم زيارة يوم 2022/11/11على الساعة الحادية عشر صباحا للموقع المتواجد ب كلم 7طريق الجديدة الدار البيضاء، لفائدة المتنافسين.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في**المادة 10** من نظام الاستشارة الخاص بطلب العروض هذا.

2/9712

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم طاطا
الكتابة العامة
قسم الميزانية والصفقات
مصلحة الصفقات
إعلان تصحيحي
تبعا للإعلان المنشور في جريدة العلم بتاريخ 24 أكتوبر 2022 المتعلق بإعلان طلب العروض المفتوح رقم: 18/BG/2022
يعلن عامل اقليم طاطا ان الثمن التقديري هو 2.023.070,40 درهما بدل 1.853.906,40 درهما.
والباقي بدون تغيير.
9674/1

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم طاطا
الكتابة العامة
قسم الميزانية والصفقات
مصلحة الصفقات
إعلان تصحيحي
تبعا للإعلان المنشور في جريدة العلم بتاريخ 24 أكتوبر 2022 المتعلق بإعلان طلب العروض المفتوح رقم: 19/BG/2022
يعلن عامل اقليم طاطا ان الثمن التقديري هو 744.302,40 درهما بدل 589.200,00 درهما.
والباقي بدون تغيير.
9674/2

جامعة محمد الخامس – الـربــاط
كـلـيـة العلـــوم
العميد
إعلان عن طلب مفتوح عروض - عروض أثمان رقم 12 / ك.ع.ر/2022
سيتم يوم 29 نونبر 2022 في الساعة العاشرة صباحا بمكاتب كلية العلوم بالرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان لأجل: شراء لوازم أعمال المختبرات والأعمال الميدانية
يمكن تحميل ملف طلب العروض من موقع الصفقات العمومية
www.marchespublics.gov.ma :
تم تحديد مبلغ الضمان المؤقت في : 7.000,00 سبعة آلاف درهم.
المبلغ التقديري لتكلفة الصفقة موضوع طلب العروض مع احتساب الرسوم هو : 299.547,24 مائتان وتسع وتسعون ألف و خمس مائة وسبع وأربعون درهم وأربعة وعشرون سنتيما.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و31 النظام المتعلق بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات جامعة محمد الخامس الرباط المؤشر من طرف وزير الإقتصاد بتاريخ 20 أكتوبر 2014.
ويمكن للمتنافسين :
إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات بكلية العلوم الرباط شارع ابن بطوطة أكدال،
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور ،
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة،
إما إيداع أظرفتهم بطريقة إليكترونية عبر موقع بوابة الصفقات العمومية
www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 07 من نظام الإستشارة.
9677

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الناظور
دائرة قلعية
قيادة بني سيدال
جماعة بني سيدال الجبل
إعـــلان
عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية
لولوج درجة محرر و مساعد تقني من الدرجة الثانية برسم سنة 2022.
يعلن رئيس جماعة بني سيدال الجبل عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجـــة محرر و مساعد تقني من الدرجة الثانية، و سيجرى هذا الامتحان بتاريخ:01/12/2022
و يخصص له منصب واحد، و يفتح الامتحان في وجه المحررين و المساعدين التقنييـــن من الدرجة الثالثة، التابعين لجماعـــة بني سيدال الجبل،المثبتين قضاء ست(6) ســنـــوات على الأقل من الخدمة بهـــذه الصفة إلى غاية 12/31/ 2022 ، يجب أن تودع طلبـــات الترشيح لهذا الامتحان بمصلحة الشؤون الإدارية والقانونية بجماعة بني سيدال الجبـــل قبل يوم 2022/11/22.
9676

المركز الإستشفائي ابن سينا
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/171
في يوم 29 نونبر 2022 على الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا زنقة المفضل الشرقاوي العرفان الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الخاص ب :
Achat des médicaments pour l'autogreffe destinés à l'Hôpital Ibn Sina relevant du CHUIS
يمكن سحب ملف طلب العروض، مجانا، أثناء ساعات العمل من قسم المشتريات و الشؤون العامة بمديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا زنقة المفضل الشرقاوي العرفان الرباط و يمكن كذلك تحميله إلكترونياً من بوابة الصفقات العمومية، من العنوان التالي:
www.marchespublics.gov.ma
الضمان المؤقت غير مطلوب
التكلفة المقدرة الموضوعة من طرف المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا محددة في مبلغ:
4 371 179.02 DH TTC
أربعة ملايين وثلاثمائة وواحد وسبعون ألف ومائة وتسعة وسبعون درهما و سنتيمان مع احتساب الرسوم .
المحتوى، التقييم و عرض ملفات المتنافسين يجب أن تكون وفقا لأحكام المواد 27، 29 و 31 من النظام المتعلق بإبرام الصفقات للمركزالإستشفائي الجامعي إبن سينا.
يمكن للمتنافسين :
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بقسم المشتريات و الشؤون العامة بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي؛
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
المستندات (ADSP, AMM, ATU) وكذا الوثائق الوصفية يجب إيداعها بقسم المشتريات و الشؤون العامة بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي قبل الثالثة بعد الزوال من يوم 28 نونبر 2022 آخر أجل.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.
9711

المملكـــة المغربيـــة
وزارة االتربية الوطنية و التعليم الاولي والرياضة
المعهد الملكي لتكوين الاطر
عمالة ســـلا
إعـــلان عن طلب عروض مفتوح
بعروض أثمان
رقم 2022/01/م م ت أ
في يـوم 2022/12/16 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بالمعهد الملكي لتكوين الاطـر الكائن ب كم 12 طريق مكناس سـلا- فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان والمتعلق بخدمة الاطعام لفائدة مراكز التكوين التابعة للمعهد الملكي لتكوين الاطر بسلا، صفقة بحصة فريدة.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات الكائن بنفس العنوان المشار إليه أعلاه.
ويمكن كذلك تحميله من بوابة الصفقات العمومية :
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ: ثلاث مائة ألف (300000.00) درهم
كلفة تقدير الاعمال محددة في مبلغ: ثلاثة ملايين و أربعمائة و تسعة و تسعون ألفا و تسعمائة و خمسة وتسعون درهما و أربعون سنتيما (3499995.40 درهما)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم 2.12.349 الصادر بتاريخ 8 جمادى الاولى 1434 (20 مارس 2013) متعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين :
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بقسم المشتريات و الشؤون العامة بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي؛
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- -إما إيداعها عبر البوابة الالكترونية للصفقات العمومية.
لقد تقرر القيام بزيارة إلى المواقع يوم 23 نونبر 2022 على الساعة الحادية عشر بالمركز الوطني للرياضات بمولاي رشيد –طريق مكناس كلم -12سلا.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.
9717

المملكة المغربية
وزارة الصحة
والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية الرباط -سلا -القنيطرة
المندوبية الإقليمية الصحيات – تمارة
المركز الإستشفائي الإقليمي الصحيات – تمارة
إعلان عن طلب عروض مفتوح بعروض أثمان
رقم:09/2022
- جلسة عمومية -
في: 2022/11/28 على الساعة العاشرة صباحا في قاعة الاجتماعات بالمركز الإستشفائي الإقليمي الصخيرات – تمارة سيتم عقد جلسة عمومية لفتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان من أجل: تنظيف ونظافة ووقاية أماكن العمل داخل وخارج المركز الطبي للقرب، ومراكز تصفية الدم التابع للمركز الاستشفائي الإقليمي الصخيرات-نمارة.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات بالمركز الاستشفائي الإقليمي المذكور و الكائن بشارع الحسن الثاني وراء عمالة الصخيرات تمارة.
ويمكن كذلك تحميل الملف إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية على العنوان الإلكتروني التالي:
www.marchéspublics.gov.ma
* الضمان المؤقت محدد في : .(40 000.00) أربعون ألف درهم
* تقدر كلفة أثمنة الخدمات المقدمة من طرف مدير المركز الإستشفائي الإقليمي الصخيرات-تمارة بمبلغ : 1 031 970,24) درهم)
مليون وواحد وثلاثون ألف درهم وتسعمائة وسبعون و24 سنتيما
يجب أن يكون كل من محتوى و تقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين :
إما إيد اع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الصفقات المد كور أعلاه
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفاد ة بالاستلام إلى نفس المكتب.
و إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بد اية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.
إما إرسالها الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية
www.marchepublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 12 من نظام الاستشارة.
9706

المملكة المغربية
وزارة الصناعة والتجارة
إعـــلان عـــن طلـــب عـــروض مفتـــوح
رقـــم 17 /2022
في 28 نونبر 2220 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بمديرية الموارد البشرية والمالية ونظم المعلومات والشؤون العامة لـوزارة الصناعة والتجارة، الكائنة ب 1، شارع تادلة، مابيلا، الرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض مفتوح بعروض أثمان من أجل «اقتناء المعدات المكتبية والمعدات السمعية-البصرية لوزارة الصناعة والتجارة بالرباط « في حصة فريدة.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب الصفقات العمومية بمديرية الموارد البشرية والمالية ونظم المعلومات والشؤون العامة لوزارة الصناعة والتجارة ، الكائنة ب 1، شارع تادلة، مابيلا، الرباط، ويمكن تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية التالية:
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمـان المؤقـت كما يلي: عشرة الاف درهم (10000,00 درهم)
كلفة تقـدير الخدمات من طرف صاحب المشروع كما يلي: تسعمائة وستون ألف وتسعمائة وستون درهم (960960,00) درهم) مع احتساب جميع الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
إمـا إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط لجهة فاس- مكناس- شارع علال بن عبد الله- فاس؛
إما إيداعها مقابل وصل، بمكتب مصلحة الصفقات لجهة فاس-مكناس؛ الكائنة برقم 7 شارع عبيدة بن الجراح -فاس؛
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة؛
إما إرسالها بطريقة إلكترونية، طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 20.14 الصادر في 8 ذي القعدة 1435 (4 شتنبر 2014) والمتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية
www.marchespublics.gov.ma .
لقد تقرر القيام بزيارة الى المواقع:
يوم 2022/11/17 على الساعة الحادية عشر صباحا ونقطة الانطلاق هي مصلحة الصفقات لجهة فاس- مكناس- الكائنة برقم 7 شارع عبيدة بن الجراح -فاس.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.
9658

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بأكادير
إعلان عن بيع عقار محفظ
ملف إنذار عقاري بمثابة حجز عقاري
عدد: 2017/2605
- تحقيق الرهن -
لفائدة: البنك المغربي للتجارة والصناعة النائب عنه الأستاذ إدريس معتوق المحامي بأكادير
ضد: نبيل سعدي
ليكن في علم العموم أنه بتاريخ 2022/11/24 ابتداء من الساعة الثانية بعد الزوال سيتم بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بأكادير البيع بالمزاد العقار المحفظ موضوع الرسم العقاري عدد: 09/166913 المدعو «بيتي C-73»
الكائن بالشقة بالطابق الرابع مشروع بيتي C-73 الحي المحمدي أكادير.
وهو عبارة عن شقة سكنية بالطابق الرابع خاضعة لنظام الملكية المشتركة مساحتها 57 متر مربع.
حدد الثمن الافتتاحي في مبلغ: 380.000,00 درهم.
تقدم العروض أمام كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بأكادير من تاريخ نشر هذا الإعلان، وتستمر المزايدة طيلة 10 أيام ابتداء من تاريخ إرساء المزاد الأول، على أن تكون الزيادة بمقدار يفوق السدس، ويرسو البيع على آخر متزايد.
يؤدي الثمن ناجزا ويطالب بضمان للأداء مع زيادة 3 ٪ لفائدة خزينة الدولة إضافة إلى واجبات التسجيل ومصاريف التنفيذ.
للمزيد من المعلومات الاتصال بقسم التنفيذات القضائية بالمحكمة الابتدائية بأكادير حيث يوجد دفتر التحملات.
9661

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بكلميم
المحكمة الابتدائية بكلميم
قسم التنفيذ المدني
ملف التنفيذ
عدد 2021/08
إعلان بالبيع
لفائدة: شكرادي سالم
النائب عنه ذ/ بيكا الناجم محام بهيئة أكادير
ضد: البلغيتي الحسين
يعلن السيد رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بكلميم الموقع أسفله أنه بتاريخ: 2022/11/16 على الساعة العاشرة صباحا بقاعة البيوعات بهذه المحكمة سيتم عن طريق المزاد العلني بيع العقار التالي:
1) المنزل السكني الكائن بالحي الإداري قرب مسجد أحد اسا وهو عبارة عن مستوى ارضي فقط مساحته حوالي 90 متر مربع تقريبا يشتمل على 03 غرف، ومطبخ ومرحاض ومرآب.
بثمن إفتتاحي قدره: 80.000.00 درهم
وعلى من رسا عليه المزاد أداء الثمن ناجزا مع زيادة (3 ٪) لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات المرجو الاتصال بقسم التنفيذ المدني بهذه المحكمة.
9660

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة العيون الساقية الحمراء
عمالة إقليم العيون
جماعة العيون
القسم الاقتصادي
رقم: 3252
إعلان حول الكشف عن المنافع والمضار
طلب الحصول على رخصة: مقشدة بالمحل الكائن ب: رقم 20 شارع الزرقطوني حي مولاي رشيد بلوك 01 (م. ح . 6 .د. ح . 2 .) العيون، الذي تقدم به السيد (ة): المدني اموسى الحامل للبطاقة الوطنية: SH128264.
وعليه يمكن للعموم أن يطلع على الملف وتسجيل ملاحظاته في السجل المعد لهذه الغاية خلال ساعات العمل عبر ملحقة جماعة العيون (القسم الاقتصادي) وذلك في أجل 15 يوما ابتداء من تاريخ النشر.
9670

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة العيون الساقية الحمراء
عمالة إقليم العيون
جماعة العيون
القسم الاقتصادي
رقم: 3248
إعلان حول الكشف عن المنافع والمضار
طلب الحصول على رخصة: مخبزة وصنع وبيع الحلويات بالمحل الكائن ب: رقم البقعة 133 بلوك L تجزئة مولاي رشيد الشطر 2 (م.ح.15./د.ح . 6) العيون، الذي تقدم به السيد (ة): سمير ليت القضي الحامل للبطاقة الوطنية: SH187991.
وعليه يمكن للعموم أن يطلع على الملف وتسجيل ملاحظاته في السجل المعد لهذه الغاية خلال ساعات العمل عبر ملحقة جماعة العيون (القسم الاقتصادي) وذلك في أجل 15 يوما ابتداء من تاريخ النشر.
9672

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة العيون الساقية الحمراء
عمالة إقليم العيون
جماعة العيون
القسم الاقتصادي
رقم: 3256
إعلان حول الكشف عن المنافع والمضار
طلب الحصول على رخصة: غسل السيارات بالمحل الكائن ب: رقم 61 زنقة املشيل حي الوحدة02 (م. ح . 12 .د. ح . 5 .) العيون، الذي تقدم به السيد (ة): خولة هدي الحاملة للبطاقة الوطنية: SH187520.
وعليه يمكن للعموم أن يطلع على الملف وتسجيل ملاحظاته في السجل المعد لهذه الغاية خلال ساعات العمل عبر ملحقة جماعة العيون (القسم الاقتصادي) وذلك في أجل 15 يوما ابتداء من تاريخ النشر.
9668

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بأكادير
المحكمة الابتدائية بأكادير
إعلان عن بيع عقار محفظ
ملف إنذار عقاري بمثابة حجز عقاري عدد: 2019/5547
- تحقيق الرهن -
لفائدة: البنك المغربي للتجارة والصناعة النائب عنه الأستاذ إدريس معتوق المحامي بأكادير
ضد: البلغيتي الحسين
يعلن السيد رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بكلميم الموقع أسفله أنه بتاريخ: 2022/11/16 على الساعة العاشرة صباحا بقاعة البيوعات بهذه المحكمة سيتم عن طريق المزاد العلني بيع العقار التالي:
1) المنزل السكني الكائن بالحي الإداري قرب مسجد أحد اسا وهو عبارة عن مستوى ارضي فقط مساحته حوالي 90 متر مربع تقريبا يشتمل على 03 غرف، ومطبخ ومرحاض ومرآب.
بثمن إفتتاحي قدره: 80.000.00 درهم
وعلى من رسا عليه المزاد أداء الثمن ناجزا مع زيادة (3 ٪) لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات المرجو الاتصال بقسم التنفيذ المدني بهذه المحكمة.
9660

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة العيون الساقية الحمراء
عمالة إقليم العيون
جماعة العيون
القسم الاقتصادي
رقم: 3252
إعلان حول الكشف عن المنافع والمضار
طلب الحصول على رخصة: مقشدة بالمحل الكائن ب: رقم 20 شارع الزرقطوني حي مولاي رشيد بلوك 01 (م. ح . 6 .د. ح . 2 .) العيون، الذي تقدم به السيد (ة): المدني اموسى الحامل للبطاقة الوطنية: SH128264.
وعليه يمكن للعموم أن يطلع على الملف وتسجيل ملاحظاته في السجل المعد لهذه الغاية خلال ساعات العمل عبر ملحقة جماعة العيون (القسم الاقتصادي) وذلك في أجل 15 يوما ابتداء من تاريخ النشر.
9662

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية
إعلان قضائي
طبقا للفصل 441 من ق.م.م
ملف التبليغ عدد: 2021/9/153
بناء على الدعوى التي تقدمت بها السيدة بشرى حسام الدين، القاطنة بتجزئة الحمد الزنقة 1 الرقم 29 عين السبع الدار البيضاء.
ضد: السيد عبد الإله مجدي، عنوانه بشركة ديرموبرف، زنقة الهدد عمارة 115 الطابق الرابع مرس السلطان الدار البيضاء.
بحضور: السيد المحافظ على الأملاك العقارية بالحي الحسني الدار البيضاء.
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة المدنية بالبيضاء أن حكما صدر عن هذه المحكمة تحت عدد: 927 بتاريخ: 2015/03/26 في الملف عدد: 2014/21/1349 قضى ب:
عملا بالفصول 1-32-50-124 من ق.م.م والفصل 987 من ق.ل.ع
تصرح المحكمة علنيا ابتدائيا وحضوريا:
في الشكل: بقبول الطلب.
في الموضوع: بالمصادقة على تقرير الخبرة المنجز من طرف الخبيرة نعيمة النوري والحكم بإنهاء حالة الشياع عن طريق بيع العقار ذي الرسم العقاري عدد: 64/2343 بالمزاد العلني على أن يكون الثمن الافتتاحي لإنطلاق البيع هو: 1.944.000,00 درهم وتوزيع منتوج البيع على المالكين على الشياع كل حسب نسبة تملكه في العقار وجعل الصائر بالنسبة.
وأنه صدر قرار عن محكمة الاستئناف بالدار البيضاء بتاريخ: 2017/10/09 قرار عدد: 7124 في الملف رقم: 2017/1402/3386 الذي قضى ب:
أن محكمة الاستئناف وهي تقضي علنيا غيابيا في حق المستأنف انتهائيا.
في الشكل: بقبول الاستئناف.
في الموضوع: برده وتأييد الحكم المستأنف وإبقاء صائره على رافعه.
كما يعلن رئيس كتابة الضبط لدى المحكمة الإبتدائية بالدار البيضاء أن هذا القرار قد تم تبليغه للقيم بتاريخ: 2022/07/05 بناء على الأمر الصادر بتاريخ: 2022/06/10 في الملف عدد: 2022/1109/14022 ، وأن للمحكوم عليه أجل الطعن طبقا للفصل 441 من قانون المسطرة المدنية.
9659

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة العيون الساقية الحمراء
عمالة إقليم العيون
جماعة العيون
القسم الاقتصادي رقم: 3253
إعلان حول الكشف عن المنافع والمضار
طلب الحصول على رخصة: بيع المأكولات الخفيفة بالمحل الكائن ب: رقم 112 شارع مدار ام السعد حي خط الرملة (م.ح.8. / د.ح.3) العيون، الذي تقدم به السيد (ة): لعروصي الغرابي الحامل البطاقة الوطنية: SH. 83364
وعليه يمكن للعموم أن يطلع على الملف وتسجيل ملاحظاته في السجل المعد لهذه الغاية خلال ساعات العمل عبر ملحقة جماعة العيون (القسم الاقتصادي) وذلك في أجل 15 يوما ابتداء من تاريخ النشر.
9669

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة العيون الساقية الحمراء
عمالة إقليم العيون
جماعة العيون
القسم الاقتصادي رقم: 3257
إعلان حول الكشف عن المنافع والمضار
طلب الحصول على رخصة: غسيل السيارات بالمحل الكائن ب: رقم البقعة 128 بلوك B مدينة الوحدة (م.ح.19. / د.ح.6) العيون، الذي تقدم به السيد (ة): عزيز بلعربي الحامل البطاقة الوطنية: SH 85968.
وعليه يمكن للعموم أن يطلع على الملف وتسجيل ملاحظاته في السجل المعد لهذه الغاية خلال ساعات العمل عبر ملحقة جماعة العيون (القسم الاقتصادي) وذلك في أجل 15 يوما ابتداء من تاريخ النشر.
9667

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بمراكش
المحكمة الابتدائية بمراكش
ملف تنفيذ عدد 2022/6101/273
طالب التنفيذ: شركة بروموسيون ايموبيلي كاردن سيتي في ش م ق
منفذ عليه: ايت البركاوي ادريس ومن معه
إعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمراكش أنه سيقع بيع قضائي بقاعة الجلسات رقم 6. بتاريخ 22/11/2022 على الساعة 14:00 زوالا.
لفائدة شركة بروموسيون ايموبيلي كاردن سيتي في ش م ق عنوانه مراكش.
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ مصطفى بعيش المحامي بهيئة مراكش
ضد ايت البركاوي ادريس ومن معه
وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة العقارية الحوز تحت عدد M/9710
والمعروف باسم الملك المسمى «بلادات القايد جاعا» المتكون من أرض فلاحية
الكائن باقليم الحوز دائرة ايت اوربر قبيلة مسفيوة.
مساحته 61,4600 هكتار مربع (هكتار)
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 36.876.000,00 درهم.
يؤدى الثمن ناجزا مع زيادة رسم قضائي 03 ٪.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة الابتدائية بمراكش.
9705

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
مكتب التنفيذ المدني
عدد: 2021/6101/1521
إعلان عن بيع عقار غير محفظ
بالمزاد العلني
لفائدة: ظريفة بدوري
ينوب عنهم ذة / عبد الواحد البوجدايني المحامي بالناظور
ضد: عمر حمادي بيبي
عنوانه: حي واد وزاج الغروي الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور.
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 2022/11/16 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناظور - مكتب التنفيذ المدني - للعقار الغير المحفظ عبارة عن دار سكنية تقع بدوار اقدورا التابع لنفوذ الجماعة القروية بني وكيل أولاد محند مساحتها 104م 2 تتألف من طابق سفلي وطابق علوي.
وقد حدد الثمن الأساسي لإنطلاق البيع بالمزاد العلني في مبلغ: 499.200,00 درهما.
وذلك تنفيذا للحكم رقم 716 الصادر عن المحكمة الابتدائية بالناضور بتاريخ 2020/06/16 ملف عدد 2018/1615/3022.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3٪.
9665/1

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بالناظور
المحكمة الابتدائية بالناظور
ملف التنفيذ
عدد: 1687 / 21
إعلان عن بيع حظ في عقار محفظ بالمزاد العلني
لفائدة: الدباني عبد العزيز
ينوب عنه ذ/ البوجدايني عبد الواحد المحامي بالناضور
ضد: بنعيسي بن الحاج بنعيسي بن محمد
الساكن: بوعرك الناظور
إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالناظور
يعلن للعموم أن بيعا قضائيا سيقع يوم 17 / 11 / 2022 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بمقر المحكمة الابتدائية بالناضور - مكتب التنفيذ المدني - للحظ في العقار المحفظ ذي الرسم العقاري عدد 4843 / 11 الكائن بإقليم الناظور دائرة قلعية قبيلة مزوجة منطقة ضم الأراضي قسم مسعود مساحته 6 هكتار 9 آر 64 سنتيار المتكون من أرض زراعية مكونة من قطعتين من مشتملاتها مجموعة من المنازل والأشجار من مختلف الأنواع إضافة الى المزروعات الموسمية والمقدر في مساحة 6667,94 م 2.
وقد حدد الثمن الأساسي لانطلاق بيع الحظ بالمزاد العلني في مبلغ 1.000.191.00 درهم، تنفيذا للقرار رقم 499 الصادر عن محكمة الاستئناف بالناظور بتاريخ 10 / 12 / 2019.
وللمزيد من المعلومات أو تقديم عروض الاتصال بمكتب التنفيذ المدني حيث يوجد ملف الإجراءات ويؤدى الثمن نقدا أو بشيك مضمون الأداء مع زيادة 3٪.
9665/2

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة الصخيرات تمارة
جماعة عين عتيق
رقم م م / م ت
اعلان تعديلي متعلق بطلب عروض مفتوح بعروض أثمان
رقم 2022/1
ينهى إلى علم العموم أن طلب العروض المفتوح بعروض أثمان رقم 2022/1 لأجل شراء التوريدات الكهربائية لصيانة الاعتيادية لمنشآت الانارة العمومية لجماعة عين عتيق عمالة الصخيرات تمارة، جماعة عين عتيق.
قد تم تعديله بعد نشره في الصحف التالية:
- العلم عدد 25387 (عربي) بتاريخ 28 أكتوبر 2022
- L'Opinion عدد 19794 (فرنسي) بتاريخ 28 أكتوبر 2022
ا - تغيير في إعلان طلب العروض:
فيما يخص اعلان طلب العروض بالفرنسية: لا تغيير
فيما يخص اعلان طلب العروض باللغة العربية:
1
- اقرا:
- يجب أن توضع الملفات التقنية المطلوبة في طلب العروض بالمصلحة التقنية عين عتق
لجماعة الطريق الوطنية رقم 1 على ابعد تقدير الخميس 17 نونبر 2022 على الساعة الرابعة والنصف
- عوض:
- يجب أن توضع العينات المطلوبة في طلب العروض بالمستودع الجماعي عين عتيق الطريق الوطنيةرقم 1 عين عتيق على ابعد تقدير الخميس 17 نونبر 2022 على الساعة الرابعة والنصف
2 -
- اقرأ:
الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.
- عوض:
يجب أن تكون ملفات المتنافسين من حيث المضمون والشكل مطابقة لمقتضيات المادتين 3 و 4 من نظام الاستشارة.
باقي شروط المنافسة لم يحصل فيها أي تغيير.
9682

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة الرباط - سلا - القنيطرة
عمالة إقليم سيدي سليمان
دائرة سيدي سليمان
قيادة المساعدة
جماعة المساعدة
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم: 2022/01 لإيجار مرافق السوق الاسبوعي
بتاريخ: 2022/11/28 على الساعة العاشرة صباحا سيجري بمكتب رئيس جماعة المساعدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح لكراء مرافق السوق الأسبوعي ثلاثاء المساعدة باستثناء المجزرة الجماعية، مدة الاستغلال تبتدئ من 2023/2/9 إلى غاية 2024/2/08.
يمكن سحب كناش التحملات من مصلحة الجبايات إلى غاية 2022/11/25 داخل أوقات العمل الرسمية.
كما يمكن تحميله من بوابة الصفقات العمومية للدولة www.marchéspublics.gov.ma
الضمانة المؤقتة حددت في مبلغ 40000.00 درهم (أربعون ألف درهم)
الثمن التقديري لمدة الإيجار السنوية حددت في مبلغ: ثلاثمائة وستة وثلاثون ألفا ومائة درهما (336100.00 درهم).
ويمكن للمشاركين إرسال ملف المشاركة إما عن طريق البريد المضمون بإيفاد الاستلام إلى الجماعة، إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الرئيس، إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. وإما إيداع وسحب أظرفتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية.
ويجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و 29 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) بتحديد وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض المقتضيات المتعلقة بمراقبتها وتدبيرها.
- يتكون الملف من الوثائق التالية:
أ - الملف الإداري:
- تصريح بالشرف في نظير فريد يبين الاسم الشخصي والعائلي للمتنافس وصفته ومحل سكناه، كما يبين التصريح أيضا رقم القيد في السجل التجاري ورقم الضريبة المهنية ورقم الأنخراط في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
- الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.
- شهادة جبائية مسلمة منذ أقل من سنة تثبت أن المتعهد في وضعية جبائية قانونية.
- شهادة مسلمة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تثبت أن المتعهد في وضعية قانونية.
- وصل الضمان المؤقت أو شهادة الكفالة الشخصية والتضامنية التي تقوم مقامه عند الاقتضاء.
- شهادة القيد في السجل التجاري بالنسبة للأشخاص الملزمين بالقيد في السجل التجاري طبقا للتشريع الجاري به العمل.
ب - الملف التقني
- مذكرة تتضمن بيان الوسائل البشرية والتقنية التي ينوي المرشح تخصيصها لتسيير المرفق.
9708

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة اقليم طاطا
قسم الميزانية والصفقات
مصلحة الصفقات
إعلان عن طلب العروض المفتوح
سيتم بالكتابة العامة لعمالة إقليم طاطا فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان التالي:

رقم طلب العروض	الموضوع	الضمان المؤقت بالدرهم	التكلفة التقديرية للأعمال بالدرهم	تاريخ وساعة فتح الاظرفة
21/INDH/2022	اقتناء تجهيزات لفائدة مراكز الادماج الاقتصادي للنساء في وضعية هشاشة، بإقليم طاطا.	10.000,00	291.492,00	29 نونبر 2022 العاشرة صباحا

يمكن سحب ملفات طلب العروض بمصلحة الصفقات التابعة للكتابة العامة لعمالة إقليم طاطا، ويمكن كذلك تحميلها إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل بمكتب الصفقات بالكتابة العامة.
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور،
اما ايداع عروضهم الكترونيا في بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
اما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد: 2018/8516/2323
طالب التنفيذ: البنك المغربي للتجارة الخارجية
منفذ عليه: هشام غوان ونجاة المقلاع.
إعلان
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/11/29 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: شركة مارينا ماريبا ماروك ش م في شخص ممثلها القانوني.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية ببرشيد تحت رقم: 53/69752
والمعروف باسم: - الفتح 5/45 -.
والكائن: اقامة الفتح -5/45 - تجزئة رقم 45 شقة بالطابق الثاني برشيد.
مساحته: 63 م.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 200.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/1

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد: 2018/8516/2570
طالب التنفيذ: التجاري وفا بنك
منفذ عليه: شركة مارينا ماروك
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
بتاريخ 2022/11/29 على الساعة الواحدة بعد الزوال.
لفائدة: التجاري وفا بنك الكائن بالدار البيضاء.
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: شركة مارينا ماريبا ماروك ش م في شخص ممثلها القانوني.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بانفا تحت رقم:01/67061.
والمعروف باسم: - قيجي 1 -
والكائن: شارع لاكورنيش الرقم 13 الطابق الأرضي بوركون الدار البيضاء.
عبارة عن مخزن بالطابق الأرضي - مساحته: 155م.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 2.325.000,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/2

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد: 2017/8516/1500
طالب التنفيذ: البنك المغربي للتجارة الخارجية
منفذ عليه: عاش خديجة
إعلان
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/11/29 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية الكائن بالبيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: السيد عاش خديجة..
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية ببرشيد تحت رقم: 53/13676.
والمعروف باسم : «رياض بن الشايب 5/49» مساحته: 64م
والكائن: اقامة رياض بن الشايب 5/49 العمارة 37 الشقة 49 الطابق الرابع مدينة برشيد.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 190.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/3

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد: 2017/8515/25
طالب التنفيذ: البنك الوطني للانماء الاقتصادي
منفذ عليه: شركة فيروري موديرن...
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
بتاريخ 2022/11/29 على الساعة الواحدة بعد الزوال.
لفائدة: البنك الوطني للإنماء الاقتصادي الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: شركة فيروري موديرن تيط مليل في شخص م ق.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بسيدي عثمان.
تحت رقم: 49/397 المعروف باسم: - بنونة 3 -
والكائن: الطريق 107 كلم 17 تيط مليل الدار البيضاء.
عبارة عن شركة.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من 9.093.350,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/4

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد: 2021/8516/1501
طالب التنفيذ: بنك العمل
منفذ عليه: ابو النصر حسن
إعلان
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 29 / 11 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: بنك العمل الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد : السيد ابو النصر حسن
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بعين السبع تحت رقم:38223 / 32
و المعروف باسم: «بلاشي 1»
والكائن: زاوية شارع محمد الخامس وزنقة ليل - مقهى مونتيبيانكو - حي المحطة الدار البيضاء.
- مساحتها: 145 م - متجر بالطابق الأرضي ومنحدر باطني بالمنحدر الباطني -
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 945.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/5

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد: 2019/8516/2495
طالب التنفيذ: الشركة العامة المغربية للأبناك
منفذ عليه: شركة ايماج 7
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
بتاريخ 2022/11/29 على الساعة الواحدة بعد الزوال.
لفائدة: الشركة العامة المغربية للأبناك الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: شركة ايماج 7 في ش م ق.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بانفا تحت رقم: 01/70891.
والمعروف باسم: - وفاء 5 -
والكائن: 8 زنقة طلوع الشمس - POINT DU JOUR- الطابق الأرضي بوركون الدار البيضاء - عبارة عن متجر - مساحته: 1 ار 2 سنتيار.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من 3.537.600,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/6

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد: 2017/8516/2185
طالب التنفيذ: الشركة العامة المغربية للأبناك
منفذ عليه: العكاري عبد المنعم
إعلان
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/11/29 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: الشركة العامة المغربية للأبناك الكائنة بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد السيد: العكاري عبد المنعم
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية اسفي تحت رقم: 23/44730.
والمعروف باسم: «الصويرية 169» مساحته: 238 م.
والكائن: فيلا - حي التقدم البقعة 169 جماعة لمعاشات الصويرية القديمة اسفي.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 1.430.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/7

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد: 2018/8516/1558
طالب التنفيذ: الشركة العامة المغربية للأبناك
منفذ عليه: ش كونطوار اليكتريسيتي أي ليمينير.
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
بتاريخ 2022/11/29 على الساعة الواحدة بعد الزوال.
لفائدة: الشركة العامة المغربية للأبناك الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: شركة كونطوار اليكتريسيتي أي ليمينير امداح - كوميلاب -
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بالنواصر.
تحت رقم: 47/49236 المعروف باسم: - سابينو 82 - مساحته: 997 م.
والكائن: سابينو 82 - تجزئة سابينو بالنواصر.
بين المطار والدروة الدار البيضاء - عبارة عن بناية من 5 طوابق.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من : 6.300.000,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/8

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد: 2021/8516/1501
طالب التنفيذ: الشركة العامة المغربية للأبناك
منفذ عليه: امحمد عثمان التراب
إعلان
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/11/29 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: الشركة العامة المغربية للأبناك الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: امحمد عثمان التراب.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بالمعاريف.
تحت رقم: 01/41296 المعروف باسم: «فلا اندري 18»..
والكائن: حي النخيل زاوية زنقة ودان وزنقة الرازي الطابق 5 المعاريف البيضاء
مساحته: 99 م. - عبارة عن شقة -
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 831.600.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/9

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
إعلان
ملف تنفيذ عدد: 2022/8516/872
طالب التنفيذ: البنك الشعبي
منفذ عليه: كبداني محمد.
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
بتاريخ 2022/11/29 على الساعة الواحدة بعد الزوال.
لفائدة: البنك الشعبي الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: كبداني محمد.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بعين السبع الحي المحمدي.
تحت رقم: 32/22083 المعروف باسم: - كربوحة 1 -
مساحته: 189 م م.
والكائن: عمارة 57 زنقة الحاج احمد بلفرج - ميشال دولو بيطال سابقا -
الصخور السوداء الدار البيضاء - عبارة عن متجر بالطابق الأرضي -.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من 1.970.000,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/10

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجاريةبالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد: 2021/8516/75
طالب التنفيذ: البنك الشعبي
منفذ عليه: الفيلاحي
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 29 / 11 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك الشعبي المركزي الكائن: بالبيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الاستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد :الفيلاحي محمد
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بالبيضاء الحي الحسني.
تحت رقم: 16852 / 64 المعروف باسم:
«RIAD SOFIA GH7 E1 M 5
مساحته: 27 متر
والكائن : المجمع السكني 7 عمارة 1 محل 87 شارع الادارسة ليساسفة الدار البيضاء.
عبارة عن متجر بالطابق الأرضي - قرب مسجد صوفيا -.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 462.857.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات
9709/11

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
إعلان
ملف تنفيذ عدد: 2020/8516/2415
طالب التنفيذ: البنك الشعبي
منفذ عليه: حياة صبار.
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
بتاريخ 2022/11/29 على الساعة الواحدة بعد الزوال.
لفائدة: البنك الشعبي المركزي الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: حياة صبار.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بالبيضاء سيدي عثمان.
تحت رقم: 12/208325 المعروف باسم: - الحرشة - مساحته: 2877 م .
والكائن: جماعة المجاطية أولاد الطالب اقليم مديونة. الدار البيضاء علي بعد 3 كلم من مديونة.
عبارة عن أرض فلاحية بها بناء وبئر.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 1.378.800,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/12

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد:2021/8516/15
طالب التنفيذ: البنك الشعبي
منفذ عليه: محمد الفيلاحي
إعلان
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ:2022/11/29 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك الشعبي المركزي الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: محمد الفيلاحي.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بالبيضاء الحي الحسني.
تحت رقم:64/16871 المعروف باسم: - رياض صوفيا - مساحته: 42 م
والكائن: رياض صوفيا المجموعة رقم7 GH 7- عمارة 2 متجر 7
شارع الادارسة ليساسفة الحي الحسني البيضاء.
- عبارة عن محل تجاري -
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 400.000,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/13

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
إعلان
ملف تنفيذ عدد: 2020/8516/2334
طالب التنفيذ: البنك الشعبي
منفذ عليه: الفيلاحي محمد.
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
بتاريخ 2022/11/29 على الساعة الواحدة بعد الزوال.
لفائدة: البنك الشعبي المركزي الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: الفيلاحي محمد.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بالبيضاء الحي الحسني.
تحت رقم: 33/10148 المعروف باسم: - سوكا 1 -
مساحته: 2 ار 34 سنتيار.
والكائن: شارع بنعبد الله الوكوتي زنقة 13 عمارة 55 الطابق الأرضي حي ميسيمي الحي الحسني الدار البيضاء.
عبارة عن محل تجاري
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 2.808.000,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/14

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد:2021/8516/22
طالب التنفيذ: البنك الشعبي
منفذ عليه: الفيلاحي محمد
إعلان
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/11/29 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك الشعبي المركزي الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: الفيلاحي محمد.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بالبيضاء الحي الحسني.
تحت رقم: 63/71392 المعروف باسم:
"BGC T-79-278" مساحته: 635م
والكائن: بوسكورة كولف سيتي الشطر 79 فيلا 278 اقليم النواصر - البيضاء.
عبارة عن فيلا للسكن.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 4.875.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/15

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
إعلان
ملف تنفيذ عدد: 2020/8516/2333
طالب التنفيذ: البنك الشعبي
منفذ عليه: الفيلاحي محمد.
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
بتاريخ 2022/11/30 على الساعة الواحدة بعد الزوال.
لفائدة: البنك الشعبي المركزي الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: الفيلاحي محمد.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بالبيضاء سيدي عثمان.
تحت رقم: 48/4672 المعروف باسم: - محمد 1 - مساحته: 2 ار 45 سنتيار.
والكائن: شارع الوحدة الافريقية تجزئة الوحدة رقم 28
بن امسيك سيدي عثمان الدار البيضاء.
عبارة عن متجر وقبو تحت أرضي وسوبانت -
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 1.561.875,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/16

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
إعلان
ملف تنفيذ عدد: 2018/8516/512
طالب التنفيذ: الشركة العامة المغربية للأبناك
منفذ عليه: شركة دياكون في شخص م ق
اعلان
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
بتاريخ: 2022/11/30 على الساعة الواحدة بعد الزوال.
لفائدة: الشركة العامة المغربية للأبناك الكائن بالدار البيضاء.
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الاستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: شركة دياكون في شخص م ق.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية الحي الحسني تحت رقم: 33/16802
والمعروف باسم : «رشيد 1».
والكائن: 44 شارع سيدي عبد الرحمان بوسيجور - محل تجاري -
الحي الحسني الدار البيضاء - مساحته: 257م
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 4.112.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/17

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
إعلان
ملف تنفيذ عدد: 2020/8516/2339
طالب التنفيذ: البنك المغربي للتجارة الخارجية
منفذ عليه:جمال لحرير.
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
بتاريخ: 2022/11/30 على الساعة الواحدة بعد الزوال.
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: جمال لحرير.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بعين الشق تحت رقم: 47/60448
والمعروف باسم: -صانصايد 4 -
والكائن: حي الإنارة تجزئة سيدي عبد الرحمان اقامة فريدة الرقم 3 الشقة 8 الطابق الأول عين الشق - مساحته: 102 م.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ: 815.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/18

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد:2018/8516/1829
طالب التنفيذ: البنك المغربي للتجارة الخارجية
منفذ عليه: احميماص عزيز
إعلان
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/11/30 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: احميماص عزيز.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية سيدي عثمان تحت رقم: 12/218048.
والمعروف باسم:« الصفا 8-35 »
والكائن: تجزئة الصفا عمارة 35 الطابق 3 الدار البيضاء .
- مساحته: 77 م. - عبارة عن شقة -
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 314.400.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/19

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
إعلان
ملف تنفيذ عدد: 2018/8516/1330
طالب التنفيذ: البنك المغربي للتجارة الخارجية
منفذ عليه: فاطمة الزهراء حمري.
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
بتاريخ: 2022/11/30 على الساعة الواحدة بعد الزوال.
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: السيدة فاطمة الزهراء الحمري.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بعين الشق تحت رقم: 33/12268
والمعروف باسم: - فتح 5 - مساحته: 51 م.
والكائن: بحي الاسرة الزنقة 50 الرقم 360 الطابق 2 عين الشق 2 الدار البيضاء.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 408.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/20

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
ملف تنفيذ عدد:2020/8516/988
طالب التنفيذ: البنك المغربي للتجارة الخارجية
منفذ عليه: الطاهيري سعاد
إعلان
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
بتاريخ: 2022/11/30 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: جمال لحرير.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بعين الشق تحت رقم: 47/60448
والمعروف باسم: -صانصايد 4 -
والكائن: حي الإنارة تجزئة سيدي عبد الرحمان اقامة فريدة الرقم 3 الشقة 8 الطابق الأول عين الشق - مساحته: 102 م.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ: 815.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/21

المملكة المغربية

وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
إعلان
ملف تنفيذ عدد: 2019/8516/2961
طالب التنفيذ: الشركة العامة المغربية للأبناك
منفذ عليه: شركة اتريبيك ش م م.
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
بتاريخ 2022/11/30 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: الشركة العامة الكائن بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: شركة اتريبيك ش م م.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية المحمدية .
تحت رقم: 26/22966 المعروف باسم: - فتح الله 2 - مساحته: 32 ار 99 سنتيار.
والكائن: شارع سبتة - أرض عارية - المحمدية -
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 10.500.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
9709/22

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الخميسات
دائرة تيفلت
قيادة سيدي عبد الرزاق
الجماعة الترابية سيدي عبد الرزاق
اعلان عن طلب عروض مفتوح
جلسة عمومية
رقم 2022/01
بتاريخ 28 نونبر 2022 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمكتب رئيس المجلس الجماعي لجماعة سيدي عبد الـرزاق فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: الاستغلال المؤقت للسوقين الأسبوعيين الإثنين سيدي عبد الرزاق الجديد (الجهة اليمنى للباب الرئيسي) و سوق سبت دار بنحسين التابعين لجماعة لسيدي عبد الرزاق.
يمكن سحب ملف طلب العروض من مكتب وكالة المداخيل بجماعة سيدي عبد الرزاق
أو تحميله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma
الثمن التقديري للاستغلال المؤقت محدد من طرف صاحب المشروع في مبلغ 15366,66 درهما
خمسة عشرة ألف وثلاثمائة وستة وستون درهما 66 سنتيما بالنسبة لشهر واحد.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في 25.000,00 درهما (خمسة وعشرون ألف درهما).
حدد مبلغ الضمانة النهائية في 31.200,00 درهما (واحد وثلاثون ألف ومائتي درهما).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و 31 من المرسوم رقم: 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 20(مارش)2013 المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بافادة الاستلام الى مكتب المذكور.
- إما إيداعها مقابل وصل بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة لجماعة سيدي عبد الرزاق.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إيداعها الكترونيا عن طريق بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصل الثاني من نظام الاستشارة.
9707

المركز الإستشفائي ابن سينا
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 2022/ 165
في يوم 29 نونبر 2022 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الخاص بأشغال تجديد شبكة الصرف الصحي وتهيئة جزء من الطابق تحت أرضي بمستشفى الاختصاصات التابع للمركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا.
Travaux de rénovation du réseau d'assainissement et l'aménagement d'une partie du sous-sol à l'hôpital des spécialités relevant du CHUIS
يمكن سحب ملف طلب العروض، مجانا، أثناء ساعات العمل من قسم المشتريات والشؤون العامة بمديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا زنقة المفضل الشرقاوي العرفان الرباط و يمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية، من العنوان التالي: www.marchespublics.gov.ma.
الضمان المؤقت محدد في مبلغ 100.000 (مئة ألف درهم).
: تكلفة الأشغال المقدرة الموضوعة من طرف المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا محددة في مبلغ (ستة ملايين وثلاثمائة وتسعة وثلاثون ألف وثمانمائة وأربعون درهم مع احتساب الرسوم) 6.339.840,00
المحتوى، التقديم وعرض ملفات المتنافسين يجب أن تكون وفقا لأحكام المواد 27، 29 و 31 من نظام 2015/05/13 المتعلق بإبرام صفقات المركز الإستشفائي ابن سينا.
يمكن للمتنافسين
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بقسم المشتريات و الشؤون العامة بمديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا
- إمّا إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
- إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية طبقا لقرار السيد وزير الاقتصاد والمالية رقم 21-1982 بتاريخ 2021/12/14
تنظم زيارة للموقع لفائدة المتنافسين يوم 11/16/

المضيق

في بيان لمكتب فرع حزب الاستقلال

مواطنون يستنكرون نزع عدادات الماء والكهرباء معتبرين الأمر تعسفا في حقهم

خولاني عبد القادر

توصلت جريدة «العلم»، بنسخة من بيان صادر عن مكتب فرع الحزب الاستقلال بجماعة المضيق ، تفيد أن المكتب توصل بعدد من الشكايات تهم شريحة عريضة من الساكنة يستنكرون فيها ما تتعرض له من نزع عدادات الماء و الكهرباء من طرف الشركة المدبرة خارج إطار القانون بفعل عدم توصل المتضررين بالإشعارات كما هو معمول به قانونا.

و بعد تداول مكتب فرع الحزب في الموضوع تم الوقوف ، على مجموعة من الاختلالات التي شابت عملية نزع العدادات ، مؤكدا في بيانة أن قطاع الماء و الكهرباء،يجب النظر إليهما في بعدهما الاجتماعي بعيدا عن المقاربة الربحية التي تنهجها الشركة.

و يعتبر الفرع أن ما تقوم به الشركة تعسفا في حق المتضررين طالما أنهم لم يتوصلوا بالإشعارات الضرورية،و يدعو الشركة إلى تغليب المقاربة الاجتماعية في تعاملها مع زبائنها و ما يترتب عن إجراءاتها من انعكاس سلبي على دراسة تلاميذ الأسر المتضررة.

ويضيف فرع الحزب بأن تفويت عملية نزع العدادات لشركة هي مناورة و لا ترتبط مع الزبائن بأية عقدة قانونية ، تخل بالعلاقة التعاقدية بين الزبون و الشركة المدبرة للقطاع، كما يؤكد مكتب فرع حزب الاستقلال بمدينة المضيق أن ما تقوم به شركة المناولة يدخل في إطار السرقة الموصوفة طالما أنها تنتزع العدادات خارج أوقات العمل الرسمية، ويدعو المكتب كل الجهات المعنية بالتدخل الانكباب على معالجة هذه الاختلالات و مراعاة الوضعية الاقتصادية الصعبة التي تعيشها الساكنة و المنطقة برمتها حفاظا على السلم الاجتماعي ، كما يتعهد المكتب بأنه سيتابع باهتمام هذا الملف الاجتماعي إلى حين إيجاد حلول موضوعية ترضي الجميع ...

و فوجئ المئات من المواطنين بعمالة المضيق الفنيدق و مرتيل بإشعارات تحذيرية من الشركة تهددهم فيها بقطع الكهرباء و الماء عن منازلهم و محلاتهم التجارية في حال تجاوز أجال تم تحديده ، علما أن استرجاع العدادات يتطلب أداء مبلغ مالي إضافي مقابل تكاليف قطع و ارجاع التيار الكهربائي و الماء ، في حين هناك عدد مهم من الساكنة لم تستطيع تسديد هذه التكاليف المتراكمة لعجزهم عن أداء الفواتير جراء الأزمة الخانقة التي شهدتها المنطقة لأسباب متعددة،و ذلك منذ بداية الجائحة التي رفقتها حالة الطوارئ الصحية والحرب المقلنة على أوكرانيا ....

و حسب القانون المغربي، أن نزع عدادات الكهرباء أو الماء مخالفة للقانون وشروط التعاقد مع المرتفق ، ويعتبر جريمة في حق المواطن ، لأن العداد في ملكية المتعاقد مع المكتب الوطني أو الوكالة أو الشركة الموكول لها تدبير القطاع، كما أن الشخص الذي يتعاقد مع الوكالة للاستفادة من هذه المادة الحيوية يدفع مقابلا ماديا ليحصل على العداد في اسمه ...

أزيلال- تيموليلت

أعضاء حزب الاستقلال المعارضون ينبهون إلى تراجع المكتسبات بالجماعة

لم يختر أعضاء حزب الاستقلال الثمانية بمجلس جماعة تيموليلت يوم 28أكتوبر 2022 «البلوكاج» من فراغ بعدما رفضوا القراءة الثانية لمشروع ميزانية 2023 بثمانية أصوات مقابل ستة .

و نبه غير ما مرة فريق المعارضة إلى تراجع المكتسبات بتيموليلت بدءا من مشروع المنارة الذي استفادت منها جماعة فم أودي بالنصف،و كذا عدم ترافع الأغلبية المسيرة على أراضي أيت اسري بعدما ثبت بالجريدة الرسمية لسنة 2020 ضم أراضي لجماعة أفورار .

و تضيف مصادرنا أن الأغلبية لم تعر اهتماما لمذكرات وزير الداخلية و التي تهم ترشيد النفقات و التقشف عوض تخصيص اعتمادات للهدايا و للإطعام و التنقل و...

فريق المعارضة الذي استنكر رفع الجلسة السابقة للمجلس بحضور السلطة المحلية على بانوراما الوقت المعلن عنه بثلاث دقائق لعدم اكتمال النصاب،يحذر من تبعات استمرار مثل هذه الممارسات التي لا تمت للعمل الجماعي الجاد بأية صلة .

و نبه الفريق لما سماه بالأبواق المستفيدة التي تغرد خارج السرب و تشكك في مصداقية المعارضة،فالواقع يؤكد بالملموس أن التسيير في واد و يقظة المسؤولين الجماعيين في واد أخر، و دعت الى العمل باعتماد المصلحة العامة لتيموليلت كخيار أساسي لإنجاح جل المقترحات و ما خفي أعظم .

و جدد فريق المعارضة المنتمي لحزب الاستقلال العهد مع الساكنة لتنفيذ برنامجهم الانتخابي حيث تبوؤا صدارة المشهد السياسي من حيث عدد المقاعد الفائزة .

مراكش

مكتب نقابي جديد لمستخدمي فندق «سوفتيل»

نجاة الناصري

احتضن مقر الإتحاد العام للشغالين بالمغرب عرصة المعاش بمدينة مراكش عشية يوم الثلاثاء فاتح نونبر 2022 أشغال الجمع العام التأسيسي للمكتب النقابي لمستخدمات ومستخدمي وأطر فندق سوفيتيل مراكش،تحت رئاسة الكاتب الجهوي للاتحاد العام للشغالين بجهة مراكش اسفي مولاي عبد الرحمان العربي ، و حضور الكاتب الإقليمي لقطاع السياحة بذات التنظيم،و كذا أعضاء عن المكتب الجهوي و الإقليمي للاتحاد العام للشغالين بالمغرب بجهة مراكش آسفي .

وناقش الحضور الوضع الاجتماعي والمهني والمادي لكافة المستخدمات والمستخدمين فندق سوفيتيل بالمدينة الحمراء ، و الحصيلة الإجتماعية المؤلمة لقطاع الفنادق خلال السنتين الأخيرين، مؤكدين أن شغيلة القطاع هي من دفعت الثمن في زمن الجائحة.

وبعد نقاش مستفيض في جو من الشفافية والمسؤولية و التطرق للتحديات المستقبلية، ولمختلف الإنتظارات وتطلعات المستخدمات والمستخدمين الفندق، أسفر الإجتماع عن تاسيس المكتب النقابي المنضوي تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب ،والذي أجمع فيه الحاضرون على انتخاب الابجاني أحمد كاتبا للمكتب،و اختيار توليفة متجانسة للدفاع عن الحقوق المشروعة للعاملين بهذه المؤسسة الفندقية.

وأهاب المكتب الجهوي للاتحاد العام للشغالين بجهة مراكش اسفي بكافة مستخدمات ومستخدمي فندق سوفيتيل مراكش الى الالتفاف حول المكتب النقابي الجديد من اجل الانخراط وتقوية التنظيم ورص الصفوف ، والدفاع عن الحقوق العادلة والمشروعة للشغيلة وتحسين الأوضاع الاجتماعية والمادية والمهنية.

بن جرير

المجلس العلمي المحلي للرحامنة ينظم حفلا دينيا احتفاءا بذكرى المولد النبوي الشريف

الحسين بلحبشية

بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وتحت عنوان «الاحتفال بمولد سيد الأنام ترسيخ لقيم المحبة والرحمة والسلام» نظم المجلس العلمي المحلي للرحامنة بشراكة مع عمالة الإقليم وبتنسيق مع المندوبية الإقليمية للأوقاف والشؤون الإسلامية صباح يوم السبت 22 أكتوبر 2022 بالمركب الثقافي بمدينة ابن جرير حفلا دينيا بهيجا. ترأسه عامل إقليم الرحامنة، رفقة الكاتب العام للعمالة ورئيس المجلس العلمي وشخصيات مدنية وعسكرية.

وخلال هذا الحفل الديني الذي استأثر باهتمام الحضور، أتحفت مجموعة مزامير داوود أسماع الحاضرين بآيات من الذكر الحكيم وقصائد تتغنى بخير الخلق سيد الأنام كما تم إلقاء دروس دينية من طرف الأطفال في السيرة النبوية العطرة والحديث.

وعرف هذا الحفل الديني الذي دأب المجلس العلمي على تنظيمه كل سنة تكريم مربي الأجيال الأستاذ الفاضل مبارك جنان عضو المجلس العلمي المحلي للرحامنة عرفانا له بالمجهودات الكبيرة التي يقوم بها ، كما تم توزيع جوائز على الفائزين بنين وبنات من مختلف الأعمار في مسابقة حفظ القرآن والسيرة النبوية والحديث الشريف.

قصبة تادلة

قافلة طبية تجري أكثر من 127 عملية جراحية

صالح محسوني

حلت صباح يوم الخميس 20/10/2022 بمستشفى القرب مولاي إسماعيل بقصبة تادلة قافلة طبية قادمة من مدينة الدار البيضاء تضم ثلة من خيرة الجراحين رفقة طاقم من الممرضين و الممرضات وذلك لإجراء 127 عملية جراحية (جراحة المرارة، جراحة الفتق، جراحة الغدة الدرقية، جراحة الرحم.) وذلك بهدف المساهمة في التخفيف من النقص الذي تعاني منه الساكنة في القطاع الصحي، وقد كان في إستقبالهم مجموعة من الأطر والمسؤولين المحليين وعلى رأسهم السلطة المحلية و أعضاء المجلس الجماعي والأطر الطبية بالمدينة (الدكتور التايق عبد الحق ، الدكتور أنس رشوق ، والدكتور الحاج طومزين عبد الرحمن ورؤساء وأعضاء الجمعيات المساهمة في هذه المبادرة (جمعية بلسم الحياة لمرضى السرطان بقصبة تادلة و الدائرة ، جمعية القصور الكلوي و جمعية الطارق لإحياء ثرات جهة بني ملال خنيفرة،) وقد استمرت العمليات الجراحية مدة يومين كللت جميعها بالنجاح والتوفيق .

وصباح يوم السبت 2022/10/22 قام السيد الكاتب العام لجهة بني ملال خنيفرة بزيارة للمرضى بالمستشفى المذكور للاطلاع على أحوال المرضى وتبليغهم تحيات السيد والي جهة بني ملال خنيفرة كما تقدم بجزيل الشكر والتقدير لجميع المساهمين في إنجاح هذا العمل الإنساني الشريف.وفي الختام تم تسليم تذكار للقافلة الطبية عربون امتنان و شكر و تقدير واحترام لجميع الأطر الطبية للجراحة .

Université Ibn Tofail
الرئاسة

إعلان عن مباريات توظيف
أربعة متصرفين (04) من الدرجة الثالثة

تنظم جامعة ابن طفيل مباريات لتوظيف أربعة متصرفين (04) من الدرجة الثالثة (دورة 2022/11/27) حسب المؤسسات و التخصصات التالية :

المؤسسة المستفيدة	التخصص	عدد المناصب	المواد الكتابي الخاص
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	Management	01	3 ساعات المعامل 3
المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية	Finance-Comptabilité	01	
رئاسة جامعة ابن طفيل لفائدة الخزانة الجامعية القنيطرة	Développement Informatique	01	
رئاسة جامعة ابن طفيل	Droit	01	

تفتح هذه المباريات في وجه المترشحين الحاصلين على الإجازة في الدراسات الأساسية أو الإجازة المهنية أو ما يعادل إحداهما طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الاخرة 1433 (30 أبريل 2012) كما وقع تغييره.

يجب أن تودع طلبات الترشيح عبر المنصة الإلكترونية الخاصة بالجامعة: https://econcours.uit.ac.ma **قبل 2022/11/19**

يجب على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية، لدى مصلحة الموارد البشرية للمؤسسة المعنية بالمباراة، و ذلك قبل اجتياز الاختبار الشفوي :

- طلب المشاركة في المباراة موجه إلى رئيس المؤسسة المعنية بالمباراة يحمل اسم و عنوان و رقم هاتف المترشح ؛
- نبذة عن سيرة المترشح (CV) ؛
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية ؛
- نسخة من الدبلوم أو الشهادة في التخصص كما هو محدد أعلاه؛
- ترخيص رئيس الإدارة بالنسبة للمترشحين الموظفين؛
- نسخة من قرار المعادلة العلمية (بالنسبة للمترشحين الحاصلين على شهادات مسلمة من جامعات أجنبية)؛

ستنشر لائحة المترشحين المقبولين والمتوفرين على الشروط النظامية على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وعلى الموقع الالكتروني للجامعة www.uit.ac.ma وتعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة.

UNIVERSITE IBN TOFAIL KENITRA La Présidence

ملاحظة :
- كل ملف تنقصه إحدى الوثائق يعتبر لاغيا.

9716

Université Ibn Tofail
الرئاسة

إعلان عن مباراة توظيف
مهندس الدولة من الدرجة الأولى

تنظم جامعة ابن طفيل مباراة لتوظيف مهندس الدولة واحد من الدرجة الأولى (دورة 2022/11/27) حسب الجدول التالي:

المؤسسة المستفيدة	التخصص	عدد المناصب	المواد الكتابي الخاص
كلية العلوم	Génie informatique	01	4 ساعات المعامل 4

تفتح المباريات في وجه المترشحين الحاصلين على دبلوم شهادة "مهندس دولة " المسلمة من طرف المدارس أو المعاهد أو المؤسسات الجامعية الوطنية المؤهلة لتسليمها، أو إحدى الشهادات المعادلة لها المحددة طبقا لمقتضيات المرسوم رقم 2.12.90 الصادر في 8 جمادى الأخرة 1433 (30 أبريل 2012) كما وقع تغييره.

يجب أن تودع طلبات الترشيح عبرالمنصة الإلكترونية الخاصة بالجامعة:
قبل 2022/11/19 https://econcours.uit.ac.ma

يجب على المترشحين المقبولين لاجتياز الاختبار الشفوي الالتزام بوضع الوثائق التالية، لدى مصلحة الموارد البشرية للمؤسسة المعنية بالمباراة، و ذلك قبل اجتياز الاختبار الشفوي :
- طلب المشاركة في المباراة موجه إلى رئيس المؤسسة المعنية بالمباراة يحمل اسم و عنوان و رقم هاتف المترشح ؛
- نبذة عن سيرة المترشح (CV) ؛
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية ؛
- نسخة من الدبلوم أو الشهادة في التخصص كما هو محدد أعلاه؛
- ترخيص رئيس الإدارة بالنسبة للمترشحين الموظفين؛
- نسخة من قرار المعادلة العلمية (بالنسبة للمترشحين الحاصلين على شهادات مسلمة من جامعات أجنبية)؛

ستنشر لائحة المترشحين المقبولين والمتوفرين على الشروط النظامية على موقع التشغيل العمومي www.emploi-public.ma و على الموقع الالكتروني للجامعة www.uit.ac.ma وتعتبر بمثابة استدعاء لاجتياز المباراة.

UNIVERSITE IBN TOFAIL KENITRA La Présidence

ملاحظة :
- كل ملف تنقصه إحدى الوثائق يعتبر لاغيا

9715

حارس مرمى الرجاء اضطر للخضوع لعملية جراحية أول أمس:

«الزائدة الدودية» تنهي حلم أنس الزنيتي بالمشاركة في مونديال قطر

الرباط: العلم

تلقى أنس الزنيتي حارس مرمى فريق الرجاء الرياضي، ضربة «قاصمة»، قضت على حظوظه في المنافسة على ضمان مقعد رفقة المنتخب الوطني المغربي المشارك في نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقررة الشهر الجاري في قطر.

وأجرى الزنيتي، أول أمس الثلاثاء، عملية جراحية، بعدما كان قريبا من مغادرة المستشفى يوم الإثنين.

وأكد الرجاء في بلاغ رسمي نشره عبر صفحاته بمواقع التواصل الاجتماعي في الساعات الأولى من صباح أمس الأربعاء أن «الزنيتي خضع لعملية جراحية بسيطة بالمنظار».

وأكد أن الزنيتي «سيخضع لراحة علاجية لن تتجاوز 7 أيام، يلتحق بعدها مباشرة بالتدريبات».

وأضاف البلاغ «تتمنى كل مكونات النادي الشفاء العاجل لحارس وقائد الفريق».

وكان الزنيتي قد شعر بآلام في البطن صباح يوم مباراة الفتح التي جرت السبت الماضي، بعد تعرضه لتسمم غذائي، وإصابته بالتهاب "الزائدة الدودية" واضطر المسؤولون إلى نقله للمستشفى، ولم يشارك في اللقاء، ولعب مكانه الحارس غايا مرباح.

وسيغيب بذلك الزنيتي عن المباراة المقبلة أمام شباب السوالم، المحددة السبت المقبل في البطولة الوطنية الاحترافية.

ويتنافس أنس الزنيتي على المقعد الثالث لحراسة مرمى المنتخب المغربي في نهائيات كأس العالم قطر2022، رفقة حارس الوداد الرياضي رضا التكناوتي.

ومن المنتظر أن يعلن الركراكي عن القائمة النهائية للأسود المشاركة في مونديال قطر والتي ستضم 26 لاعبا، بحر الأسبوع المقبل.

جدير بالذكر أن المنتخب المغربي يتواجد في المجموعة السادسة رفقة منتخبات كرواتيا، بلجيكا، وكندا، وسيفتتح مبارياته في كأس العالم قطر 2022، يوم 23 نونبر الجاري، بمواجهة المنتخب الكرواتي.

دورة الألعاب الفرنكوفونية (كينشاسا 2023):

المنتخبان المغربيان لكرة القدم وكرة السلة يتعرفان على منافسيهما

وضعت قرعة دورة الألعاب الفرنكوفونية المقبلة (كينشاسا 2023)، المقرر تنظيمها في الفترة من 28 يوليوز إلى 6 غشت المقبلين بجمهورية الكونغو الديمقراطية، المنتخب المغربي لكرة القدم (حامل اللقب) في المجموعة (4)، إلى جانب كوت ديفوار ولبنان وغينيا ، بينما يتواجد المنتخب المغربي لكرة السلة(إناث) في المجموعة (2) الى جانب كل من فرنسا وكوت ديفوار ومدغشقر.

ونظمت اللجنة الدولية للألعاب الفرنكوفونية واللجنة الوطنية للألعاب التاسعة للفرنكوفونية مؤخرا في كينشاسا قرعة هذين الصنفيين الرياضيين.

وعقب الدور الأول، ستتأهل الفرق الاولى من المجموعات الى دور نصف النهائي، ليتحدد بعدها الفريقان اللذان سيخوضان النهائيات.

وستقام المسابقة في الفترة من 28 يوليوز إلى 6 غشت 2023 وستتضمن أصناف رياضية أخرى.

وفي ما يلي نتائج القرعة التي أجريت بحضور سفراء ألعاب الفرنكوفونية و لاعب كرة السلة ديدييه مبينغا، ولاعب كرة القدم كلود ماكيليلي ، بإشراف المندوبين الفنيين للاتحاد الدولي لكرة القدم ،سوري دياباتي، والاتحاد الدولي لكرة السلة ، كوستا إليف:

كرة القدم (ذكور أقل من 20 سنة):

المجموعة (1): الكونغو الديمقراطية ، كندا ، الكونغو ، مدغشقر
المجموعة (2) : فرنسا ، النيجر ، تونس ، بوركينا فاسو
المجموعة (3): السنغال ، البنين ، موريتانيا ، الكاميرون
المجموعة (4) : المغرب ، كوت ديفوار ، لبنان ، غينيا

كرة السلة (إناث، 18-25 سنة):

المجموعة (1): الكونغو الديمقراطية ، لبنان ، غينيا ، الكونغو
المجموعة (2): فرنسا ، كوت ديفوار ، المغرب ، مدغشقر
المجموعة (3): كندا - كيبيك ، السنغال ، البنين ، هايتي
المجموعة (4): اتحاد والونيا ، بروكسل ، الكاميرون ، تونس ، تشاد.

غانا تدرس تقديم ملف مشترك لاستضافة «كان 2025» رفقة نيجيريا

كشف وزير الشباب والرياضة الغاني، مصطفى أوسيف، أن بلاده تنوي التقدم بملف الترشح لاستضافة بطولة كأس أمم أفريقيا نسخة 2025.

وأكد أوسيف في مقابلة صحفية، نقلها موقع «ghanaweb» الغاني، أن هناك مناقشات مع الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، من أجل تقرير ما إذا كانت غانا ترغب في استضافة البطولة القارية بشكل مشترك.

وقال الوزير الغاني: «هناك نقاش حول إمكانية تقديم غانا لملف مشترك مع دول مثل نيجيريا والبنين. مازلنا نفكر في الأمر ولم نتخذ قرارا بعد، ولكن هناك نقاش مفاده أنه يجب أن نحصل على موافقة دول شقيقة حتى نتمكن من طرح هذا العرض».

وكان الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، قد أعلن عن إعادة فتح باب تقديم الترشيحات لتنظيم «كان 2025» بعد سحب تنظيمه في وقت سابق من غينيا لعدم جاهزيتها.

يذكر أن المغرب والجزائر، كانا قد أعلنا سابقا رغبتهما في احتضان البطولة القارية، إضافة إلى إمكانية تقدّم دول أخرى وفقا لما جاء في تصريحات رئيس الاتحاد الأفريقي، باتريس موتسيبي: «هناك 10 دول لديها بالفعل الطموح للتقدم بطلب ترشيحها للحصول على شرف تنظيم ‹كان 2025›».

أخبار إكسبريس:

فيصل فجر يتدرب مع المغرب الفاسي:

شهدت التدريبات الجماعية لنادي المغرب الرياضي الفاسي أول أمس الثلاثاء، مشاركة الدولي المغربي فيصل فجر، مستغلا فترة التوقف الدولي، استعدادا للاستحقاقات المحلية والقارية القادمة.

ويرغب فجر في الحفاظ على لياقته البدنية، في حال تم استدعاؤه من طرف الناخب الوطني وليد الركراكي للمشاركة رفقة المنتخب المغربي بنهائيات كأس العالم قطر 2022.

وغاب فيصل فجر، عن المعسكر التدريبي الأخير للمنتخب المغربي، وعن وديتي التشيلي والباراغواي في إطار الاستعدادات للمونديال.

«الليزر» يتسبب في توقيف لاعبين من الفئات السنية للدفاع الجديدي:

تم توقيف لاعبين من الفئات السنية لفريق الدفاع الحسني الجديدي لكرة القدم، بسبب استعمالهم لأشعة «الليزر» خلال مباراة الفريق «الدكالي» الأخيرة أمام شباب السوالم السبت الماضي لحساب الجولة السابعة من البطولة الاحترافية، والذي انتهى بالتعادل السلبي (0 - 0).

وجاء قرار توقيف اللاعبين من طرف المكتب المسير لفريق الدفاع الحسني الجديدي، حيث إن «الليزر» يعد ممنوعا في قوانين الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

وتم توقيف اللاعبين المنتمين للفئات السنية للفريق «الدكالي» من طرف إدارة الدفاع الحسني الجديدي كإجراء تأديبي.

إضراب للاعبي المغرب التطواني:

امتنع لاعبو المغرب التطواني عن إجراء الحصة التدريبية التي كانت مبرمجة عشية أول أمس، بعد استفادتهم من يوم راحة يوم الاثنين، عقب مباراة الفريق ضد شباب المحمدية، يوم الأحد الماضي.

ووفق عدة مصادر، فإن سبب الدخول في إضراب يعود إلى تأخر صرف بعض المستحقات المالية العالقة لدى المكتب المديري للفريق «التطواني»، متمثلة في منحة الشطر الأول من التوقيع، وراتب شهرين بالنسبة للاعبين المنتدبين خلال فترة الانتقالات الصيفية الماضية، وثلاث أشهر بالنسبة للاعبين القدامى، إضافة إلى منح 2 مباراتين.

ويعيش المغرب التطواني على وقع أزمة مالية خانقة، إذ لم يقدر إلى حدود اللحظة على تأهيل لاعبيه الجدد، بسبب مجموعة من النزاعات والديون.

مانويل نوير يعلن إصابته بالسرطان وخضوعه لـ3 عمليات جراحية

أعلن مانويل نوير، حارس مرمى المنتخب الألماني، إصابته بمرض السرطان، حيث من المقرر خضوعه لـ3 عمليات جراحية الفترة المقبلة.

ومن المقرر أن يغيب نوير بذلك عن المشاركة مع منتخب بلاده في كأس العالم قطر 2022، فيما رجحت تقارير أخرى أن يعود اللاعب للتدريبات الأسبوع المقبل وقد يلحق بالمونديال.

ووفقا لما ذكرته صحيفة «بيلد»، أمس الأربعاء، فإن «مانويل نوير كشف عن خضوعه لـ3 عمليات جراحية لعلاج سرطان الجلد (الميلانوما) في الوجه في وقت سابق».

خبران من تطوان

كرة اليد:

استهل نادي طلبة تطوان لكرة اليد بطولة القسم الممتاز بفوز على ضيفه فريق نهضة طنجة بحصة 23 - 18 . وكان الشوط الأول من المباراة قد انتهى لصالح الفريق المحلي بنتيجة 10-7. وعرفت هذه المباراة ندية وإثارة بين الطرفين كما هي عادة مباريات الجارين.

وحسب مدرب الفريق يحيى جلال، فنادي طلبة لتطوان، مستعد لبطولة هذا الموسم، خاصة وأنه يتوفر على بعض الأسماء من الشبان، الذين يلعبون مع المنتخب الوطني.

و يهدف إلى أن يكون من ضمن الفرق، التي تلعب على المراتب المقدمة، حيث أصبح في السنوات الأخيرة من الفرق التي يحسب لها ألف حساب في البطولة الوطنية، رغم أن الفريق ما زالت خزانته من دون لقب. وللإشارة، فنادي طلبة تطوان سيرحل برسم الدورة الثانية إلى مدينة الراشيدية ليلاقي نادي الرياضات.

دوري أبطال أوروبا:

تأهل توتنهام وفرانكفورت والعلامة الكاملة لبايرن وأتلتيكو مدريد خارج المسابقات الأوروبية

حسم توتنهام الإنجليزي وأينتراخت فرانكفورت الألماني بطاقتي المجموعة الرابعة الى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، فيما بات بايرن ميونيخ الألماني الوحيد الذي ينهي دور المجموعات بالعلامة الكاملة بعد خسارة نابولي الإيطالي في الوقت القاتل على أرض ليفربول الإنجليزي صفر2- في الجولة السادسة الأخيرة.

وخلافا للمجموعات السبع الأخرى التي حسمت فيها على أقله بطاقة واحدة الى ثمن النهائي، دخلت المجموعة الرابعة الجولة الأخيرة والصراع لا يزال مفتوحا على مصراعيه من أجل المركزين الأولين.

وبفوزه على مضيفه مرسيليا الفرنسي 2-1 على «ستاد فيلودروم» بعدما كان متخلفا ، بقي توتنهام في الصدارة بـ11 نقطة وبفارق نقطة أمام أينتراخت فرانكفورت الذي انتزع الوصافة من سبورتينغ البرتغالي بالفوز عليه في عقر داره 2-1 أيضا ، وبالتالي تخطى دور المجموعات لأول منذ انطلاق دوري الأبطال عام 1992.

وسيكمل الفريق البرتغالي مشواره القاري في «يوروبا ليغ» بعدما نال المركز الثالث بسبع نقاط، فيما خرج مرسيليا، الفريق الفرنسي الوحيد الفائز باللقب (1993)، خالي الوفاض بتلقيه الهزيمة الرابعة.

وجدد بايرن فوزه على ضيفه إنتر الايطالي -2صفر، ليختتم دور المجموعات بالعلامة الكاملة.

ودخل الفريقان الى المباراة بعد أن ضمنا مسبقا تأهلهما أمام برشلونة الاسباني وفيكتوريا بلزن التشيكي، كما كان الفريق البافاري ضامن ا للصدارة.

إلا أن بايرن أبى إلا أن يصبح الفريق الوحيد في تاريخ البطولة الذي يحقق إنجاز العلامة الكاملة في دور المجموعات ثلاث مرات بفضل هدفي الفرنسي بنجامان بافار (32) والكاميروني إريك-ماكسيم تشوبو موتينغ (72). وهذه المرة الحادية عشرة فقط التي يحقق فيها أي فريق ستة انتصارات من ست مباريات في الدور الاول.

وفي المجموعة الأولى، ألحق ليفربول بضيفه نابولي هزيمته الأولى هذا الموسم في جميع المسابقات، وذلك بفوزه المتأخر عليه -2صفر.

وفي المجموعة الثانية، حسم بورتو البرتغالي الصدارة وحرم ضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني من مواصلة مشواره القاري في «يوروبا ليغ» بالفوز عليه 2-1.

وحسم بورتو النقاط الثلاث قبل مرور نصف ساعة على البداية، وذلك بتقدمه عبر الإيراني مهدي طارمي منذ الدقيقة الخامسة، ثم اضاف الكندي ستيفن أوستاكيو الثاني (24).

كرة السلة:

مني المغرب التطواني لكرة السلة بهزيمته الثانية في بطولة القسم الأول للمجموعة الثانية، التي أصبح عدد فرقها سبعة، بعد أن قدم فريق اتحاد شفشاون اعتذارا عاما. وجاءت هزيمة الفريق التطواني على التوالي بمدينة مكناس، فبعد أن كان قد انهزم في الدورة الأولى أمام النادي المكناسي بحصة 67- 55 ينهزم في المباراة الثانية أمام مضيفه الاتحاد الرياضي المكناسي بنتيجة 74-69.

ومن شأن هاتين الهزيمتين، أن تدفع بالفريق إلى تصحيح ما يمكن تصحيحه، خاصة وأنه يرغب في أن يكون موسمه مخالفا للمواسم السابقة بتحقيق نتائج تعيد الإشعاع لكرة السلة بالمدينة.

وتبقى الإشارة إلى نفس الفريق وفي صنف السيدات، كان قد انهزم، وهو يستقبل فريق الوداد البيضاوي بحصة 34- 45 برسم الدورة الأولى من البطولة الوطنية للقسم الممتاز، التي ستكون طويلة وشاقة للفريق.

أنس الحسيسن

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي
سنة: 53
سنة التأسيس: 1969/2/7
الخميس 3 نونبر 2022
الموافق 8 من ربيع الثاني 1444

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط
Bach1969med@gmail.com

عدد خاص

يواكب بالدراسة والتحليل التجربة الشعرية والنقدية للشاعر الدكتور عبد السلام المساوي

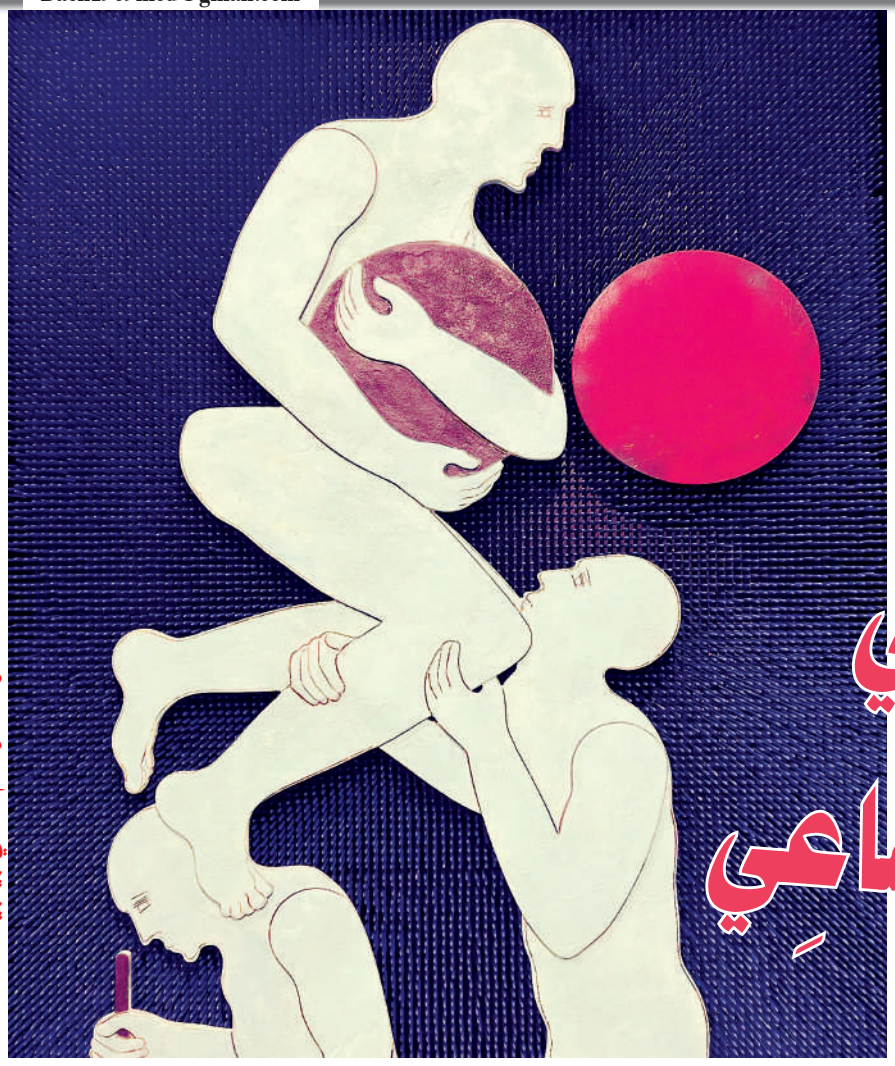

لوحة للرسام ماحي بينبين

يَضيقُ فِي خَصْرِها اتِّسَاعِي

أُعدُّ النَّهارَ عَلى مِجْمرِ
الشَّمْسِ آنيةً ،
ثُمَّ أُلْقي بقَلْبي إلَى
صَحْنِها ، هَلْ نَضجْتُ بِمَا
لَيْسَ يَكْفي لأسْقُطَ
كَالحظِّ في حِجْرِها مِثْلَ
تُفَّاحةٍ عَاثِرَةْ

هيَ أسْفَلَ تَحْضُنُ في الأرْضِ
جَذْبَتيَ الآسِرةْ ،
وَتُهَدِّدُ
أنْ تُوقفَ
الظِّلَّ خَارجَ كُلِّ
المَوَاقيتِ في مَوْعِدٍ بَيْنَ
أعْيُنِها وَالأبَدْ ،
وَأنَا في الأعَالي أُضَمِّدُ
غُصْنَ انْكِسَاري ،
أُرَدِّدُ
مَا قَالَهُ الطَّيْرُ للرِّيحِ حينَ
سَقَطْتُ مَعَ العُشِّ
منْ مَضْجَعي ،
هَلْ نَضجْتُ بِمَا احْتَطَبَتْهُ
العَواصِفُ منْ غَابَةِ
الذِّكْرَيَاتِ ، وَهَلْ نَضَجَ
الحُبُّ أمْ مِثْلَ بَعْضِ الشَّرَائِعِ
يُؤْكَلُ في صَحْنِهَا نَيِّئاً ، هَا أنَا
عُرْضَةً للرَّمَادِ
أُقَاوِمُ كُلَّ هُبُوبٍ يُلَوِّنُ
أيَّامَنَا بالحِدَادِ ،
وَأفْتَحُ قَلْبِيَ كَالشُّرُفَاتِ
لِتَنْدَلِعِي . .

أُعِدُّ النَّهارَ كَمَا
لَوْ أُعِدُّ عَلى النَّارِ
رَكْوَةَ قَهْوَهْ
وَأدْعُو إلَى يَقْظَتِي
لَيْلَهَا . . أسْرِعي
مِثْلَمَا يَتَدفَّقُ منْ شَفَتَيْكِ النَّبِيذْ
يَضيقُ اتِّسَاعِيَ في خَصْرِهَا ،
وَأمُدُّ ذِرَاعِي
كَأيِّ غَرِيقٍ يُحَاصِرُهُ
السَّيْلُ مِنْ شَعْرِهَا ، هَلْ
ذَاكَ نِصْفِيَ يَبْحَثُ
في الظِّلِّ عَنْ نِصْفِهَا في
الضِّيَاءِ ، اسْرِعي قَبْلَ أنْ يَتَمَزَّقَ
في ضِفَّتَيْكِ العِنَاقُ كَحَبْلِ
الوَرِيدْ
فَإنِّي وَإنْ كُنْتُ في
مُقْلَتَيْكِ الغَرِيقَ ، فَأنْتِ
بِحُضْنِكِ أقْرَبُ
رَبْوَهْ

أُعِدُّ السَّمَاءَ كَأنِّي أُغَرْبِلُ
أنْجُمَهَا بِثُقُوبِ
الظَّلامِ ،
وَأنْظُرُ مَاذَا تَبَقَّى
عَلَى السَّطْحِ ،
مَنْ غَيْرُهَا قَمَراً
لَوْ تُفَتِّتُنِي أتَسَرَّبُ
بالجُرْحِ
بَيْنَ الأصَابِعِ نُخَّالَةً
مِنْ ذَهَبْ

أُعِدُّ المَسَاءَ وَأدْخُلُ
للكَوْنِ من مُقْلَتَيْهَا
وَأُلْقِي رُمُوشَ
العُيُونِ كَأنِّيَ أُسْدِلُ
خَلْفِي خِبَاءْ

محمد بشكار
bachkar_mohamed@yahoo.fr

الرباط، فاتح نونبر 2022

يوم تكريميٌّ ودراسيّ للشاعر الدكتور عبد السلام المساوي بفاس

الحياة بالشّعر..

فَأْلُ خير يَلُوح مُشعّاً بالأمل في أفق الساحة الثقافية المغربية ، أليس مما يثلج الصدر تكريم الشعر المغربي وهو على قيد الحياة ،وهذه المرة في شخص الشاعر والناقد الدكتور عبد السلام المساوي عن جدارة واستحقاق ، نحن الذين تعودنا أن نخلع أكفان القداسة على الغياب ، حتى أصبح التذكُّر لا يليق إلا بمن صارفي عداد الموتى ،ويكون غالب هذا التكريم للأسف متكلفا من باب أداء الواجب ومشروطاً بنداءات المناسبة ، بل ما أشبه بعض الاحتفاء من حيث الإيقاع غير الشعري ، بسرعة المُهرولين بالجثة على الأكتاف إلى مثواها الأخير ،ألم نقُل إننا نُقدِّس في كل تكريم نجْترحه الغياب ، فما أن نُغلق القبر على المرحوم .. حتى نهب والدموع تسبقنا إلى فتح الكتاب.

تأتي إذن بادرة الاحتفاء بابن أيلة (تاونات) لتكسر هذا القالب بنمطيته بلحْديته أو الجامدة الذي استبدل صِدْق المشاعر بالاصطناع ،وما أجمل أن يتلمّس الشاعر ثمار تجربته وهي تنطق من المآقي ندية في دراسات وشهادات بليغة ، ما أجمل أن يفرح بأعماله الأدبية وهو ينعم بكامل حضوره روحا وجسدا.

شكرا للشبكة الوطنية للقراءة والثقافة بفاس التي شيدت بهذه البادرة الأدبية الطيبة ، منبرا عاليا تسنَّمه باحثون ودارسون أكاديميون ونُقاد كبار ، قالوا كلمة لم تخطئ الهدف وهي تستقرئ التجربة الشعرية والنقدية الرصينة للشاعر عبد السلام المساوي ،ولا نبالغ إذا قلنا إنها تجربة أصيلة مُجدِّدة عابرة للأجيال.

كما لا يفوتنا الإلماح إلى أن الشبكة نظمت هذا اليوم الدراسي الاحتفائي مساء يوم السبت 22 من شهر أكتوبر 2022 ، بالقاعة الكبرى لمقاطعة فاس المدينة ، وكان تحت عنوان: «راهن التجربة الشعرية والنقدية والتربوية للشاعر عبد السلام المساوي: المنجز والقيمة» ، وذلك بمساهمة شركائها: مجلس مقاطعة فاس المدينة ، ومؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية ، وحلقة الفكر المغربي ، والأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة فاس مكناس ، ومطبعة بلال..

هنيئا لنا بهذا الملف الذي يمنح ملحق «العلم الثقافي» بنشره ، هديةً محفوفة بقيمة أدبية مضافة ، لكل الطلاب والباحثين عن مرجع يوجز الطريق ليس فقط إلى تجربة الشاعر عبد السلام المساوي ، بل أيضا إلى قرية تسكنه كما سكنها في طفولة ما زالت سيرتها مفتوحة على شرفات الشعر ، إنها (أيلة) التي وهبتنا أحد أجمل الدواوين المغربية ، ومن ضيع العنوان يجده في «خطاب إلى قريتي».

المُحرِّر

سليمان مستعد

سي عبد السلام
مناره ترْشَد فالظلام

عن طريق الأستاذ محمد فرح العوان، تعرفت على الرجل، وكانا يومها يعملان معا بمصلحة التنشيط التربوي، بمقر الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بفاس بولمان قبل أن يتغير اسمها إلى أكاديمية فاس مكناس.

كان الدكتور عبد السلام، قد سبق أن سمع لي بعض القطع الزجلية التي ألقيتها في مناسبات عدة، لم يتردد في أن يقترح علي طبع إصدار لما أكتبه، وافقت على الفور، وكان هو أول كتاب يتم فيه تجميع قطعي الزجلية التي كان سيطالها الإهمال لولا إلحاح الحاجة الدكتورة فتيحة عبد الله مشكورة بجمعها.

بعد صدور الإصدار تملكني الندم، لإغفالي تضمين تقديم للدكتور عبد السلام وهذا راجع لعدم خبرتي ومعرفتي بذلك.

أول إصدار، كان فعلا تجربة جميلة، مكنتني من خوض تجارب عدة، وإن كنت إن شاء الله حارصا أشد الحرص ليكون تقديمه للإصدار القادم إن شاء الله إذا قبل ذلك.

باختصار الدكتور المساوي:

رجل مبادئ خجول نصوح بشوش يجعلك تتقرب منه أكثر مما تتوقع شاعر مبدع له كاريزما خاصة به يبادر للتحية بابتسامته البريئة

لحد الآن لم توفه وسائل الإعلام السمعية البصرية والمكتوبة حقه الكامل على كل حال ،أعتبر نفسي جد سعيد ومحظوظ لصداقتي برجل قل نظيره في هذا الزمن.

سي عبد السلام حديث العارفين سي عبد السلام ماشي هضْرَا وكلام مبدع وقبل كل شيء إنسان معدنو رخام خلوق ، قدوه وفنان لي بحالو حرام ينْضام
سي عبد السلام رسّام الكلمه والمعنى يلا كلمناه يسمعنا ويلا شاورناه يسمعنا ويلا طلبناه للنصح يعنى وينصحنا

يوجه ،وغني على التوجيه حقاني يفصل يلا تجيه فالشعر نظَّام
سي عبد السلام
قلعه ومزينْها عْلام مناره مناره ترشد فالظلام مانوفيه حقو ولو نطَّول فالكلام تأيدو وتصدقو فبحرو سابق عوام قبل ماينطق تلحقو فعى ونو صادق عْلام عَلم ،
عاشق للظل وحشومي
يلا قبلني تمنيت نكون خاه خاه التومي غير يقولها نفرح أنا من يومي ونقول ،،، ونقول ،،، ونقول وكل مانقُولوُ قليل
سي عبد السلام ماشي هضْرَا وكلام سي عبد السلام حديث عام

إيقاعات ملونة.. المتن المشذب

د. جمال بوطيب

1 - حدود التشذيب

تتنوع مشهدية التبويب والتشذيب في كاتب «إيقاعات ملونة»1 للدكتور عبد السلام المساوي بأعتباره اقتراحات نصية لمقاربة نصوص مغربية، بين الإضاءة المحترزة، والمدخل التنظيري. والتأطير التجييلي، والاشتغال التطبيقي، وتسعى هذه الإضاءة إلى تحديد غائية التأليف وطبيعته، ومنهج الاشتغال وحدوده، وطبيعة المتن ودواعي اختياره... فالكتاب حسب مؤلفه هو «تجميع مشذب» لأهم القراءات النقدية التي أنجزها لجملة من الدواوين الشعرية المغربية المعاصرة» ص 3.

يعرف ? ويعترف ? الشاعر والباحث عبد السلام المساوي بكون ما يمارسه وما يشذبه هو اشتغال نقدي بمفهومه العلمي القائم على أساس قراءة العمل الإبداعي قراءة، وفق آليات تحليل واستنطاق نصين - لا ينبغي أن ننسى أن المؤلف مشتغل أكاديميا على النص الشعري العربي والمغربي2 - ويحترز في اشتغاله النقدي بكون هذا الاشتغال لا يخلو من منهج، غير أنه (أي المنهج) لا يتتبع صرامة قد تسقط العمل في فخ الإسقاطات المنهجية المربكة، والمتجاوزة لحدود النص ولذاتية الناقد المحمودة في غير قليل من الأحيان.

إن المؤلف (بفتح اللام)، باختصار، هو اقتراح شخصي في المقاربة، قد يكون مرده إلى الممارسة التطبيقية التي خبرها الباحث أكاديميا واكتشف عيوب ومزالق الالتزام الحرفي بتعاليمها، ولذلك فالعبارة التجنيسية دراسات نقدية» هي معادلة (بكسر الدال) للقراءات في تعريف الكتاب ومجاوزة (بكسر الزاي) للادعاء في معرض الحديث عن منهج الكتاب، فالكتاب «لا يدعي صرامة منهجية في القراءة ولا تناولا مدرسيا للقصائد، وإنما يقترح نموذجا شخصيا في المقاربة يلتقي فيه الدرس النقدي المرن، بالتذوق الشخصي لكاتب يحاول على مستوى التجربة الخاصة أن يزاوج بين كتابة الشعر وقراءة شعر زملائه» ص 3.

إن الأمر هاهنا يتعلق باجتهاد شخصي من الناقد عبد السلام المساوي إن على المستوى المنهجي أو التطبيقي، أو التنظيري فيكون بذلك هيكل الكتاب خاضعا لمشترك متردد هو الشخصي:

أ - المنهج: شخصي: ولفظة شخصي هنا هي وصف للمنهج لا لطبيعته: «يقترح نموذجا شخصيا في المقاربة» ص 3.

ب - المتن: شخصي: ما دام الأمر يتصل باختيارات خاصة «إن من حق القارىء الكريم أن يطرح سؤال: ولماذا هذه الأسماء دون تلك؟ فأبادر إلى الجواب بأن الأمر يتصل باختيارات خاصة، قادها الإعجاب بتجارب هؤلاء الشعراء الذين لازال معظمهم يعيش فورة الشباب فيما أقلامهم تسابق غضاضة السن إلى مهر حيلتنا القافية..» ص 4

ج ? التنظير: شخصي: الشاعر يعتمد ممارسته الكتابية لضبط التحديدات «ليس الشعر بحاجة إلى من يسميه، بل بحاجة إلى من يقبض عليه ليتبناه في هيئته التي يكون عليها أو ليقضي وطره منه أو يتركه» ص 11.

ويمكن لهذه العناصر مجتمعة أن تظهر جليا في اشتغال الباحث على ثنائية الشعر والحداثة، إذ بالتباس المفهومين ونزهما عن التعريفات الموحدة والصارمة وجد الشاعر / الناقد نفسه مضطر إلى الاستهلال بما يمكن أن نعتبره بيانا تنظيريا مؤسسا على العناصر التالية:

1 ? الحد:

الشعر تمرد: الشعر شعر منذ تمرد أول إنسان على قوانين عشيرته إما بتمديد الصوت أو بتبديل الأسماء أو بالصمت الاختياري» ص 5.

- الشعر لغة: إعمال المعول في دسم البلاغة حتى تخرج اللغة من اللغة» ص 6.

- الشعر إعادة تشكيل: «وإن يعيد خلط البحور بكف النثر» ص 6.

- الشعر دلالة «الشعر بركان من المعاني» ص6.

2 ? الفروق:

- بين الشعر واللغة والشعرية «بين الشعر واللغة الشعرية فروق جوهرية تماما كما كنا نقارن بين الحدث وبين وصفه المكتوب. ولذلك يحتاج الشاعر الحداثي إلى اللغة وإلى اللالغة كي يضمن توثيق جزء مما يعتبر وجدانه وجسده من ضربات شعرية» ص 8.

- الشعر والوعي النقدي «...زاغ وعينا الشعري وهو يقرأ النصوص الحديثة بمعدات مكتسبة سلفا من نصوص غريبة عنها ومن سقط ثقافات غير مسعفة وفي أحيانا كثيرة بإسقاط قوالب لا تسع المفهوم إطلاقا» ص 9.

- الشعر والادعاء «الحروب التي يخوضها الشعراء أو النقاد اليوم وأشياعهم إنما من أجل المواقع وليس لفائدة الشعر» ص 9.

- الشعر والقمقم: انتصار القصيد «لقد كان خوفهم الأكبر من أن يضلوا عن التعريف إن هم فتحوا المجال لغير الوزن... الذين يحاربون قصيدة النثر إنما يذودون عن مواقعهم في السلطة وفي التفعيلة. ص 11.

يعتبر الباحث المدخل والتأطير النظري معا شيئا واحدا ومشتركا. وإن لم يبح بذلك. فلا نجد في الشعر والحداثة حديثا عن الشعر المغربي وتحولاته، ومع ذلك نجد في الإضاءة إشارة تقول عن الدراسات متن الكتاب: «وهي قراءات مسبوقة بمدخل بسطت فيه جانبا من الأفكار التي حاولت الاقتراب من قضايا تهم مفهوم الشعر. والتحولات التي شهدها الشعر المغربي في العقود الأخيرة؟ ص 3.

إن القضايا التي تم تناولها كتاب إيقاعات ملونة تهم الشعر المغربي وأساسا تحولات النص الثمانيني والآفاق والعوائق ممثلة في منهج التسييج وبلاغة الكهنوت، ويعتبر الناقد أن تحديد الفضاء الزمني لا يخلو من مزالق مع رفضه المرحلة الشعرية: «وهي في الحقيقة مراحل مختزلة زمنيا» ص 13.

ويعود الباحث على تعريف الشعر: هو «وقبل كل شيء منهاج للقول الجميل القادر على تجميع أشياء العالم وأفكاره وفق صيرورة لغوية وذهنية تتنفس من زمن التدفق الحيوي لحظات الكثافة المجدية» ص13.

إن إنسانية الشعر وكونيته هما ما يعلن عنه المؤلف (بكسر اللام) من خلال معجمه في التعريف: الكاهن، المؤمنين، التعميد، الموت، الانبعاث...إلخ فيكشف أن للأمر طغيانا دينيا لمختلف الديانات (انظر نسبة كل لفظ إلى الديانة التي ينتمي إليها) ويعلم أن مواصفات التعريف تنطبق على الشعر في كل بقاع العالم، غير أن هذا التعميم لن يكونا إلا مدخلا للبحث في خصوصية الدم الشعري المغربي ممثلة في:

1 - اتصال حلقاته.

2 - سلامته من عدوى البديع.

3 - إخلاصه للذات.

4 - تأثره بالمشهد الشعري الغربي أكثر من نظيره المشرقي...

5 ? خصوصية المرجعية عند من أسماهم الشاعر بالثمانينيين

إلا أن ما ينبغي التنبيه إليه هو اشتغال الشاعر بالتنظير والدفاع عن النص الثمانيني بالنسبة إلينا هو اشتغال عن جيل مؤسس للقصيدة، وليس رائد لها ثم إن الأسماء الشعرية الواردة في القراءات هي مرتبطة بأجيال سابقة أو لاحقة عكس ما قد يتوهم القارئ من انتمائه إلى تجربة الثمانينيين.

وهي في الواقع لا تضم إلا اسما أو اسمين ثمانينيين بينما يتوزع الباقي بين جيل رائد وجيل موال لجيل المؤسس.(3).

إن الشاعر / والناقد - وهو المنتمي إبداعيا إلى الثمانينيين- يعي غياب إنصاف تجربة هذا الجيل المزدوج والمعاناة: فكما هو الحال بالنسبة إلى الشاعر عبد السلام المساوي فإن شعراء هذا الجيل اطلعوا بهمة كتابة الشعر والكتابة عنه. كتبوا الشعر وكتبوا عن التسعينيين وعن السبعينيين. ولم يتم إنصافهم لا من سابقهم ولا من لاحقهم.

وتتمثل فطنة الاشتغال وذكاء الباحث أساس في هذا الاختيار؛ التنبيه إلى التجربة الثمانينية، والاشتغال على تجارب أخرى من غير هذا الجيل «وإذا كانت النماذج النصية فقد كان على النص الثمانيني أن يخلق إطارا جماليا خارج المتخيل الموطء. وذلك بواسطة إيجاد أساطيره الخاصة التي ينتمي أبطالها الخارق وإلى المعيش اليومي دون أن يفتقدوا إلى العجائبية التي وسمت مواقف الأبطال الميثولوجيين وأفعالهم.

فليس شرطا أن يكبر المعنى ويتضخم إلا إذا تدخلت الآلهة وأنصافها في حياة البشر على النحو الذي نقرؤه في كتب الأساطير القديمة» ص 17.

وهو يعتبر أن أهم تجليات التجربة الثمانينية تتمثل في:

- النص الشعري ليس شارة احتجاج... بل هو الشكل الأخير الذي تسفر عنه مواجهة الذات للعالم باللغة المنفتحة على تعددها.
- مرجعية الثمانينيين تتكون أساسا من رصيد المقروء الغربي إبداعا وفكرا.. وبتوجيه من النماذج الشعرية (ادونيس، البياتي، سعدي يوسف، درويش)
- الوظيفة الشعرية أصبحت هاجسا عن الشعراء.
- التطويح بالوزن جزئيا أو كليا باعتباره المكون الرئيس في الشعر المغربي الستيني والسبعيني.
- استثمار التراث بوعي مختلف وبطرائق ممعنة في جعله مستجيبا للمستجدات.
- القصدية الإبداعية باعتبارها وعيا نصيا بالمكتوب.

إن انتباه الباحث إلى ضرورة مراجعة مقولات التصنيف والتجييل والتحقيب يعطي لما ذهبنا إليه مشروعيته، ويستطرد منبها «وما نقوله هنا عن النصوص الثمانينية لا يعني التعميم والتعويم لأن ثمة نصوصا أخرى تظل منضبطة لتعاليم القواعد السالفة. وإن كانت تنتسب في تاريخيتها إلى عقد الثمانينيات. إن المعيار لابد أن يستند إلى رؤية نقدية شمولية تضع في اعتبارها قضية تداخل أزمنة شعرية في مرحلة زمنية واحدة. ورما يكمن هنا سر المغالطات التي تنطوي عليها فكرة التجييل والتحقيب» ص 19.

وتتجلى ميزة الكتاب الأساس في توازن أحكامه ورؤاه، وعدم ميل مؤلفه إلى التعميم أم ومصادرة حق الآخر في الاختلاف فلا يجعل للنص الثمانيني فضلا ليس له ولا يفرط في للنص الثمانيني وينسبه إلى غيره. يقول متحدثا ومحدثا بهذا التوازن «إننا ونحن نرصد تحولات النص الثمانيني لا نعني سيادة النمط الواحد لدى كل الأسماء كما لا نصادر على التحولات التي عرفتها نصوص الشعراء السابقين عليهم ممن ظهرت أسماؤهم في ساحة التداول الشعرية في المغرب إبان عقدي الستينات والسبعينات لأن من هؤلاء من أدركه إعصار التحول فقرر شن القطيعة مع التجربة السابقة التي فرضها منطق التوجه الإيديولوجي لينخرط في تجربة أخرى تستجيب للوعي الجمالي الجديد. وربما فاق بعضهم في تلك النماذج التي يكتبها الثمانينيون. من يقرأ نصوص الشعراء: محمد السرغيني ومحمد بنطلحة ومحمد بنيس والمهدي أخريف ورشيد المومني وأحمد بلبداوي وغيرهم وسعرف أن نصوصهم الحالية أكثر جدة وانفتاحا على أفق شعري مختلف من نصوص بعض الشعراء المنتمين بالفعل إلى أفق الثمانينات» ص 20.

2 - ملامح التشذيب

يشتغل عبد السلام المساوي نصيا على كتابات مختلفة تمتد من الريادة والتأسيس إلى الكتابات الجديدة وإذا كان لهذا الاختيار ما يبرره حسب المؤلف فإن منهج الاشتغال اختلف أولا على مستوى المتن المدروس عند هذا الشاعر أو ذاك وعلى ديوان تناول المؤلف بالدرس نصوص: محمد السرغيني محمد بنطلحة محمد بنيس وداد بنموسى نجيب خداري محمد بودويك ياسين عدنان عبده بوزبع بوجمعة العوفي محمد بشكار وعبده الدين حمروش.

ويمكن تصنيف هذه الأسماء وفق:

طبيعة الاشتغال الإبداعي: ونقصد به أن الأثر المزدوج لهذا الشاعر أو ذاك يظهر نصيا في كتاباته، ويسمح لنا بالتصنيف الموالي:

- أسماء تشتغل بالشعر كتابة والدراسة النقدية الأكاديمية: محمد السرغيني ومحمد بنيس ومحمد بودويك وعبد الدين حمروش.
- أسماء تشتغل بالشعر والدرس الشعري الأكاديمي: محمد السرغيني ومحمد بنيس ومحمد بنطلحة.
- أسماء تشتغل بالكتابة الشعرية والكتابة الصحفية عن تجارب مماثلة: محمد بودويك وبوجمعة العوفي ومحمد بشكار وعبد الدين حمروش.

أما على مستوى طبيعة المنتج النصي فإن جل النصوص المشتغل عليها صادرة في التسعينيات وبعضها يمتد حتى سنة 2005 ماعدا نصوص بنيس الصادرة في الثمانينيات.

3 - منهج الاشتغال

يمتطي الناقد في دراسة لمحمد السرغيني بعنوان إيقاعات ملونة - وهي الدراسة التي يحمل الكتاب عنوانها - صهوة منهج نصي مرن استعان بالبنية الضميرية والفعلية والتركيب الصّوتي (كما في تسمية الوصيفات) ومكون الإيقاع (المتدارك) لملاحقة خلق الدلالة وطبيعة التكامل بين الشعر والتشكيل. وقد سمح له هذا الاشتغال بالانتباه إلى قيامها على التوازي مضمرا اشتغالا منهجيا ذكيا لخصته الفقرة التالية: «أن عمل الشاعر وهو يرهن المعنى بالإيقاع لشبيه بعمل الرسام وهو يفسح تلاوينه وفق ضربات الفرشاة فوق سطح الورق أو القماش فيصبح بالإمكان الحديث عن عروض اللوحة لكن بالعين السامعة كما أن التشكيل الكتابي للقصيدة فوق الصفحة الورقية بالشكل الملمح إليه سابقا وكما يتجلى في غالب الأحيان عند محمد السرغيني يسهم بقوة في تكثيف إيقاع القصيدة وجعل

موسيقاها - لحظة إنشادها - مستثمرة غير متقطعة لغياب البياض الذي يحيط عادة بالنصوص الشعرية المعاصرة... وهكذا فقصيدة وصيفات سلفادور دالي تنقسم إلى ومنين إيقاعيين، وإن كانت تسير من بدايتها إلى نهايتها على الوزن ذاته (بحر المتدارك)» ص33.

أما بالنسبة إلى الشاعر محمد بنيس: فيمكن اعتبار الاشتغال على نصه «ورقة البهاء» مكملا للاشتغال على نص الشاعر محمد السرغيني «وصيفات سلفادور دالي»، فمن المزاوجة والتوازي إلى التشكيل الهندسي والتمظهر الخطي للنص على الصفحة. وقد حدد الناقد اختياره المنهجي في اختيار الاشتغال على التشكيل المكاني وربطه بالدلالة، أي الاشتغال على الخارج نصي مظهريا وليس إنتاجيا (الحالة) وربطه بما هو نصي وهو ما يؤكد وفاء الباحث لمنهج الاشتغال النصي: «سنتتبع قضية التشكيل المكاني محاولين ربط ذلك بالدلالة العامة التي يوحي بها لأن العين تقرأ دلالة النص في تشكيله المكاني داخل الصفحة قبل أن يقرأها الفهم في سياق الدلالة» ص 36.

ولا يخفي الشاعر/ الناقد / في دراسته لديوان محمد بنطلحة. إعجابه بالشاعر وبتجربته، ويقترح قراءة محايثة لنصوصه «إن أي قراءة مفترضة لشعر محمد بنطلحة ينبغي أن تكون قراءة محايثة: أي عليها أن تحتضن بلغة إبداعية تجاوز مناطق الجمال والعمق في التجربة المقروءة... والسبب أن الشاعر عندما اختار الانتساب إلى عالم الشعر فإنه ظفر بسه الرهيب، ولذلك غادر القطيع الإيديولوجي منذ البداية وخط لنفسه مسارا خاصا يستوعب أسرار الفن الشعري الذي يربأ بنفسه أن يكون تابعا» ص43.

أما في حالة الشاعر محمد بودويك مثلا فيشير الباحث إلى أن التجربة سبعينية وقد تأخر تاريخ صدورها حتى التسعينيات مع افتراضات توثيقية لنصوص لم يؤرخ لها صاحب الديوان لا سيما قصيدة جراح دلمون المعنون به الديوان وقصيدة العودة إلى السطر وانطلاقا من مجموعة من الأسئلة يحاول الباحث أن يقترح منهجا للتحليل يعلله قائلا: «إن الإجابة عن هذه الأسئلة تستوجب القيام بتحليل مشرحي للنصوص ينطلق من الوصف وينتهي إلى التأويل ومن تمحيص الأوليات إلى فرز الدلالات والأبعاد.. ولكن شيئا من هذا لن ندعيه في عجالة كهذه وسنكتفي بإبراز بعض السمات اللغوية التي ميزت الديوان «جراح دلمون تاركين المجال لذوي الاختصاص ليغوصوا عميقا في تحليل هذا الخطاب الشعري الذي يؤكد الصدق الفني لدى محمد بودويك» ص 53 - 54.

وعلى النهج نفسه يسير الناقد في مختلف قراءاته، وذلك إما باختيار مفهوم للاشتغال أو بإعلان محور للتناول للتناول وقد جاءت باقي صيغ التناول كما يلي:

- محمد عبده بوزبع: خصوصية التشظي.
- بوجمعة العوفي: شعرية البياض.
- وداد بنموسى: البناء والتخييل والتكرار.
- نجيب خدارى: الجانب الشكلي في تصنيف النصوص.
- محمد بشكار: البنية النصية من خلال العنونة والاستهلال والتسمية الغموض ... إلخ
- ياسين عدنان: شعرية المتخيل وشعرية المعيش.
- عبد الدين حمروش: المعجم والدلالة.

وبذلك يكون الشاعر قد اختار في تقديرنا منهجا واحدا هو المنهج النصي القائم على التطبيقات النصية للآليات التشريحية. غير أنه وزع هذا المنهج على مختلف أقسام الكتاب. لقد انطلق من النظري لاسيما التحديد المفهومي لمصطلح شعر لينتقل إلى مشتقاته ويشتغل عليها في مناسبات مختلفة (بوجمعة العوفي، وياسين عدنان) لينتقل إلى التخييل عند ياسين عدنان ووداد بنموسى وإلى الناء عند وداد بنموسى ومحمد بشكار والجانب المعجمي والدلالي عند عبد الدين حمروش ثم الجانب اللغوي عند محمد بودويك والصوتي والإيقاعي والتشكيلي عند محمد بنيس ومجمد السرغيني والشكلي عند نجيب خداري ومحمد عبده بوزوبع والمحايثة عند محمد بنطلحة إلى آخره.

وإذا كانت هذه النصوص تتفاوت قيمة ووزنا من جهة وفي خضوعها لهذا المنهج المرن أو استعصائها عليه من جهة ثانية فإن عذر الباحث في ذلك هو اختيار الذي حدده في مستهل كتابه ما دام الأمر يتعلق عنده باختيارات شخصية عبر عنها الشاعر والباحثالدكتور عبد السلام قائلا إنه على مستوى التجربة الخاصة «يزاوج بين كتابة الشعر وقراءة شعر زملائه»(4).

هوامش:

1 - عبد السلام المساوي: إيقاعات ملونة، قراءات في الشعر المغربي المعاصر، دراسات نقدية، منشورات ما بعد الحداثة، فاس 2005.

-2 اشتغل الشاعر على أكاديميا على الشعر العربي من خلال رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا، صدرت في ما بعد عن اتحاد الكتاب العرب بسوريا بعنوان «البنيات الدالة في شعر أمل دنقل» وأطروحة لنيل دكتوراه الدولة في موضوع «الموت في الشعر العربي المعاصر».

3 - الشعراء الذين يتناولهم الكتاب بالنقد يتنوع بين: جيل رائد وجيل مؤسس وجيل موال: أي أن الجيل الرائد كتب في نهاية الستينيات وبداية السبعينيات أو في منتصف السبعينيات ونشر نصوصه في الستينيات والسبعينيات وتأخر بعضهم بعضهم حتى الثمانينيات أو التسعينيات:

محمد بنيس نشر ديوانه الأول ما قبل الكلام سنة 1969 والثاني سنة 1972 والثالث 1974 والرابع 1970.

- محمد السرغيني نشر ديوانه الأول في 1987 ويكون إحراق أسمائه الآتية
- محمد بنطلحة نشر ديوانه الأول في 1989 نشيد البجع.
- محمد بودويك نشر ديوانه الأول في 1997 جراح دلمون.

والجيل المؤسس بدا الكتابة في الثمانينيات ونشر نصوصه في الثمانينيات وهو الجيل الذي لا يتحدث عنه الكتاب ومن شعرائه: عبد السلام المساوي، وثريا ماجدولين حسن نجمي صلاح بوسريف عبدالقادر لقاح الزبير الخياط، محمد بوجبيري عبد الحميد اجماهري، حسن مرصو، عيسى لقاح، أ، جواد العمراني، إدريس عيسى، عبدالناصر لقاح.

والجيل الموالي للجيل المؤسس كتب القصيدة في نهاية الثمانينيات ونشرها في بداية التسعينيات: عبد الدين حمروش وياسين عدنان... الخ والتحق بهم من كتب القصيدة في النصف الثاني من التسعينيات ونشرها في بداية الألفية الثالثة مثل بوجمعة العوفي ووداد بنموسى ...الخ

4 - الدواوين التي اشتغل عليها الباحث عبد السلام المساوي هي:

- محمد السرغيني: من فعل هذا بجماجمكم، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهراز، فاس 1994.
- محمد بنيس: ورقة البهاء، دار توبقال للطباعة والنشر، البيضاء 1988.
-محمد بودويك: جراح دلمون، البوكيلي للطباعة والنشر، 1997.
- محمد عبده بوزوبع، حفريات في الصمت والحجر، مؤسسة بنشرة البيضاء 1989.
- وداد بنموسى، لي جذور في الهواء، منشورات وزارة الثقافة، الرباط 2001.
- بوجمعة العوفي، أصدقاء يغادرون حنجرتي، منشورات وزارة الثقافة، سلسلة الكتاب الأول الرباط 2002.
- نجيب خداري، يد لا تسمعني، دار الثقافة البيضاء، 2005.
- محمد بشكار، ملائكة في مصحات الجحيم، منشورات دار شراع، طنجة 1999.
-عبد الدين حمروش، وردة النار .. منشورات اتحاد كتاب المغرب 1992.

الشاعر ناقدا

عبد السلام المساوي قارئا لشعر أمل دنقل

دة. فاتحة عبد الله

مقومات نقد المساوي لشعر أمل دنقل

لعل أول ما يلفت نظر القارئ لكتاب عبد السلام المساوي «البنيات الدالة في شعر أمل دنقل» هو مصطلح البنيات الدالة، وهو مفتاح مضمون هذا الكتاب النقدي، واعتماده على نظرية البنيوية التكوينية، و جاءت الدراسة - بناء على ذلك- مقسمة إلى بابين كبيرين :البنيات الفنية، والبنيات الموضوعية، وقد صرح الشاعر الناقد نفسه بمنهجيته بقوله بأنه جمع في عمله هذا «بين التحليل الأدبي الذي يهتم بالتجزيء، والفحص، والاستقراء، وصياغة الاستنتاج، وبين الدراسة النقدية التي تعنى بالتصنيف، والتقييم الفكري، وتستأنس بالمعطيات الخارجية، كل ذلك من أجل أن تتأتى له مقاربة عامة لأعمال الشاعر أمل دنقل، والقبض على البنيات الفنية المؤسسة لشعرية الخطاب، وعلى البنيات الموضوعية المحددة لموقف الشاعر ورؤيته للعالم»(2)

وقد تمكن الشاعر الناقد فعلا، بوعيه الفني استجلاء البنيات الفنية المنتجة لشعرية نصوص أمل دنقل، وعن طريقها حقق الناقد مستويات متقدمة من التشريح، والفهم، والتأويل ،لتجربة هذا الشاعر من خلال مجمل نصوصه، إذ توصل إلى تحديد بنيات فنية أربع، اعتبرها هي مفاتيح المتون الشعرية عامة، ولدى أمل دنقل تحديدا، وهي:

-البنية الايقاعية، وقد تناولها نظريا وتطبيقيا، وفي تطورها التاريخي من العروض التقليدي، إلى العروض الجديد، مشيرا إلى نظرية الإيقاع في تمظهرها الخطي، الممثل في التوازي البصري، وإيقاعات البياض على الصفحة، وكذلك الموسيقى العروضية متمثلة في البيت الشعري والوزن، وكذا الإيقاع الصوتي، واللساني،

الشعرية، ودراسات النقدية، ولذلك فهو أحد الشعراء النقاد الذين راكموا خبرة إبداعية وزكوها بمعرفة نقدية مهمة، ساهمت في سد بعض الفراغ في التتبع النقدي النزر للتراكم الشعري الثر، وهو بمساهماته القيمة يثمن الشعر، ويساهم في ترسيخه إبداعا ونقدا، وهو المؤهل اكثر من غيرهٍ على لمس جمال الإبداع الشعري ، لأنه يحسه شعوريا، ثم يدركه عقليا، ويستطيع إذاك سبر أغواره، والنفاذ إلى عمقه وجوهره، والمحافظة على نسغه، لأنه ممارس للصنعة الشعرية من جانبيها، إبداعا وتذوقا، وبالتالي يكون أقدر الناس على التعبير عنها نقديا، والحكم عليها جماليا، ويكون شاهدا عدلا عليها، يعتد بشهادته في تبين مواطن الجودة والجمال، أو الرداءة والتقصير.

وبدون الشك، فمقارباته لمختلف التجارب الشعرية التي اهتم بها، قد جاءت من باب الاحتفاء بإبداعات هؤلاء

علاقة الشاعر بالنقد

الشاعر عبد السلام المساوي ليس بدعا في مزاوجته بين قول الشعر وممارسة النقد، فالشاعر القديم كانت له أقوال وآراء في شعره، وفي أشعار غيره، لأنه بتلك الحساسية والفعالية الإبداعية يمكنه أن يزاوج بين الشعر والنقد إما بشكل عرضي في متونه الشعرية، أو بشكل مقصود في مؤلفات نقدية خاصة، منطلقا من قناعاته، ومن أعراف الشعر وإنجازاته، وإبداعاته في إطار تجديد هياكله، وتطوير أشكاله تبعا لتطور العصر ومتغيراته.

وعلى امتداد تاريخ الشعر- في الغرب كما في الشرق - كان هناك شعراء نقاد، نذكر على سبيل المثال لا الحصر: أبو العلاء المعري، ولسان الدين بن الخطيب، ودانتي، وغوته، وكوليريدج، وإليوت، ونازك الملائكة، وعبد الوهاب البياتي، وأدونيس... ،وكذلك جماعة الديوان، والرابطة القلمية، ومحاولاتهم من خلال سجالاتهم مع التيار التقليدي ترسيخ أعراف جديدة للشعر العربي، وهؤلاء جميعا نصنفهم في خانة الشعراء النقاد، لأنهم قاموا بفحص النصوص الشعرية، وعبروا عن آرائهم إزاءها، وطرحوا بدائل تجديدية نافحوا عنها طويلا، وتبنّوها في ممارساتهم الإبداعية، وبذلك ساهموا - على مستوى التنظير والتطبيق- بالدفع بعجلة التجديد إلى تخوم غير مسبوقة، رغم ما صاحب ذلك من مماحكات وصراعات خلفت دينامية نقدية سجلها تاريخ الأدب.

والشاعر عبدالسلام المساوي بعد دراسته النقدية الأولى حول شعر أمل دنقل، اكتسب مراسا ودربة أهلته لممارسة النقد الشعري لشعراء عرب آخرين ومغاربة متعددين ، يتجلى ذلك في كتابه النقدي الثاني «ايقاعات ملونة: قراءات في الشعر المغربي المعاصر» 2006،ثم دراسته «جماليات الموت في شعر محمود درويش» 2009، ثم كتابه النقدي الرابع «الموت المتخيل في شعر أدونيس» 2013،و دراسة نقدية خامسة صدرت سنة 2016 بعنوان «للمتلقي واسع التأويل». وبذلك يكون عبد السلام المساوي قد جمع بين إصدار إبداعاته الشعراء، والوقوف على أسرار وجماليات نصوصهم، وهو يصرح بذلك قائلا في مقدمة كتابه (ايقاعات ملونة) قائلا: «الكتاب يقترح نموذجا شخصيا في المقاربة، يلتقي فيه الدرس النقدي المرن، بالذوق الشخصي لكاتب يحاول على مستوى التجربة الخاصة أن يزاوج بين كتابة الشعر، وقراءة شعر زملائه»(1) ،وهذا الشغف بالشعر هو نفسه ما قاده إلى مقاربة تجارب قامات شعرية عربية مختلفة :دنقل، ودرويش، وأدونيس ،هؤلاء الذين بصموا بإبداعاتهم الجديدة، ومغامراتهم الجمالية القصيدة العربية المعاصرة.

ممثلا في المقطع المنبور، وفي التنغيم، وفي التناظرات الصوتية المتكررة.

-الصورة الشعرية في علاقاتها بالمتخيل الشعري لدى الشاعر أمل دنقل، فكان تركيز الناقد على ميكانيزمات حركة الخيال في علاقة الشاعر بالعالم المرئي ومتخيله الشعري، فأفضى به البحث إلى تحديد أنماط من الصور الشعرية: الحسية، والذهنية، والرمزية، وإواليات اشتغالها في المتن الشعري الدنقلي.

-بنية توظيف التراث باعتبارها مسألة فنية تجلت بشكل لافت في شعر أمل دنقل كمّا وكيفا، فكان وقوف الناقد مليا عند ذلك التوظيف، بتحديد المصادر التراثية التي استلهمها الشاعر، وعبر الدراسة النصية التحليلية حاول عبد السلام المساوي القبض على تقنيات ذلك التوظيف، وجماليته، سواء باستدعاء الشاعر للشخصيات التراثية بشكل عرضي، أو بالاستغراق الكلي ،كما هو الشأن في ديوان «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة «، كما وقف طويلا عند التناص الذي تزخر به نصوص امل دنقل ، وذلك الامتصاص وإعادة الإنتاج، مميزا بين أصناف من التناص :التناص الديني، والاسطوري، والثقافي.

-البنية التشكيلية :محاولا استناه تلك البنية من خلال رص البنى المعمارية التي تنتظم قصائد أمل دنقل، حيث استنتج أنها تزاوج بين البناء التقليدي الذي يعيد إنتاج النموذج القديم، متمثلا في ديوانه الأول» مقتل القمر»، وبين نوع جديد عمد فيه الشاعر إلى معانقة النزعة الدرامية، مستفيدا من تقنيات المسرح والسينما، في دواوين اللاحقة، كما اتضح أيضا اعتماده في بداياته على البناء المعماري البسيط، واتجاهه نحو المعمار المركب في باقي نصوصه.

أما فيما يخص البنيات الموضوعية، فقد وقف الناقد عبد السلام المساوي عند أربع تيمات أيضا، شكلت مدار اهتمام الشاعر، واستغرقت تجربته الشعرية، و هي الآتية :

-تيمة الرفض، هذا الرفض وإن كان موضوعا مشتركا بين أغلب الشعراء العرب المعاصرين إلا أنه مع الشاعر أمل دنقل يُطرَح بشكل مضاعف، وقد توصل الناقد أثناء تتبعه لبنيات الرفض أنها تتفرع وتتداخل بشكل معقد، وبمستويات مختلفة ، حددها في: الرفض الميتافيزيقي، والرفض الاجتماعي، والرفض السياسي، ولعل قصيدته الشهيرة «لا تصالح» تمثل قمة الرفض السياسي.

-تيمة القومية: وقد مثلت هاجسا كبيرا لدى الشاعر الي درجة لقب بالشاعر القومي، واتخذت القومية في شعره دلالات ثلاث: الزمان القومي، والمكان القومي، والبطل القومي.

-موضوع المرأة من خلال صورتها كظاهرة شعرية، حيث قام الدارس بدراسة نصية إحصائية للمفردات الدالة على المرأة، ثم درس موضوعاتها الفرعية، ليستنتج منها ثلاث خطابات تحيل على أبعاد المرأة المختلفة :الخطاب الايروسي، والخطاب الروحي، والخطاب الاجتماعي.

-موضوع الموت الذي احتل حيزا مهما في شعر أمل دنقل، وقد تمظهر لغويا في أشكال مختلفة، فهناك خطاب التبرير وفيه هروب من شبح الموت، وخطاب التمجيد للموت، وفيه مواجهة، وأخيرا خطاب الأسطورة ، خلود الموت شعريا، وقد توصل الناقد أثناء دراسته لتيمة الموت إلى التمييز بين الموت الواقعي، والموت المتخيل لدى أمل دنقل، وقد وقف مطولا عند قاموس الموت في مشهد إحصائي ، وعند دلالات الموت في مشهد موضوعي.

ولعل موضوعة الموت كتجل لقلق وجودي حاضر عند كل شاعر بشكل عام، هو ما أوحى للناقد المساوي بالقيام بدراستين أخريين حول «جماليات الموت في شعر محمود درويش «، و»الموت المتخيل في شعر أدونيس»، كما يمكن أن نجد أصداء ذلك أيضا في شعر الشاعر الناقد، اذ ما يميزه هو التوتر والانفعال والقلق، وبذلك فهو يمتلك مفاتيح زمن الكتابة الشعرية التي تستمد حيويتها من استمرارية الجدل بين المشاعر المتناقضة... وهو الشاعر الذي يرى ببصيرته عالمه يحترق..» نجد ذلك في قصيدة الموساوي» ماذا أقول؟» :

وهذه الدنيا
ماذا عسى أن تكون الدنيا وجحافل الأموات ترحل كل خريف ،
فماذا أقول
والشعر جنون يفضح الارتعاشة تلو الارتعاشة... (3)

ملحوظة :

جزء من دراسة طويلة

هوامش:

1-عبد السلام المساوي «البنيات الدالة في شعر أمل دنقل» نشر اتحاد الكتاب العرب، دمشق ط1، 1994،ص.14.
2 - نفسه ،ص..
3 -نفسه، ص...

ملف

عبد السلام المساوي
حظٌّ سعيد في حياتي

علي الوكيلي

في أحد أيام شتنبر 1987 خرجت من مكتب الأستاذ أحمد حمدون، المدير بثانوية المنصور الذهبي بمدينة تيسة آنذاك، وأنا أتعثر في ذيول الخيبة، لأن شعبة اللغة العربية تجاوزت حدود الاستكفاء من المدرسين فتقرر «إحالة أوراقي» على شعبة التربية الإسلامية. فولجت قاعة الأساتذة وجلست أفكر في هذا الهم الذي أصابني، ما لي وللتربية الإسلامية؟ وأنا آنذاك سيء العقيدة مضطرب الإيمان ليس في جعبتي سوى صلوات إجبارية من مخلفات تربية أسرتي المتدينة. قاومت خجلي والتفتت يمينا لأواجه ظل زميل جديد بجانبي، حييته فرد التحية بأحسن منها، بلطف شجعني أن أسأله عن تخصصه، وكنت خمنت من هيئته المتناسقة أن يكون أستاذا للفلسفة، أو لأني كنت أحلم أن أكون أستاذا لأم العلوم فأسقطت عليه تخميني. وحين قال لي أنه أستاذ اللغة العربية ابتهجت بجوابه وأمطرته بأسئلة لا أذكر عددها، من العربية إلى الإدارة إلى الكراء إلى وسائل النقل حتى أتعبته، فلم ينفك مني إلا بجرس الحصة الموالية.

منذ هذه اللحظة لم أفارق أخي عبد السلام إلى اليوم، وكيف ذلك والرجل لا تحس بمرور الزمن بجانبه، من روحه الفكهة وحضور البديهة وتيقظ الأحاسيس واللباقة في الحديث والكرم في الضيافة والنصيحة والإيثار، ولم يحصل أبدا أن ضيعت الوقت مع عبد السلام، كل جلسة بإفادة واستفادة. فقد يجالسك من تظنه ابن الرومي من التشكي والكلام الفارغ عن الآخر وعن الذات المنتفخة بلا حدود، ويرافقك من لا يفعل ذلك إلا لحاجة في نفس يعقوب، قريبة أو بعيدة. وقد لا أنافقه إذا قلت إنه أحد خمسة أصدقاء في حياتي، غير أنه يفوقهم برؤيا الشاعر المتبصر وإحساس المبدع المستشرف، ولا أنكر أني استفدت منه كثيرا في تجاوز التفاهات التي عادة ما تقتل الإبداع. وقد كان مرشدي في رحلة الكتابة، ساعدني في اختصار الكثير من أزمنة الخطأ والتجربة. وكان وراء إصدار كتابي الأول «الكلام بحضرة مولانا الإمام» سنة 2000 بإرشاداته التقنية وكيفية التعامل مع المطابع ومؤسسات التوزيع والنشر. وشاء القدر أن ننتقل معا بعيدا عن تيسة، بعد عشر سنوات من الملح الحقيقي والمجازي، هو إلى فاس وأنا إلى سبع عيون، لكن، ظلت العلاقة بيني وبينه متوهجة كما كانت، رغم «التباعد الجسدي». لأن عبد السلام ربحٌ لا يجدر بالمرء تضييعه إلا بغباء الحسابات.

لعبد السلام المساوي المبدع سر لا يعرفه إلا مريدوه، هو علة وسبب قوة شعره وعمق رؤاه، كونه لم ينجرف مع المدنية وألاعيبها، ظل وفيا للطبيعة البشرية وللتاريخ الجماعي والشخصي، مخلصا للنقاء الأيلوي الذي نشأ فيه، وكان في دوامة الثقب الأسود الفاسي يخلق مدارا معاكسا لأقوى دوامة تتخيلها، بينما الكتاب استسلموا للإدمان حتى أنهم يعجزون عن كتابة رسالة بسيطة دون توابل بلاغية. أنا لا أنكر أن المدنية والتكنولوجيا قتلت فيّ الكثير من عروق الإبداع أما عبد السلام فلا. ينخرط في أحدث الصّرعات التكنولوجية ويتقنها لكنها لا تستعبده، وإذا شاء طوح بها كأنها لم تكن، ثم يكتب ويكتب ويكتب، ويحسن الكتابة حتى أنك تكاد تتجاوز إزاءه، الغبطة إلى الحسد.

في نهاية هذه الشهادة أتمنى لأخي عبد السلام الصحة والعافية وطول العمر وأتمنى أكثر من هذا شعرا كثيرا وميلا أكثر إلى النثر لأن سرده لا يقل جمالا عن شعره، أما الدعاء له فأتركه لمن يعتقد أنه أقرب مني إلى الله.

الروائي والشاعري

في«عناكب من دم المكان» لعبد السلام المساوي

د. عبد المالك أشهبون

لا تكمن مظاهر قوة الكتابة الأدبية (شعر، رواية، قصة...) سوى في طابعها الإبداعي بالدرجة الأولى، أي في قدرة الأديب على التحكم في وسائله الإبداعية، ثم في اقتداره على جعل ينابيعه النصية أكبر وأعمق وأكثر إيحاء من الموضوع في حد ذاته. ومحاولتنا في السطور القادمة ستستهدف استشفاف بعض تجليات هذا الوعي الإبداعي في نص: «عناكب من دم المكان»»(1) الذي يُعَدُّ باكورة السرد في ما كتبه الشاعر/الروائي(?)عبد السلام المساوي.

وبالنظر إلى عنوان هذا النص الروائي، ووعياً منا بالعناصر الناظمة لمكونات هذه الرواية، نتساءل عن الإمكانات التي تمنحنا إياها رغبة حثيثة في قراءة هذا النص، من منظور حدود العلاقة القائمة بين النص بصفته خطاباً أدبيا ينتمي إلى (2) جنس الكتبة الروائية، ومختلف الآليات المكونة للصوغ الشاعري في هذا النص. وهنا نستحضر قيمة البعد الشاعري في مقاربة نوعية للمتن الروائي على غرار ما قام به الناقد الفرنسي جون إيف تادي (J.I.Tadié) في كتابه الشهير المعنون بـ «شعرية الحكي» (1978).

ولا يفوتنا التذكير بالكتاب الرائد : «الصورة في الرواية الفرنسية» لستيفن أولمان (S. Ullmann)، كما يستدعي المقام، كذلك، الملاحظات الهامة التي قدمها جون ريكاردو بصدد الاستعارة في نصوص الرواية الجديدة، إضافة إلى الكتاب القيم للأستاذ محمد أنقار والموسوم بـ»بناء الصورة الروائية في الرواية الاستعمارية»(1994).

ولقد أولى هؤلاء أهمية كبرى لمجموعة من المواضيع التي لم تكن مطروقة في النقد التقليدي، بحيث وسعوا مجال الممارسة النقدية في تعاطيها مع الكتابة الروائية لتشمل مباحث جديدة من قبيل: المجاز السردي، والصورة الروائية، والعلاقة بين السردي والشاعري... وهي خطوات نقدية ما زالت تحتاج إلى مجهودات في التنظير كما في الممارسة لدفع النقد العربي عامة إلى آفاق نقدية جديدة...

1 . تجليات الوعي الشاعري في الكتابة السردية

لا بد من التأكيد ـ بداية ـ على أن الأمر يتعلق في هذا المقام الإبداعي بكتابة عمل سردي من زاوية نظر شاعرية، وهنا تكمن خصوصية هذا العمل الإبداعي بالذات. أما حين نتكلم عن شاعرية العمل الأدبي، فإننا لا نقصد حصر هذا المفهوم المطاط في أبجديات الكتابة الشعرية، ومدى حضورها في العمل الأدبي (الوزن، والإيقاع، والسجع، والاستعارات والمجاز)، وإنما(3) يذهب قصدنا إلى الوعي الشاعري للكاتب نفسه، كما ينعكس في الكتابة السردية للكاتب.

هذا الوعي الشاعري له أكثر من مبرر في نظير هذه الأعمال التي تعتمد بؤرة الذاكرة والحنين وتتوسل آلية الاسترجاع. فالسرد هو ذاكرة المعنى؛ لأنه تجميع لمزق الحياة الشخصية المتفرقة والمبعثرة في مسار سير ذاتي متناثر، وذلك بغية نسج هذه السيرة المفترضة في خطاب أدبي شاعري، يمنحها من التماسك والانسجام والازياح ما يكسب المكونات الزمكانية معناها والفرد هويته. وذلك ليس فقط من باب «إن ما نكتبه عن أنفسنا يكون دائما من الشعر» (جاستون باشلار)، ولكن أيضا من خلال كتابة الذات عبر الأشياء الخارجية كمعادل موضوعي (يقول مالارميه: «أنا أفكر من خلال الأشياء والأشياء تفكر من خلالي»).

إن هذا الأمر لا يخرج عن نطاق مبدأ التخييل وهو الذي يجعل جيرار جونيت يذهب بعيداً حين يعلن أن أرسطو لن يرفض مبدئياً إدماج النثر التخييلي في شعريته لو وجد هذا الشكل الأدبي في زمنه. وهذا ما قصده (1670) (Huet)، أي بعد عشرين قرناً، في كتابه: «أصل الروايات» قائلا: «باحترامنا للقناعة الأرسطية التي تقول بأن الشاعر يصير شاعراً بفضل التخييلات التي يبدعها لا بفضل الأشعار التي يؤلفها، فإننا نستطيع أن نضع مؤلفي الروايات في عداد الشعراء»، والكل يعرف الاستعمال الذي قام به فيلدينغ (Fielding) لهذا الترخيص النظري حين تحدث عن (الملحمة الكوميدية النثرية). والملاحظة نفسها تتصل بالمسرح النثري الذي لن يعود ملتبساً بالنسبة لشعرية ذات نمط تخييلي« Poétique de type fictionaliste »(4).(5)، كل هذا الوعي الجمالي (السابق على الكتابة) هو ما أعنيه بـ«الوعي الشاعري» الذي يتجاوز المعرفة الحصيفة بأبجديات الكتابة الشعرية، باعتبارها فنا مستقل الذات، ليطول كل أشكال استثمار الخيال والمجاز والتصوير الفني الذي عادة ما يغري الروائي الحداثي ويستحثه على الكتابة التي تتجاوز رؤية الروائي التقليدي. هذا الأخير كان شديد الانشغال بما يعطي بعداً واضحاً لمفاهيم مثل الانعكاس والواقعية والصدق وغيرها من المفاهيم التي كانت تشكل ميثاقا ضمنياً بين الكاتب والقارئ ينبني على اعتبار الرواية ذات وظيفة تسجيلية لا يمكنها القيام بها إلا بواسطة لغة تقريرية وبنيات نمطية مألوفة (بداية، وعقدة، ونهاية).

وسعيا منهم إلى تجاوز هذه الرؤية الإبداعية التي غدت مع مرِّ الزمن متجاوزة، نهضت تجارب الروائي الحداثي على أسس كبرى من بينها تخلص اللغة الحكائية من تقريريتها، إضافة إلى استحضار الصور والمجازات وعنصر التكثيف الرمزي. وقد تلونت اللغة الروائية «بإيهامية وكثافة تعتبران، في الوعي النقدي التقليدي، من اختصاص الإبداع الشعري وحده. كما تحررت من سلطة الصوت الواحد والمطلق صوت المؤلف. وانفجرت بالتهجين والأسلبة إلى لغة متعددة تعكس التباس الكلام البشري ولا أحادية التجربة الإنسانية»(6).

إنه فعل البوح من خلال ارتداد الذات إلى دواخلها، مطلقة بذلك تيار الوجدان العارم، الأحلام والهواجس والمشاعر التي تتدافع في صدر الروائي لا تأبى إلا أن تحرر نفسها من عقال كرونولوجية الأحداث الرتيبة التي كانت تستبد بالرواية التقليدية، إذ إن فعل السرد هو «دائما هو(7) بحث الراوي عن اصله، هو تعبير عن منازعاته مع القانون، هو دخوله في جدلية الحنان والحقد ؟»(8).

هذا الوعي الشاعري يحضر في إحلال صفة تفتيت الحدث المركزي محل إقامة صرح مركزية الحدث، بصفتها بؤرة الاهتمام السردي كما كان الأمر مع الروايات التقليدية. ذلك أن الأسلوب السردي المتفسخ هو تمرين إبداعي للتجاوز، وتجاوز للمعيار السردي المشترك بين رواد الرواية التقليدية...كل شيء يصير، في هذه الصيرورة الفنية المغايرة، محتملا وممكنا: استعمال الكلمات الشاعرية، وغير الشاعرية، توظيف تراكيب لغوية ملتبسة، الخروج عن المألوف في السرد من خلال عنصر المفاجأة وخلق ما هو غير متوقع. وهذا الحرص على ممارسة هذا النوع من الانزياح السردي هو الذي خلق فضاء استعاريا نشطا وفعالا.

من بؤرة هذه الإشكاليات وغيرها، تتخلق رواية عبد السلام المساوي - على الأغلب، أو على الأرجح -، فهي نسيج من الصور الفنية، تتشكل في الوقت نفسه، بكلمات، وبجمل: أي بمادة اللغة، وقوامها في كل محصلة القول، سواء أكانت هذه الصور لمشهد خارجي (الباب الكبير، بابنا على بيت غريب، أشجار التين...) أم لفعل يدور (ذئاب الحضرة، مسعود، جمعة الغضب، الكابوس...). وهذا التصوير عادة ما ينشغل بالذات وبالموضوع، بالخارج وبالداخل، بالواقع واللاواقع...

وسواء أكان ذلك أو غيره، فهذه الصور الفنية تتخذ لنفسها على الفور تكوينات وتشكيلات نصية، مقدودة من عوالم الشعر، ترتد إلى وعي شعري سابق للكتابة الروائية. وأظن أن المرجعية الفنية لدى الروائي تؤول إلى هذا المكون(9) المركزي، حيث تتخلق الأحداث والصور والمواقف والأحاسيس بنسق من الكلمات، بجرسها وإيقاعها وكثافتها أو رقتها... كما أنها، في الآن نفسه، تأتي حسية ومتجسدة، لها طعمها ورائحتها وملمسها، ومرتبة شديدة الحضور البصري أساسا، وهذا ما تترجمه اللوحات الافتتاحية التي تسبق كل باب من أبواب الرواية.

إن هذا المعطى المركزي هو الذي جعل من الكتابة الروائية (إن شئنا أن نسميها كتابة روائية) ارتدادا ـــ في العمق ـــ إلى تلك العلاقة الوطيدة بالتفاصيل المثيرة لحنايا القلق وشعاب اللحظات البعيدة، بغية امتلاك وعي جمالي ما عن زمن منحسر ولى وانقضى... هذا المكون نفسه هو الذي سيحيل الكتابة السردية للروائي والشاعر عبد السلام المساوي تمعن في ابتداع فن المراوغات اللغوية والفنية، المهمورة بولهٍ مفرط بالاستعارات الفطنة التي نحيا بها.

ويكاد الفصل الأول يخلو من الحدث، وهذا ما يتعارض والكتابة السردية التقليدية (في القصة والرواية)، فهذا الفصل حافل بروح الشعر عبر تراكمية الجمل الإيحائية، والأداء التعبيري المفارق لواقعية الأحداث الفجة. يقول الروائي على لسان سارده: «قدر لك أن تكوني التجلي لمشيئة، أن تجرح صفحة خدودك ندوب وكهوف تهتف ببلاغة الماء. مقدسك موزع بين أضرحة لتبني الغواية ولاجتماع العرافات الناسجات لمستقبل الحكايات، وبين مآذن للترتيل وتخصيب مأدبة الرموز»(ص:6).

على هذا المنوال، ينحبس السرد في بدايات النص داخل فضاء شاعري لا يدع الأحداث تتمدد خارج مدار الذات الشاعرة، وهذا الفضاء هو فضاء اللغة التي يعيها «السارد»، ويبحث له داخلها عن سبيل خاص يبدد به كثافة الوجود، ويتمثل أرضية(10) السرد الخاصة بعيدا عن خطية السرد المألوفة التي ترسي مقدمة للأحداث فيها الكثير من الامتلاء الحدثي.

وكما في المقطع الافتتاحي السابق، بدت تلك اللحظة الافتتاحية، ذات الطابع الشاعري، متوافقة مع نبرة الكشف والشكوى والتوقع، تلك النبرة ذات النفس النوسطالجي التي تتفجر وتعلو حسب طبيعة المتذكر وسياقه النفسي، وكأننا إزاء لحن زاخر بالإيقاعات المتصاعدة المتأزمة المنفرجة.

من هذا المنطلق، يمكن اعتبار كل باب من أبواب هذا العمل جزءاً قائماً بحد ذاته، متكاملاً لوحده، رغم أن آفاق الأمداء العميقة الذي يغوص فيها القارئ، خلال الأبواب، قد تضع بعض الحواجز بينه وبين مهمة الاسترسال والمتابعة اليسيرة؛ وذلك بسبب اللغة الشاعرية، والصور الفنية المقصودة التي تشكل في أحيان كثيرة مسارات تبدو غير اعتيادية. وهذا ما يسبغ على الرواية سمة

التجاوز والابتعاد عن السهولة التي قد تصل، عند بعض الروائيين، إلى حدّ التسطيح.

كما أن التصوير هو الأداة المفضلة في رواية «عناكب من دم المكان»؛ فهو يعبر بالصورة المحسوسة المتخيلة عن المعنى الذهني («المزمنون»، «الكابوس»...)، والحالة النفسية («البكاء المعزوف»، أقواس الألم»، «جمعة الغضب»...)، والمشهد المنظور(«الباب الكبير»، «بابنا على بيت غريب»، «أشجار التين»...)، وعن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية («مسعود»، و«مسعود»...)؛ ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة، أو الحركة المتجددة. فإذا المعنى الذهني هيئة أو حركة؛ وإذا الحالة النفسية لوحة أو مشهد؛ وإذا النموذج الإنساني شاخص حيّ، وإذا الطبيعة البشرية مجسمة مرئية.

هكذا، يتقصد المساوي عند بداية كل باب نقل قرائه إلى مسرح الأحداث والوقائع (وهو قرية: أيلة)، الذي وقعت فيه أو (11) الذي ستقع؛ حيث تتوالى المناظر (الأبواب)، وتتجدد الحركات (في جدلية اتصال وانفصال)؛ وينهمك القارئ في تتبع كل صورة تعرض، وحادث يقع. فالنص السردي يكشف عن ذاته (أو ومزيته الخاصة) في لغته الرومانسية الحالمة تارة والمتمردة والحانقة تارة، والتي تشعل حرائقها ضد كل ما هو بسيط (صورة الرواية التقليدية)، لتخلق أفضية شاعرية عميقة التكون، وغزيرة التشكيل.

هكذا تغدو اللحظة فضاء ممتداً بين زمنين: زمن الرواية وزمن الشعر؛ فيكون منظور «الليلة» (على سبيل المثال) غاصاً بالمعاني، حابلاً بالصور الشاعرية الوارفة الظلال: «الليلة هيئة الألواح...يصير السماق فوق صلصالها كالماء بلا لون أو معنى. الليلة يركب العقم مهابل الأغصان ويجف من هول الخطيئة آخر نبع كان ينشر الخضرة في هذه البلدة الآمنة. ويكون زمن يحتلب الناس فيه المطر من أثداء سماء عجفاء»(ص:21).

وربما يتبادر إلى الذهن، ومنذ المقطع الافتتاحي في النص، ذلك التساؤل الضاغط حول ضرورة أو جدوى كل هذا الزخم الشعري في كتابة سردية. والإجابة عن هذا التساؤل هو نوع من المغامرة المحفوفة بالمخاطر.

وعلى هذا الأساس، يمكن أن نتساءل مع رولان بارت (في كتابه: «لذة النص»): لماذا نجد في نص ما كل هذا البذخ اللفظي؟ هل إن ترف اللغة جزء من الثروات الفائضة ومن الإنفاق عديم الجدوى ومن الهدر اللامشروط؟ هل يدخل عمل إبداعي للذة (كعمل بروست مثلا) تحت ذات الاقتصاد الذي يشمل أهرامات مصر؟ هل يكون الكاتب(12) في يومنا هذا هو البديل المتبقي للمتسول وللناسك وللبوذي: عقيم ومع ذلك مغذى (بفتح الذال)؟ »(13).

ذلك أن بلورة استراتيجية فنية من خلال طبيعة التعاطي مع اللغة التي تنغرس بين مسام جسد المبدع لا تتأتى إلا من خلال التجارب والمواقف والأسئلة التي تحاصره، «فتكون بمثابة الرحم المولد للكلمات الباحثة، عبر التخييل والذاكرة وحضور الذات، عن مستقر مؤقت يفقس فيه لغته الأقرب آلي التعبير عن سديمه الداخلي. إنها ليست لغة بدون تاريخ، وليست نحتا مجردا، بل هي جزء من ذلك المجهول الذي يكمن وراء الإبداع ويلقي به في متاهات التخييل والفانتستيك والأحلام والاستيهامات...، ليوضب إيقاعا للغته وسط اللغات»(14).

على هذا النهج، نرى أن كل مكونات العمل الروائي (الفعل (الحدث)، والشخصية، والزمان، والمكان) تخضع لسلطة الكلمة، واستبدادها المجازي والبلاغي. يقول الكاتب على لسان ساردة: «هي ذي اللغة تمعن في ركوب المجاز، والتواصل بين ساكنيك يتحقق في المطلق الذي يبتدئ من عتبة الضريح لينتهي في عتبة المذبح المطلق الذي يبتهج في الزمن المنسوج من ألم الحاضر وطراوة المتخيل...»(ص:8)، حيث تغدو البطولة الحقيقة عند المساوي هي بطولة كلمة لا حدود لها، بطولة اللحظات الشاعرية المتخثرة في قاع الزمن الشعري، بطولة اللغة التي تنهل من الذاكرة، فتلفظ استدعاءاتها محملة بنوسطالجيا عميقة ضاربة في أمداء الذاكرة الطازجة(15).

وهذا ما يمكن أن يشكل مصدر تفسير لغموض بعض مفاصل «عناكب من دم المكان». فتشبث الروائي/الشاعر بما هو شاعري في عالم الرواية هو الذي يمنح النص قاعا أسطوريا، يفتحه على أبعاد أسطورية خارقة، هي التي ينغرس على أديمها الخطاب الروائي. كما نجد استحضار عناصر الأسطورة مبثوثا في تلافيف العمل الروائي، يذوب في تلاوينها، فيكف عن كونه مجرد ومضات واقعية فجة وينكشف ما فيه من خيالي، كل ذلك وأمشاط النسيج تراوح بين أيديهن، كأنما (بنلوب) تنسج انتظارها خيوط أمل رقيقة، وتوهم خطابها بكفن العجوز(لايرتيس)» (ص:61)، حيث إن الطابع الأسطوري إنما يتولد من تقاطع الواقع من اللاواقع أو من تشابكهما. فالأشياء تتسم بالحيوية حين تنتقل من طور تحققها المادي إلى طور تحققها الرمزي؛ من هنا تبدأ هذه الأشياء في الارتقاء صوب الرمز.

2 . شاعرية المكان أو بؤرة التذكر الوارفة الظلال

إن بؤرة الحكي عند المساوي هي منطقة الذاكرة، وما يستتبعها من مفردات رديفة لها (التذكر، الذكريات ، التذكير....) هذه الآلية الأساس في إدارة أسلوب الحكي، وفي توليد عدد لا متناه من العلاقات الإرجاعية. فالتذكر عادة ما يتأسس على نسق زمني ماضوي، ممزوج بنوسطالجيا الطفولة حيث البراءة أو «الإنسان الطبيعي» الذي لم ينتقل بعد إلى مستوى «الإنسان الاجتماعي» المسيج بمجموعة من الضوابط الصارمة التي تحدد وجوده داخل الجماعة والذي تسحقه إكراهات المجتمع وإلزاماته الكابحة لتطوره الطبيعي(16).

وهذا الأمر ينسحب، كذلك، على طبيعة تذكر المكان/البؤرة (وهو «أيلة») في تفاصيله الدقيقة، إذ يعد هذا الإجراء لونا من الانغماس فيه ومعانقته بحرارة، «من «أيلة» إلى أجدير تمتد مسافة للتوجس، وتصبح الدفلى دليلا على متاه الطريق، وقبل أن تلوح أشجار اللوز فوق التلال التي عراها برد الثلوج...» (ص:34). كما أن الإمعان في الرحيل عنه يأتي من الحميمية التي يكرسها في انقطاعاته وإيهاماته.

ورغم ما يلجأ إليه المساوي من بسط بعض عناصر الذاكرة، فإنه يعاني مثل كل من يروم كتابة عمل سردي من مخاض ألم الخلق والإبداع، لكن معاناة كاتب السيرة عادة ما تكون أشد؛ لأنه يستهدف الحقيقة فيما ينقله من ماضي حياته، معتمدا على التذكر. يقول الكاتب على لسان ساردِه: «أستطيع الآن أن أرمم كل الشروخ، وأبسط جداراً سميكاً بشخوصه الضاحكة والباكية، وبأحداثه المعطرة بأريج الرطوبة والعطن.. كل شيء مضى بخطوات السنين التي ابتلعها وهم الماضي، ودخلت سراديب الذاكرة المتحجرة. لكن هل أستطيع أن ألجم شلالات العناكب الدموية التي تتفجر من كل الشقوق الحاضرة، وتصر على أن تتجمع في المجرى الواحد لتندفع في شكل فوضوي فوق الأشياء المرئية والرمزية؟»(ص:32).

إن التذكر ليس أمراً سهلا ذلولاً، وليس هو عملية آلية يسيرة، قوامها التداعي الحر للأفكار، بل هو عملية شديدة التركيب والتعقيد؛ لأن عملية التذكر تعني تحويلا إلى الداخل، وتكثيفا، تعني تغلغلاً متواصلاً لكل العناصر من حياتنا الماضية الحافلة بالموضوعات المركزية التالية (التعلق الشديد بالأم(17)، الحنين إلى مراتع الصبا، العودة إلى المشاهدات الطفولية الأولى المرتبطة بعوالم الجنس، التأثر العميق بشخصيات بعينها...).

وهذه التذكرات لا توصف عادة لذاتها ولكن لما تثيره في الذات المثخنة بأعباء الحاضر، وقيوده وصروفه من خلجات واستيهامات مجللة بالعاطفة الصادقة، وبالنفس الطفولي البري. تذكارات متبقية من قصة حب لم تكتمل.. كما تثير العاشق الولهان ذكرى وردة ذابلة في ثنايا كتاب، أو صورة في مناسبة، أو هدية متبقية بسيطة للذكرى، وهي أشياء لا يمكن أن تقدر بثمن في ميزان العلاقات العاطفية...

إلا أن الأمر لا يعني انفصال ذاكرة «أيلة» (المكان المركزي) عن الحاضر (فاس أو أي مكان آخر)، بل إن تدخل الآني: بمعجمه ورؤاه وقناعاته، في صياغة مخزون الذاكرة أمر ملح أيما إلحاح، إذ يتعسر على المساوي استحضار ماضيه من غير أن تتسرب إليه معطيات حاضره. وهذا ما يتمظهر في انضباط الذاكرة لدى الكاتب للمقومات الشعرية (المساوي بصفته شاعرا).

من هذا المنطلق؛ فإن «أيلة» ليست مجرد قرية صغيرة ترد في السرد تحسرا أو عبثا، بل هي طاقة مولدة لعناصر المحكي، تمد الذات الساردة بعناصر جوهرية تمكنها من بناء عالم المكان الروائي الذي يرتد في النهاية إلى عالم من الرموز، ذلك العالم النوسطالجي، المحتفى به، المرتقى بتفاصيله الصغيرة إلى مستوى الرموز التي تبعث على مزيد من التوغل في أثناء المحكي، فخيوط المحكي تمتد من ذاكرة المكان المتكثرة الدلالات. فالرؤية السردية ذات النفس الشاعري لدى المساوي لا تكتفي بحدود مرسومة، إذ إن الرؤية الشاعرية للمكان/الرحم تظهر في صور متتابعة، عديدة، تقدم، فكل فضاء منثال من أفضية «أيلة» إلا ويطبع بطابع شعوري عميق.

تتدفق هذه الأمكنة الفرعية التي تدور في فلك المكان المركزي (أيلة) لتلتحم به(18) التحاماً حميمياً، وترتبط به برباط خفي، ضروري حتى تكون هناك فكرة ما حول المكان الشاعري بمؤثثاته الفرعية المتنوعة («الباب الكبير»، أشجار التين»، «بابنا على بيت غريب»...).

إن إمكانية الربط والفصل ممكنة وواضحة، وهذا الاستدعاء يتم عبر قناة الاستذكار من أجل بلورة الفعل الداخلي واستنفاد الأبعاد (الشعورية) حتى أقصى مدى ممكن، وتلك مهمة رئيسية من مهمات العمل التنويعي الذي يطبع رواية «عناكب من دم المكان».

على هذا المنوال، فإن استدعاء المكان («أيلة») يحاط بهالة من الغموض والتعتيم، يشتد على نحو، يجعل التورط في أدغاله، قصد البحث عن مدلولاته، والوقوف على تخومه وتضاريسه، مجازفة محفوفة بالتأويلات المتعددة الدلالات، كما أن تشكيل هذا الفضاء الرحمي لا يخلو في المحصلة الأخيرة من متعة فنية، هي ميسم كل عمل فني ناجح يروم كتابة ذاكرة أي مكان من أمكنة الصبا، أو مرتع من مراتعها الأثيرة العالقة بالذاكرة والوجدان.

هكذا، تخلصت اللغة السردية عند المساوي من تقريريتها النثرية المباشرة، وتسربلت بما هو شاعري وكثيف المعنى، وهذا ما كان يعتبر لدى الناقد التقليدي، من اختصاص الإبداع الشعري وحده، لا ينبغي أن يطول الفنون الأخرى (الرواية أو القصة...). كما أن عناصر المهارة اللغوية في الرواية، عموماً، ذات وتيرة متعددة، لا يعوزها التلوين الذي يخضع أساسا لعنصر التغيير. وهذا ما أضفى على هذه الرواية عنصر الاستمرارية، والتصعيد، وإبعاد حالة الملل التي قد تنتج عن تكرار المهارة اللغوية نفسها؛ لأن اللغة بفصاحتها وشاعريتها تنسينا أحياناً أننا بإزاء حكاية تحكى، بل أمام كتابة شاعرية تنظم(19).

هوامش:

1 ـ عبد السلام المساوي: «عناكب من دم المكان»، منشورات دار ما بعد الحداثة، فاس، الطبعة الأولى: 2001.

*- لا بد من لفت الانتباه إلى الهجرة الملحوظة إلى قارة الرواية، فقد شكلت الرواية محطة تعبيرية جد مغرية للعديد من المفكرين والمؤرخين وحتى الفلاسفة. وبهمنا، في هذا السياق الشاعري، أن نشير إلى بعض الشعراء المغاربة الذين أغوتهم عوالم الرواية. ذلك هو شأن شيخ الشعراء المغاربة محمد السرغيني: «وجدتك في هذا الأرخبيل» (1992)، ومحمد الأشعري: «جنوب الروح» (1996)، وعبد اللطيف اللعبي: «مجنون الأمل» (1983)، «يوميات قلعة المنفى» (1985)، «تجاعيد الأسد» (1989)، وعبد الله زريقة: «المرآة ذات الحصانين» (1991)، و«مقبرة السعادة» (1998)، وحسن نجمي: «الحجاب» (1996)، ومحمد الشركي: «العشاء السفلي» (1987)، وصلاح الوديع: «العريس» (1998)، ورشيد نيني: «يوميات مهاجر سري» (1999)...إلخ.

2- عبد المالك أشهبون: «آليات التجديد في الرواية العربية الجديدة»، دار ما بعد الحداثة بفاس، (بدعم من وزارة الثقافة)، الطبعة الأولى، 2005، ص.103.

3-عبد المالك أشهبون: «آليات التجديد في الرواية العربية الجديدة»، دار ما بعد الحداثة بفاس، (بدعم من وزارة الثقافة)، الطبعة الأولى، 2005، ص.104.

4 - Gérard Genette « : Fiction et diction»,coll. Poétique, éd. du Seuil, 1991, P :18- 17.

5- عبد المالك أشهبون: «آليات التجديد في الرواية العربية الجديدة»، دار ما بعد الحداثة بفاس، (بدعم من وزارة الثقافة)، الطبعة الأولى، 2005، ص.105.

6 ـ رشيد بنحدو: «الرواية المغربية بين أسئلة القراءة وأجوبة الكتابة»، مجلة: «الثقافة المغربية»، السنة 2، العدد 7، ماي/يونيو 1997، ص:40.

7. عبد المالك أشهبون: «آليات التجديد في الرواية العربية الجديدة»، دار ما بعد الحداثة بفاس، (بدعم من وزارة الثقافة)، الطبعة الأولى، 2005، ص.106.

8 ـ رولان بارت: «لذة النص»، ترجمة: محمد الرفرافي، محمد خير بقاعي، مجلة: «العرب والفكر العالمي»، العدد العاشر ربيع 1990، ص:27.

9-عبد المالك أشهبون: «آليات التجديد في الرواية العربية الجديدة»، دار ما بعد الحداثة بفاس، (بدعم من وزارة الثقافة)، الطبعة الأولى، 2005، ص.107.

10- عبد المالك أشهبون: «آليات التجديد في الرواية العربية الجديدة»، دار ما بعد الحداثة بفاس، (بدعم من وزارة الثقافة)، الطبعة الأولى، 2005، ص.108.

11- عبد المالك أشهبون: «آليات التجديد في الرواية العربية الجديدة»، دار ما بعد الحداثة بفاس، (بدعم من وزارة الثقافة)، الطبعة الأولى، 2005، ص.109.

12- عبد المالك أشهبون: «آليات التجديد في الرواية العربية الجديدة»، دار ما بعد الحداثة بفاس، (بدعم من وزارة الثقافة)، الطبعة الأولى، 2005، ص.110.

13 ـ رولان بارت: «لذة النص « ترجمة :محمد الرفرافي، محمد خير بقاعي، مجلة: «العرب والفكر العالمي»، العدد العاشر ربيع 1990، ص:16.

14 ـ محمد برادة: «الأدب وبويطيقا المجهول»، مجلة: «الكرمل»، العدد:51 ربيع1997،ص:293.

15- عبد المالك أشهبون: «آليات التجديد في الرواية العربية الجديدة»، دار ما بعد الحداثة بفاس، (بدعم من وزارة الثقافة)، الطبعة الأولى، 2005، ص.111.

16- عبد المالك أشهبون: «آليات التجديد في الرواية العربية الجديدة»، دار ما بعد الحداثة بفاس، (بدعم من وزارة الثقافة)، الطبعة الأولى، 2005، ص.112.

17- عبد المالك أشهبون: «آليات التجديد في الرواية العربية الجديدة»، دار ما بعد الحداثة بفاس، (بدعم من وزارة الثقافة)، الطبعة الأولى، 2005، ص.113.

18-عبد المالك أشهبون: «آليات التجديد في الرواية العربية الجديدة»، دار ما بعد الحداثة بفاس، (بدعم من وزارة الثقافة)، الطبعة الأولى، 2005، ص.114.

19- عبد المالك أشهبون: «آليات التجديد في الرواية العربية الجديدة»، دار ما بعد الحداثة بفاس، (بدعم من وزارة الثقافة)، الطبعة الأولى، 2005، ص.115.

شاعر يخاف من ناقد لم يسبق له أن جرّب الحبّ

حول «لحن عسكري لأغنية عاطفية» لعبد السلام المساوي

عبد الرحيم الخصار

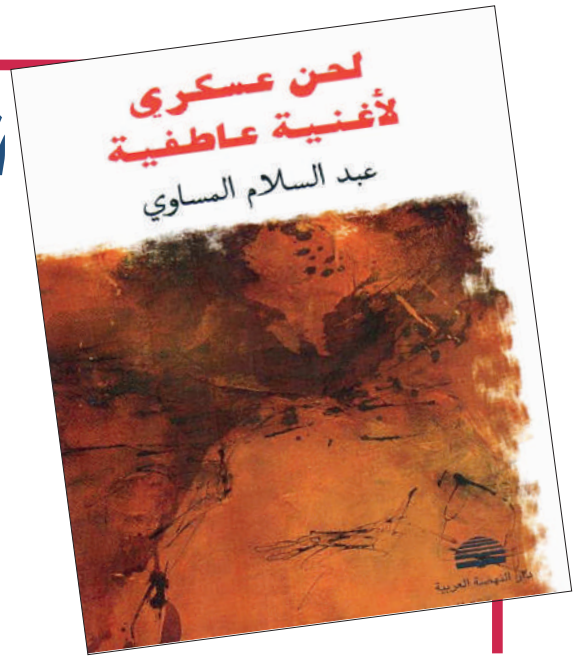

ملف

«هم يدقّون طبول الحرب. نحن لا ندقّ إلا طبول الحبّ».
جلال الدين الرومي

تأتي المجموعة الشعرية «لحن عسكري لأغنية عاطفية» لعبد السلام المساوي إضافةً مميزة لرف الشعر المغربي. يقف المساوي، أحد أبرز شعراء الثمانينات بالمغرب، على الجسر الذي يربط بين شكلين من أشكال الكتابة، إذ يحس القارئ بهذا الوفاء لروح الوزن في عدد من النصوص، وبذلك التراخي الإيقاعي في نصوص أخرى، ولا يرتبط الأمر بإيقاع الجملة الشعرية فحسب، بل يمتد إلى بناء النص وبلاغاته وحمولاته الدلالية.

غير أن الشاعر في كلا الشكلين يُبين عن تمكن كبير من اللغة ومن الدراية بأسرار الكتابة، لا يدّعي بطولة ما في نص من نصوصه ولا يبشر بخطاب جديد، إنّه فحسب يقف في مكان ما ويتأمل العالم:

منذ زمان
وأنا أرى العالم
يمشي بخطى المنكوبين
يراقب هذه التحولات التي تطرأ حولنا ،ويؤمن بأن
الحياة قد تغيرت ،وأن استدعاءه للماضي ما هو إلا تلبية
لنداء داخلي وإشباع لشهوات الحنين :
اتركي المنفلوطي في هجعة الرفوف
فقد صار الباب غريبا
مثل صباحات الأصدقاء
والشيطان الصغير
الذي كنا نحب
أودى به فيروس
في نقرة فاحشة

منذ ديوانه الأول «خطاب إلى قريتي-1986» إلى عمله الشعري «لحن عسكري لأغنية عاطفية» تشكل الطفولة غرفة كبيرة في منزل الكتابة عند المساوي، إنه يحتمي بها من هذا الحاضر الراشد. وما يؤلم الشاعر في الحقيقة هو الوعي والإحساس الفادح بواقعية الحياة. ثمة خيال جارف ينحو بالشعراء إلى عوالم تبدو بعيدة عن الواقع مهما ادعوا انخراطهم المتجدد في أشكال الكتابة التي تمتح من اليومي والمعيش. دائما هناك مسحة من الغرابة والفانتاستيك في النصوص الشعرية، هذا ما تقوله قصائد «لحن عسكري لأغنية عاطفية»، ويكفي أن نقف عند العنوان لنتنسم منه الهواء الذي يسري في فضاء المجموعة الشعرية، فالعنوان هنا مدخل كاف للتدليل على المفارقة والانشطار والتشاكل، إنه يجمع بينً ما لا يجتمع، وهذه هي حقيقة التجربة الشعرية عند عبد السلام المساوي، وهي تبرر اختياره لشكلين من أشكال الكتابة في مجموعة شعرية واحدة.

«العبقرية هي الطفولة المستعادة قصدا»، هذا ما قاله بودلير منذ زمن، والمساوي يستعيد طفولته لكن بمزيج من العفوية والقصد، حتى أنه يبدو في معظم النصوص طفلا لم يصدق أنه كبر، لذلك يواصل اندهاشه واستغرابه مما حوله بعيني طفل. فمنذ نصه الأول الذي يخاطب فيه «الباب الكبير» يعلن أن «زمن الدهشة يبدأ»، والفعل المضارع هنا يوحي بأن هذه البداية مستمرة، وبالتالي لا نهاية لها:

سأستعيد أيها الباب الكبير
طرقاتي الصغيرة
لترسمها طفلة على كراسة النبوة
وتلونها برحيق الأقحوان المتسيب هنا وهناك

يخاطب هذا الطفل أمه في أكثر من نص، رافعا الخطاب إلى سدة المقدس كما هو الشأن لدى معظم الشعراء. فنجده يتقاطع برشاقة بالغة مع بعض النصوص التراثية، فهو يستعيد قصة النبي يوسف في قصيدة «كحل غرّبني عن عيني» التي يهديها إلى أمه، مخاطبا إياها عبر مناجاة دافئة، حيث تبدو الأم الميتة حاضرة بعينين تشعان بالفرح، لم تذبلا ولم تنطفئا كما وقع لعيني يعقوب اللتين أعماهما طول الانتظار. تواصل الأم الراحلة حياتها، فتستيقظ كالعادة، وتؤدي صلاتها، تغزل الصوف وتعود من البستان بالسلال الملأى، وكلما عبرت طائرة سماء القرية رفعت يديها بالدعاء من أجل عودة ابنها «الطاعن في السفر» الذي يظهر في المرآة كلما حدقت الأم فيها:

قريبا يعود صيفك المهاجر
من بلاد بعيدة
قريبا تحفك الأرانب البيضاء
من كل جانب
من ترى خلف الباب ، حقيبتي الملأى بالشوق
أم قميصي الذي لطخته الأوحال؟
يدك تغفر لإخوتي سهوهم
وتمسح على فروة الذئب التائه في الغابة
عن أمه . .

يحتفي الشاعر بالكتابة، ليس فقط من خلال استحضار طقوسها ومفرداتها في عدد من النصوص، بل أيضا عبر استدعاء رموزها من كتاب وشعراء: أمل دنقل، أدونيس، محمود درويش، أبو العلاء المعري وعبد الله راجع الذي أفرد له نصا رثائيا يقول فيه:

أنّى لي أن أفرح بفنجان القهوة
وفنجانك المترع بالموت
مقلوب

ويبدو أن كتابة الشاعر عن شعراء آخرين لا تأتي تأكيدا فحسب على الانتساب إلى العائلة الشعرية، بل هي أيضا تعميق لفكرة مفاداها ألاّ نصيرَ للشاعر سوى الشاعر نفسه.

يقف صاحب «لحن عسكري لأغنية عاطفية» أعزل أمام الخراب الذي يتنامى حوله، تبدو له الأرض برمتها كما لو أنها ساحة حرب، تجنّد فيها الجميع للعنف، بينما يبقى هو الوحيد الذي لم يتأهب لهذه الأهوال. وبالرغم من كل شيء فهو يعلن أنه غير خائف مما سيأتي:

ليس لي خوذة تحميني
من لسعة الحرب
وليس لي مهرة
تركض بي في طريق النجاة
ماذا أخسر سوى قامتي إذا سقطتُ
أما اسمي
فقد يتحلل في حبر الأصدقاء زمنا
ثم ينطفئ كالذبالة ذات مساء

يحضر الحب كتيمة أساسية للكتابة، وتتبدّى العاطفة بترسانة من الرموز التاريخية: «المنفلوطي، إحسان عبد القدوس، لوركا، إديث بياف...» فالمساوي يفتح صنابير القلب بكرم، ويترك لقصص الحب أن تنساب متوجسا فقط من «ناقد لم يسبق له أن جرب الحب».

في نص «موناليزا مغربية» يشكل صورة لامرأة، ويعدها بأن هذه الصورة ليست في حاجة لإطار ولا لمعرض، بل ليست في حاجة إلى رسام أصلا، فقط يطلب منها أن تضع بعض العطر «لكي تتوقف الحرب في الحديقة». ويختصر هذا النص رهافة الشاعر في تعامله مع الأنثى، إنه يحتفي بها في معظم النصوص مؤثثا لها الأمكنة بأشكال رومانسية حيث «الحب يحتشد في النافذة» و»الربيع المفعم بالرغبات».

تهيمن هذه الثنائية «حب/ حرب» على أجواء المجموعة الشعرية بدءًا من العنوان وصولا إلى آخر نص، حيث يعلن فيه أن الحروب ستنسحب من ميادينها، وأن الشعراء سيكتبون القصيدة التي طالما انتظروها. ثمة إحساس مضمر بانتصار الحب على الحرب في النهاية، انتصار الجمال والبراءة على هذه الشراسة التي تغزو عالمنا اليوم. والشاعر هنا يواصل حلمه بعالم تحدّث عنه في نص سابق: «عالم يحمل وسادة كبيرة» ويذهب للنوم كل ليلة بسلام. ورغم هذه الروح الحالمة تبقى دهشة الطفل وريبته وحيرته واستغرابه موضوعات حاضرة بشكل أو بآخر من بداية الديوان إلى نهايته، هذه النهاية التي أرادها دالة ولافتة حين ختم المجموعة الشعرية بنص عنوانه: «ضع علامة تعجب وانصرف».

حول الأعمال الشعرية لعبد السلام المساوي

د. عبد الرحمان النويتي

من أي حزن يقدون هذا الوتر؟

1 - شعرية العنوان

تغطي الكتابة الشعرية في كتاب الاعمال الكاملة لعبد السلام المساوي الصادر عن مؤسسة مقاربات عام 2017 مساحة زمنية تزيد عن الاربعين سنة. فعلى الرغم من ان عتبة العنوان الفرعي تحمل إشارة زمنية تشير الى أزمنة تشكل وميلاد القصائد الشعرية المتضمنة بين دفتي هذا الكتاب (1986- 2016)، فان هناك قصائد، ضمن هذه الاعمال الشعرية، يؤرخ لميلادها في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات من القرن الماضي. وهو ما يجعل القارئ والدارس يقف امام تجربة باذخة في الكتابة الشعرية المغربية والعربية متنوعة ومتعددة في الخصائص الجمالية المشكلة للمستويات الصوتية والتركيبية والدلالية. كما ان هذا الامتداد الطويل في الزمن أسعف هذه التجربة لتغوص وتعانق العديد من الأسئلة والقضايا والاشكالات التي تؤرق الانسان والأمة العربيين.

تساءل الكتابة الشعرية واقع الانسان العربي الغارق في الهموم والاحزان المكبل بويلات السقوط المتكرر وديمومة الانتظار انتظار جواب قد لا يأتي عن أسئلة وقضايا واشكالات هي منبع الحزن الظاهر والمستتر بين ثنايا القصيدة كما انها سبب شقاء الانسان العربي ومصدر معاناته. فقد جاء العنوان، « من أي حزن يقدون هذا الوتر» عبارة عن استفهام يتغيى كشف الغموض الملف عن مصدر الحزن الذي يغتصب الفرح والبهجة والسرور، الحزن الذي يقد الوتر، أي يقطعه من جهة الطول، لان قد الشيء تعني قطعه مستطيلا، كما ورد في المعجم الرائد في قول العرب قد الرجل الثوب، أي قطعه مستطيلا، وقد المسافر الطريق أي قطعها.

ان الحزن هاهنا ليس حزن لحظة قصيرة بل انه حزن ممتد ومستمر في الزمن، فهو لا يقطع الوتر قطعا طبيعيا، بل يقطعه من جهة طوله. وهذا معناه ان القطع غريب الاطوار ممتد مستمر في الزمن.

الحزن مجرد وهمي وغير مرئي والوتر محسوس مرئي وواقعي. فهل الوهم يبدد الواقع ويطمسه؟ ام ان الواقع هو الذي يمتلك مفاتيح اسرار الوهمي والمتعالي والمفارق؟ وهنا نكون امام خاصية تغريب الكتابة الشعرية التي تعتبر سمة جمالية مميزة للغة الشعرية عند الشاعر عبد السلام المساوي.

ينهض العنوان على ثنائية ضدية هي ثنائية الحزن والفرح، الحزن واضح بادي وظاهر، والفرح مكنى عنه بوسيلة تحققه والتي هي الوتر. وبين الرغبة في مطاردة الحزن واسبابه والطموح الى معانقة الفرح واحلامه يتموقع انسان عربي لم يجد سنده الا في القصيدة.

وإذا كانت الوظيفة الاختزالية من اهم وظائف العنوان أي اختزال المعاني المبثوثة في النصوص، فإننا نلاحظ بان هذا العنوان الذي يعتبر عنوان احدى قصائد هذه المجموعة الشعرية يختزل معاني الحزن المعبر عنها شعرا في الاعمال الشعرية موضوع هذه القراءة، حيث ترد عبارات الحزن وما يرادفها او يرتبط بمعناها ودلالاتها في الكثير من القصائد:

ماذا عسى تكون الدنيا،
وجحافل الأموات ترحل كل خريف.. (قصيدة ماذا أقول).

***

هو نذر بسقوط الصنم
فوق ارض غزاها الحزن
قبل ان تولد.

(قصيدة الأرض الحزينة)

***

فأنت الحزين حين يعلوك الزمن...
(قصيدة كلت خيله من الهرب).

***

وكنت تزورينني اذا تدلى القمر
وتنشرين الحزن على مساحة الليل

وتقولين : غدا تلفظك العشيرة فصرت الطريد...
(قصيدة الهاربة)

***

فأسمعه يهذي بما يشبه الحزن
احاصره بكل ما أوتيت من محبة...
(قصيدة شهوة التجاعيد)

2 - شعرية القصيدة بين السردي والشعري في شعر عبد السلام المساوي

يتآلف السردي والشعري في الكتابة الشعرية عند الشاعر المساوي وهي خاصية جمالية اصيلة في الشعر العربي. انه الشعر المسرود، حيث تنهض الذاكرة الشعرية للبحث والنبش في التاريخ، في الماضي العربي البعيد الذي ولى، لكنه يلقي بأوزاره واثقاله على حاضر الانسان العربي ويعيق تقدمه وتحريره وانعتاقه:

هو احمد وحده يعرف ما الخبر
بيت التماثيل عار القرون
طالت أيام البسوس
وأبو جهل يفكر بالخديعة
رجال في البطحاء يشربون الرمال
هل تنكر امرأة من قريش
ان احمد قد دعا :
آن لهذا العصر ان يندحر.
(من قصيدة: صلاة النخيل)

يستحضر الخطاب الشعري في هذا المقطع واحدة من القضايا والاشكالات التي تلقي بثقلها على الراهن العربي، انها قضية التفرقة والتمزق اللذين يسودان في العالم العربي بين الاخوة الاشقاء لأسباب دينية او طائفية او أيديولوجية او سياسية حيث يصبح الراهن العربي مثله مثل ماضي هذه الامة خاصة في العصر الجاهلي. يؤكد هذا القرائن والاشارات التاريخية الواردة في هذا المقطع من قبيل: الاوثان التي تحيل على المعبودات العربية قبل الإسلام، حرب البسوس التي دامت أكثر من أربعين عاما بين قبيلتي الاوس والخزرج، أبو جهل ومكره وخديعته للرسول واتباعه، البطحاء بطحاء مكة وما شهدته من اشكال التعذيب التي تعرض لها بعض اتباع الرسول عليه السلام الذين اعتنقوا رسالة الإسلام في أوائل عهده، قريش ومناوراتها الماكرة ضد رسالة الإسلام. ولعل ما يؤكد دلالة استمرار هذه الانساق الثقافية الضالة والمضللة والتي تشكل الأسباب العميقة لتخلف الراهن العربي، هي صرخة احمد العربي في هذه القصيدة (ان احمد قد دعا: آن لهذا العصر ان يندحر.

والملاحظ ان التاريخ العربي والاحالة عليه والذاكرة وتوظيفها لاستحضار مآسي الماضي وانكساراته يحضران بكثافة في اغلب ان لم نقل في كل الاعمال الشعرية لعبد السلام المساوي (مأساة الغزو المغولي والتتاري، مأساة سقوط الاندلس في الماضي ومأساة سقوط بغداد في حرب الخليج الثانية في العصر الراهن...)

كما يتآلف السردي والشعري في كتابة عبد السلام المساوي ليحققا انسياب القصيدة وقصدية دلالاتها الرامية الى ايقاظ الذاكرة العربية لتجنيب الانسان العربي الوقوع في أخطاء الماضي. فقد جاء في قصيدة «احمد يعود» ما يلي:

ينهض احمد من سباته
ينفض ما علق بأسماله
ثم ينظر حولها آلاف المآسي تتكسر على نظرته
ويرى الذئاب تحوم حول اللحود
تبحث عن فريسة جديدة.
كل الناس ذئاب
هكذا صاح احمد في صوت
يشبه الموت
ووجهه كان يذكرني
بدموع تلك الليلة

3 - المعنى الثقافي في شعر عبد السلام المساوي

لعله من الضروري التأكيد ان الكتابة الشعرية عند عبد السلام المساوي بحفل وتحتفي بالمعاني الثقافية، التي سبق ان أكدنا، بأنها معاني تستوطن المابين. فنبرة الحزن المهيمنة في قصائد الشاعر هي حصيلة العلاقة الملتبسة بين الماضي والحاضر، وهو الحزن الذي يحوله النفس الشعري في القصيدة الى طموح وامل في تجاوز الانسان والأمة العربيين واقع التخلف والتردي. فقد جاء في قصيدة العودة:

عائد اليك يا ظلا
مسه التراب فأصبح دفينا
عائد
وفي كل نبضة من فؤادي
قبلة ونسيان
عائد والدنيا جرح
والقدر صبي يلهو فوق كتفي
سوف يكبر اسمنا في آهات المذرفين
سوف يعلونا قتاد ورمان
عائد
والقضية المذبوحة نبع دم في كل وقت يفور.

كما تكتسي تيمة الموت في شعر عبد السلام المساوي معنى ثقافيا اذ لم يعد الموت يعني الفناء والزوال بل انه ولادة جديدة بقوة وإرادة جديدتين ومتجددتين:

قدماي في الماء ثابتتان
ويدان باتجاه البحر تسافران
تدنيان مني الاقداح:
أطفئ جحيم الصحو واحلم
فالموت في الحلم ميلاد جديد
ناديت :
يا طائر الفنيق تجدد
هب لحظة قبل ان نفترق
هب لي ريشة قبل ان احترق
غن بكل اشجان الأطيار
ثم قل لي كم يكفي
كي انقش على اسوار المدينة
كل الاشعار
قد يبيحون دمي ، غرد
اقم قداسا على الاحياء غرد
ليخيطوا للأرض كل الاكفان.

هكذا يصبح الحلم في الشعر رؤية وحقيقة ويصير الموت ولادة جديدة، وتصبح القصيدة فرصة لسريان الدم في اوردة الشاعر وموقظة لدقات قلبه، وبين كل اغماءة وافاقة ميلاد قصيدة وتخليد لاسم شاعر. فوحده الشاعر او أحمد في قصائد عبد السلام المساوي يبقي برغم الحزن والمعاناة، الامل في غد أفضل للمجتمع وللإنسان:

وحده كان يجتر آلام الورى في الغسق
وكان الفجر من تباشيره يتبدى. (من قصيدة: صلاة النخيل).

قبل الختم

لن أكتب خاتمة لهذا الومضة النقدية الوجيزة، فقد تكون لنا عودة للموضوع في القادم من الأيام إن كان في العمر بقية إن شاء الله.

ملحوظة:
هذا المقتطف جزء من دراسة طويلة.

شعرية التصوير

في نص «مونليزا مغربية» للشاعر عبد السلام المساوي

د. محمد الفتحي

النص بين تجربة الإبداع وتجربة القراءة

ننطلق في تناول هذا النص والسعي وإبراز بعض ملامح جماليته وكيفية اشتغال اللغة في بناء وتوليد الدلالات والمعاني الممكنة، من البعد الاحتمالي للقراءة وإمكانات التأويل المختلفة باستحضار دور القارئ وتجربة القراءة في إنتاج المعنى وتلقيه، نركز في هذا الإطار على مجموعة من المحاور تتضمن، العنوان، واللغة والصورة والزمن، بذلك نستثمر في قراءة نص «مونليزا مغربية» مجموعة من المفاهيم والأدوات المنهجية المستمدة مما صار يعرف بالأسلوبية المعرفية1 التي تعد إحدى روافد الشعرية المعرفية الأساسية وأحد أوجهها البارزة، تبلورت من خلال أعمال رائدة ومؤسسة، ساهمت في إثراء مفهوم القراءة والتأويل وفتحت التصوير الفني في النص الإبداعي على الذهن والاشتغال المعرفي للغة والأسلوب، وتتيح فهما أوسع لعلاقات التشكيل والرسم بالشعر. توظف مفاهيم جديدة من قبيل الخطاطة الذهنية «schema»، المجال الذهني«frame» والفضاء الذهني «space»، المزج الذهني «blending»، الإسقاط «projection» بين الفضاءات والمجالات، البروز «prominence»، الوجه «figure»، الأرضية «ground»، إلى جانب مفهوم القارئ الفعلي « Actual reader»، انطلاقا من فرضية أساسية تعتبر الانزياح على مستوى الأسلوب، ليس مجرد إجراءات بلاغية تضفي الزينة على النص، أو تتيح معان لم تستطع اللغة العادية تحقيقها، بل هي إجراءات ذهنية ومعرفية موطنها الذهن في عمليات الإنتاج والتأويل، وأن اللغة هي تجسيد ووجه طبيعي للنشاط الذهني.

تعود بي معاودة قراءة نص «مونليزا مغربية» للحظات تسكنني منذ سنوات مضت، وأنا أتسلل وسط حشود من الزوار من مشارب عرقية وثقافية متنوعة، بقاعة عرض لوحة الموناليزا بمتحف اللوفر بباريس، لحظة تتسم بهالة قوية وإحساس عميق بقيم الجمال والإبداع والتنوير والتعايش والتسامح مع الذات والآخر المختلف والمتعدد والمتنوع.

تلف الرؤية الشعرية للنص نفحة فلسفية عميقة، توجهها أسئلة وجودية وإنسانية متشعبة، تغذي دلالات النص وجمالياته الفنية والإبداعية، وتخلخل تمثيلات المرأة- الرجل في منظومتنا الثقافية والفكرية.

تنفتح تجربة عبدالسلام المساوي الشعرية، من خلال نسيج هذا النص على الأفق الإنساني والعالمي عبر نافذة الرسم والتشكيل، دون تنكر أو تجاهل للذاتي والخصوصي والمحلي، فإلى جانب تمثيل الموناليزا، تبرز صور البيت والمسكن المتجذرة في الزمن وفي وعي المتلفظ:

«هَل تَحتاجينَ إلى إطَار؟
وَمِنْ أيّ خَشبٍ تريدينَه
مِنَ الشجرةِ الَّتي يَلْتفُّ حَولَها الثُّعبَان
أَمْ من خَشبِ بابنا الّذي تعتّق في الحطام؟»

تلفت انتباه القارئ في هذا المقطع، استعارة بارزة: «خشب بابنا تعتّق في الحطام»، تكشف عن إحساس عميق بالزمن اعتمد في تمثيله على التشيئ والإدراك الحسي، بذلك يستثمر النص في إعادة تشكيل صورة الموناليزا، معطيات الواقع المتخيل والموروث الثقافي والحضاري الكوني، بغنا ه وتنو عه وعمقه، وامتداداته، وما يلفه في الوعي الذاتي من حالات سيكولوجية ووجدانية، ورمزية ثقافية وفنية، تضفي التشعب والعمق على تجربة الكتابة وبناء المعنى، وتضفي على الموناليزا ألوان السياق الشعري والتجربة المعيشة.

يمثل نص «مونليزا مغربية» إشراقة وامضة في تجربة عبد السلام المساوي الشعرية، على مستوى الصورة والتشكيل اللغوي، وعلى مستوى الرؤية والتخييل والأسلوب، ممّا يكسب شعريته ملامح بارزة تتمثل في البعد الرمزي والسيميائي الممتد في عوالم الثقافة والفنون، وفي دينامية الأنساق والعلاقات النصية وفي الاحتفاء بالذات وباللغة. ويبرز النص تفاعل مسارين في التصوير، مسار الانفتاح ومسار دينامية المعنى، أحدهما يغذي ويغني الآخر، إذ يشتغل النص كبنية منفتحة على الذات وعلى الفضاء، أثمر نسيجا نصيا غنيا يتجلى في التكثيف والعمق في التصوير.

عنوان النص وتوجيه تجربة القراءة

حظي العنوان باهتمام متزايد في الدراسات الأدبية الحديثة في مختلف أجناس الإبداع الأدبي، الشعري والسردي على السواء، وظفت في تناوله ومفاهيم تنوعت مرجعياتها النظرية، فكان موضوع فرضيات عدة؛ تتنوع بين كونه يقدم مادة النص مكثفة، أو كونه محايثا موازيا للنص، أو يكون مضللا لا تربطه بالنص سوى علاقة التمويه والإثارة والجاذبية، يختلف من حيث الطول والقصر ومن حيث الصيغة والشكل، من ثمة أثيرت أسئلة عدة حول بنائه ووظيفته وعلاقاته وشكله. أعطته الأسلوبية المعرفية وضعا مميزا، باعتباره يحتل موقعا يتم بالبروز«prominence»، هو بذلك وجه «figure» يستقطب الأضواء والاهتمام، يمارس الإثارة الذهنية، ويوجه سيرورات القراءة ويحرض على النبش في زوايا النص وأعماقه.

يتماهى عنوان النص من حيث الصياغة والبناء مع عناوين دواوين شعرية لعبد السلام المساوي: «عصافير الوشاية»، «لحن عسكري»، «إيقاعات ملونة»، مما يجعل هذا المعطى اللساني سمة مشتركة وبارزة في أعمال الشاعر الإبداعية؛ ذلك أن عنوان هذا النص عبارة عن مركب وصفي ثنائي التفريع يتضمن اسما وصفة، بذلك يؤدي وظيفة الإحالة المرجعية المتجسدة في لوحة فنية تتضمن صورة امرأة تتصف بجمالية وجاذبية قوية، لها صيت عالمي، تعود إلى الفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي، ووظيفته التخصيص، تبوأت فيها أداة النسبة محور البناء الأسلوبي والتركيبي للعبارة، فاكتست الصورة بفضل ذلك ملامح جديدة عبر توصيف مبتكر وغير مألوف، أضافه لفظ: «مغربية»، وفتح نشاط القراءة على مسارات عدة، مولدة العديدة من الأسئلة: كيف للموناليزا أن تكون مغربية؟ ما الدلالة الرمزية للفظ موناليزا؟ ما المعاني والدلالات التي تولدها العبارة؟ كيف يبني النص هذا التمثيل الجديد لسانيا وأسلوبيا من زاوية معرفية؟ هل المقصود بالموناليزا اللوحة؟ أم المرأة؟ أم القصيدة؟ أم شيئا آخر؟

يبرز الخرق والانزياح في بناء عنوان نص «مونليزا مغربية» ليس مجرد خلخلة في التشكيل اللغوي بل تمتد إلى البناءات التصورية، وأنه ليس على أساس التكثيف والإيجاز فقط وإنما هو خلخلة ترقى إلى المستوى المعرفي باعتباره يشمل خلخلة الخطاطات الذهنية، من مظاهر ذلك تخصيص مبتكر غير مألوف لتسمية الموناليزا.

لغة النص وتناغم اللفظي والبصري

اتخذت ملفوظات النص صيغة الخطاب المباشر، جعلت من الحوار اختيارا خطابيا، موطنه عوالم الذات والذهن، يبدو بمثابة حوار داخلي أو نجوى يغذيها التخييل، تنتقل عبرها اللغة من تفاصيل الواقعي واليومي إلى مراقي الحلم والتجريد، وتخلخل أنساق الفضاءات والأزمنة:

إذا انْسدَلتْ مَلامحُك
وَسالتْ شَهْداً عَلَى الجدار
فَالنَّجاعيدُ دَليلي إلى زَمنٍ
ألْقى بالأحْلامِ جُثثاً
وتَوّجكِ أميرة
تَرعى مَا تبَقّى منْ أيّام
هَل تَحتاجينَ إلى إطَار؟

تتعزز صيغة الخطاب المباشر في المقطع عبر حضور بارز لكاف الخطاب كمؤشر تلفظي يؤمن عنصر الإحالة ويمنح العبارة دلالة الراهنية والحضور، في سياق بلاغي أفرز استعارة ممتدة، ألقت بظلالها على المقطع برمته، واتسمت بطابع حسي كما في العبارة التالية: انسدلت ملامحك - سالت شهدا، تعبئ في البناء والتأويل حاستي البصر والذوق، حيث إبراز خاصية جمالية الرؤية وحلاوة المذاق.

ويتناغم في لغة النص المعجم اللفظي ومعجم الرسم والتشكيل، يولد ملمحا جماليا للتناص يتأسس على تناص اللفظي والبصري، وهو ما يعطي شعرية الملفوظ أفقا أوسع وأرحب، يولد دلالات أيقونية جراء المزج الذهني بين لغة التخاطب اللفظي ولغة الفنون البصرية، ويبدو ذلك ملمحا مميزا لأسلوب النص من الزاوية المعرفية.

نستكشف من خلال الملفوظ معالم أساسية لرؤية فنية وجمالية في التصوير، تقوم على اندماج وتلاحم، يلغي الحدود بين مستويات اللغة وأشكال التعبير، تجسيدا لاندماج ذهني معرفي، يتمظهر في اندماج فضاءات ومجالات تصورية بارزة : أنا - أنت، الشعر -التشكيل.

يلمس القارئ منذ عتبات النص حضورا بارزا للغة الرسم والتشكيل: (موناليزا، أرسمك، فرشاة، ألون، رسم، الأحمر، الخطوط، إطار، المعرض، لوحة، ألوان) وهو ما يعزز الملمح الأيقوني لشعرية النص.

لقد أضفت خاصية تعدد لغات النص جمالية ملفتة على القصيدة- اللوحة، التي تزاوج بين لغة الشعر ولغة الرسم، يحتل فيها اللون رمزية خاصة، لتنفتح الدلالة على مسارات تأويلية متنوعة، تجعل الإحالة المرجعية الممكنة لكاف الخطاب المهيمن على الحقل والعالم الإشاري «deictic word» إلى جانب ضمير المتكلم، تنفتح بشكل أوسع على الاحتمال، فالمخاطبة (الأنثى) تشعل في ذهن القارئ أسئلة عدة: هل هي إحالة على اللوحة؟ المرأة؟ القصيدة؟....

بِإمْكاني أَن أرْسُمكِ كمَا أشْتَهي
وَأنْ ألْبَسَكِ ما أشَاءُ
أوْ أعَرّيكِ بضَرْبةِ فُرشاة فقَط
بِإمْكاني أنْ أجْعَلَ شَعْرَكِ
غابةً سَوْداء
في عاصفةٍ سَتَبْدأ
أوْ لَهيباً أشْقَر
في جَحيم المَدينَة

يعزز حضور معجم وتيمات الرسم والتشكيل في المقطع احتمالية الإحالة على اللوحة، بينما تفرض هيمنة معجم الجسد ولوازمه وأوضاعه (ألبسك، أعريك، شعرك، أشقر..) الإحالة على المرأة، ومراعاة للسياق الشعري، فإن اللحظة الإبداعية تعلن ميلاد القصيدة المزهوة بإيقاعات اللغة وألوان التشكيل ونفحات الأنوثة وأريجها.

ملحوظة: جزء من دراسة طويلة.

هوامش:

.Semino, E. Culpeper, J. 2002. Cognitive stylistics. P :22 - 1
Stockwell,P and Sara Whiteley (eds.)2015. The Cambridge -
.Handbook of Stylistics

اسْتِعَارَةُ الأَضْوَاءِ

وَاجْعَلِينِي حَبِيباً
وَلَوْ فِي مَشْهَدٍ
قَدْ ضَاقَتِ الْحَبكَةُ
وَالْعُشَّاقُ زِحَامُ
مِثْلِي كما تَشَائِينَ
مِثْلِي
فَقَدْ يُضِيءُ قَلْبِي
وَالشَّاشَاتُ ظَلَامُ

عبد السلام المساوي

نصرالدين شردال

تقديم

يُعدُّ الشّاعر والنّاقد الدكتور عبد السّلام المساوي واحدا من بين أهمّ شعراء الجيل الثّالث في مسار القصيدة العربيّة المعاصرة بالمغرب، ذلك أنّ تجربته الشّعرية تجربة متميزة ومضيئة، إذ منذ أواخر السّبعينيات وهي تخطّ لنفسها مسارا مغايرا لما ألفناه في شعرنا المغربيّ المعاصر، مطوّحة بالرّداء الايديولوجيّ ومتمسكة بالجماليّ والفنيّ والثّقافيّ، منفتحة على اللحظة اليومية المحليّة والعربيّة ومكونات الثّقافة الإنسانيّة الأخرى بصفةٍ عامة.

1- مسار شاعر، مسار تجربة شعرية

ينتمي المُساوي إلى الجيل «الثّمانيني» هذا الجيل الّذي سعى «إلى بناء نص مركب، مفارق ومغاير، والذّهاب بالكتابة الشعرية إلى «فتنة الأقاصي» إلى «النّصنصة»... والقلة فقط هي التي حققت الوعد، ونقلت التجربة الشّعرية المغربية إلى أفق جديد»(1) ضمن هذه الكوكبة نجد كلّ من وفاء العمراني، ثريا مجدولين، محمد بودويك، صلاح بوسريف، محمد بوجبيري دون أن نغلق اللائحة...

في شعر عبد السّلام المساوي عالمٌ شعريٌّ بسيطٌ، لكنّهُ شاهقٌ ومُرْهَفٌ بكل ما هو إنسانيّ وكونيٌّ، في شعره قرى وأمومة وهمسٌ رمانسيٌّ خفيف، وطفولةٌ حالمة، وحبيبة تتوغل في البعد، وتصويرٌ شعريٌّ مدهش، في شعره الإنسان، في عذباته وطموحاته، هو شاعرٌ ما ينفك يبني عوالمَ شعرية مدهشة، تستند على التّراث الإنسانيّ ومرجعيات الحضارة المعاصرة، بما في ذلك التّقنية والفنون السّمعية والبصرية، وكلّ أشكال المعرفة الإنسانيّة مع الاتكاء على تجربة حياتية مريرة في مواجهة القسوة والموت، لكنّها تجربة حياتية حالمة وعاشقة. والمساوي وإن كان يبتعد عن جزالة القصيدة وفخامتها وتلك اللّغة المباشرة أحيانا، والاحتجاجية الصّلبة أحيانا أخرى، إلا أنّ له لغة شعرية خاصة يمكن لقارئه أن يتعرف قصائده من الوهلة الأولى.

ولما كان الشاعر عبد السّلام المساوي شاعرا وناقدا دَرَسَ في أعماله الأكاديمية وفي دراساته النّقدية العديدة أهمّ رموز شعرنا العربيّ منذ أن كان طالبا عبر رسالتين جامعيتين هما من أعمق ما أنجز في الجامعة المغربية (البنيات الدّالة في شعر أمل دنقل، والموت في الشّعر العربي المعاصر: أدونيس، محمود درويش، أمل دنقل، أحمد المجاطي) وما يزال يتابع السّاحة الشّعرية الجديدة متابعة نقدية جادة، وله مجموعة من الدّراسات النّقدية منها: «البنيات الدّالة في شعر أمل دنقل (منشورات اتحاد كتاب العرب 1996) و «إيقاعات ملونة؛ قراءات في الشّعر المغربي المعاصر»(دار ما بعد الحداثة 2006) و»الموت المتخيل في شعر أدونيس»(دار النايا ودار محاكاة بدمشق 2013) و»جماليات الموت في شعر محمود درويش»(دار السّاقي بيروت 2009) و «للمتلقي واسع التأويل: قراءات في الشعر المغربيّ المعاصر»(بيت الشعر بالمغرب 2016)، وله في السّرد: «عناكب من دم المكان»(دار ما بعد الحداثة2001م) وسيرته الرّوائية الموسومة بـ»بيت بلا جدران»(مخطوطة) وصدر له مؤخرا مختارات شعرية جديدة بعنوان «جسدي واحد والساكنون ألوف» عن مؤسسة مقاربات سنة 2021م، ولعلّ القادم أبهى وأجمل.

وللمساوي إضافة إلى الأعمال الشّعرية والسّردية والنّقدية الّتي سبق ذكرها اهتمام كبير بالشّأن البيداغوجيّ والموسيقيّ والتّشكيليّ والسّينمائيّ... مما يعطينا المشروعية النّقدية للخوض في هذا الإشكال السّينمائيّ وتجلياته الجماليّة في شعره ـ من أجل بناء كوْنه الشعريّ والتّعبير عن رؤاه الشعرية للذّات والعالم ـ هو أنّ الشّاعَر/ النّاقد سبق وأنْ اهتمّ بهذه الظاهرة الفنّية في الشّعر العربيّ ونقده، وقد حضرت بشكل وضح في أعماله الشّعرية؛ خاصة بعد ديوانه الثّاني «سقوف الْمجاز»؛

انطلاقا من هذا الدّيوان ستدخل تجربته منعطفا جديدا عبر انفتاحها على ثقافات عالمية وأنواع أدبية غير شعرية، في مقدمتها الفنون السّمعية البصرية؛ السّينما والمسرح والفنّ التّشكيليّ والنّحت والموسيقى...

ويأتي الفنّ السّينمائيُّ في مقدمة هذه الفنون، كما أنّ المساوي قضى أزيد من عشر سنوات في الإدارة الفنيّة للمهرجان الوطنيّ للسينما التربوية، ومديرا عاما للفيلم التّربوي بفاس، وفعاليات سينمائية أخرى كعضويته في تحكيم الأفلام السّينمائية وتحكيم دورات سينما المقهى، كما

جماليةُ الحيز السينمائيِّ في شعرِ عبد السّلام المساوي

نسق وأعدّ مجموعة من الكتب والنّدوات في الأدب والسّينما، كان آخرها ندوة بيت الشّعر بالمغرب عن الشّعر والسّينما، عدا شغفه بمتابعة الجديد السّينمائيّ.. هذه المعلومات تجعلنا نفترض أنّ الفن السّينمائيّ قد يكون له حضورٌ مهمٌ في أعمال المساوي الشّعرية، لكن لابدّ من تهشيم هذه الفرضيّة على قارعة النّص الشعريّ!

قبل الكشف عن الحيّز السّينمائيّ في شعر شاعرنا، لابدّ من تبيان العلاقة بينهما (بين السّينما والشّعر).

2 ـ في العلاقة بين السّينما والشّعر

يتبين لنا أنّ كلا من الفنيين السّينما والشّعر تشكيلٌ جديد لعالم من المشاعر والأحداث والأفكار بالصّورة، سواء كانت هذه الصّورة ضوئيّة أو شعريّة، من هنا تتداخل العلاقة بينهما، فيمكننا الحديث عن القصيدة الفنيّة التي تجمع بين الشّعر والسّينما، فنحصل على «القصيدة السّينمائيّة» وعموما هي قصيدة صورة/ تصويرية.

ولما كانت الصّورة الشّعريّة هي معيار الجودة والحكم على إبداع الشّاعر وبراعته منذ أرسطو الذي اعتبرها آية الشاعر العظيم إلى زمننا الحديث والمعاصر، بحيث وسّع الشاعر من دوالها في ظلّ الانفتاح الحضاريّ والتّطور التّكنولوجيّ الهائل، الأمر الذي جعلها «تقترب كثيرا من أسلوب العرض الدّراميّ التّفصيليّ»(2) وتقترب أكثر من الصّورة السّينمائية، حيث بات من الممكن «ملاحظة وجود (كاميرا) في الشعر توازي كاميرا السّينما، كاميرا محركها الشاعر، وأداتها اللّغة، وشاشتها الصّفحة، ونهاية دورانها الصّورة»(3)، وكلاهما (أي الشاعر والسّينمائيّ) مشغول بتصوير الواقع وتجميله، والانتقال بالمتلقيّ من عالم الواقع إلى الواقع التّخييلي.

فإذا كانَ «الشّعرُ يستعيرُ من السّينما البعد المشهديّ والتّقطيع الزّمنيّ للصّور واللّقطات، والتّوزيع الأفقيّ لعناصر المشهد على غرار ما تقوم به كتابة السّيناريو، فإنّ السّينما تستعير من الشعر الاقتصاد والكثافة والإيحاء والانزياح»(4)، وفي خضم هذا التّفاعل الجماليّ بين السّينما و الشّعر «تتحوّل بعْض الصّور أو اللقّطات إلى مجازات واستعارات وكنايات»(5) أوْ تتحوّل بعضُ الصّور الشّعرية إلى صور مشهدية تصويرية حية داخل العمل الشعريّ، وذلك هوَ الوجهُ الأمثل لهذا التّمازج الفنّيّ.

في هذا السّياق، سنكتفي برصد بعض جوانب التّجليات الجماليّة للفنّ السّينمائيّ في شعر المساوي وكيف وظّفه في بناء كَوْنِه الشّعريّ والتّعبير عن رؤاه الشعرية للذات والعالم.

3 ـ الأفلام السّينمائية

أول ما يتجلى لنا هذا الحضور السّينمائيّ ـ ظاهريا ـ في قصائد المساوي في تلك الأسماء السّينمائية، الأعلام، أسماء الأفلام، المصطلحات والمفاهيم السّينمائية الوافدة من مجال الفنّ السّابع وتوظيفها في شعره، سواء كانت سينما غربية أو عربية قديمة أو حديثة، ومثّل ذلك ما نجده في مقطع من قصيدته: «بصيرٌ بعمري الذي لم أعشه»:

مُؤكِّدٌ لمْ تحْبِنْي امْرَأَةٌ
ذلكَ الحُبَّ الذي شاهَدْتُ في فِيلْمِ love Story
وَلَا ذاكَ الذي قَرَأْتُهُ في الصَّفِّ الثّانَوي
عَنْ مَجْنُونَ بَنِي عَامِرَ... (6)

واضح أنّ المقطع الشعريّ أعلاه يتضمن اسم فيلم سينمائيّ وهو فيلم love Story وهو فيلم أمريكي رمانسي يعدّ من عيون السّينما الأمريكية، وقد ظهر سنة 1970م وحقق شهرة واسعة إبان السّتينيات والسّبعينيات، أخرجه المخرج آرثر هيلر، وكتب قصته الكاتب إريك سيغال، ولعب فيه دور البطولة كل من ريان أونيل و آلي ماكغورو و تومي لي جونز.

4 ـ الشّخصيات السّينمائيّة

بالإضافة إلى توظيف الأفلام السّينمائية نجد الأسماء السّينمائية البارزة في مجال التّمثيل السّينمائيّ، ومن بين أكثر الأسماء حضورا في شعره نجد الممثلة والمغنية السّورية اسمهان/ «آمال الأطرش» حيث خصّها الشّاعر بقصيدة شعرية يتخذها فيها رمزا سينمائيا استمتع بمشاهدتها وأغانيها، وللمساوي ارتباط خاص بهذه الممثلة التي طالما تمنى أن يشاركها الغناء والتّمثيل والصّعود معها في الأسود والأبيض :

آه...
لوْ كنتُ غنَّيْتُ
بالأسْوَدِ والأبْيَضِ
ومَشيتُ في شوارِعَ
يكْسُوها البَلل
مُتأبِّطاً ذراعَكِ يا (اسْمَهان !) (7).

ومنَ منَ توظيف الأسماء السّينمائية في شعره، إلى الدّعوة إلى التّمثيل، ما دامت الحياة أشبه بفيلم سينمائيّ يستحق أن يعاش.

ملحوظة:

هذه المقالة مقتطف من دراسة طويلة.

هوامش:

1 - محمد بودويك، ناده بما يشتهي، ناده كما تشتهي (في ضيافة الشعر المغربي المعاصر) منشورات بيت الشعر في المغرب، ط1، س2015، ص: 216.

2 - محمد طه العثمان، البعد الثّاني: قراءة في آفاق الشعرية العربية، منشورات دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، جائزة الشارقة للإبداع العربي (صنف النقد/ الجائزة الأولى، ط1، س 2015، ص: 57.

3 - وائل عيسى، التكوين السينمائي للصورة الشعرية، مجلة أفكار (وزارة الثقافة الأردنية) عدد 361، شهر شباط، س 2019، ص: 33.

4 -بشير القمري، السّينما والشّعر: مقاربة نظرية عامة، مجلة الأنطولوجيا، 19 نونبر 2018، ينظر موقع التّالي: (http://alantologia.com/blogs/13328/)

5 - محمد آيت ميهوب، التداخل بين الخطاب الشعري والخطاب السينمائي في نماذج من الشعر العربي، مجلة أفكار (وزارة الثقافة الأردنية) عدد 361، شهر شباط، س 2019، ص: 22. ص: 22.

6 -عبد السلام المساوي، بصير بعمري الذي لم أعشه، جريدة العلم الثقافي، 16 أبريل 2015م.

عبد السلام المساوي، من قصيدة بلا عنوان، نشرها بصفحته على الفيس، بتاريخ 3 ديسمبر 2013م. 7

قراءة في أعمال الشاعر عبد السلام المساوي

د. محمد بونجمة

1 - مدخل

تركز هذه المقالة على أحد مكونات الخطاب الشعري الذي يقوم أساسا على ما يسمى بالتشاكل الصوتي الحر. أي توظيف الأصوات اللغوية على نحو مخصوص من طرف الشاعر. فإيقاع الشعر لم يعد يقتصر على التشاكل الصوتي المقيد، الوزن والقافية، وإنما انفتح على آفاق جديدة ، هي استثمار الطاقات التعبيرية للصوت، وإمكاناته اللانهائية. خاصة مع ما تعرفه القصيدة الحديثة من تجريب على أكثر من صعيد.يندرج البحث إذن في إطار الرمزية الصوتية. وعلى الرغم من النقاش الدائر حول هذه المسألة، وعدم الاتفاق حول منهج ثابت واضح المعالم، فلا أحد يجادل في القيمة التعبيرية الصوت وقدرته على الإيحاءات بمعاني مختلفة ومتعددة. فكما تدل الكلمات والجمل على مدلولات بعينها، تملك الأصوات كذلك القدرة على إنتاج دلالة تختلف باختلاف هذه الأصوات، وتنوع السياقات التي ترد فيها. وقد أشار بعض الدارسين إلى أن لغة الإنسان الأول كانت تقوم أساسا على دلالة الأصوات. وانتهى إلى أن « اللغة العربية ذات أساس أحادي، ذات أصوات أحادية وحركات يحمل كل منها معنى خاصا به ينضاف إليه ما تعنيه أصوات البناء....لأن اللفظة حرفا حرفا هو الذي يفسر غوامض اللغة «1 . والكلمة كما يقول فندريس « كانت توقظ دائما فب الذهن صورة ما، بهيجة أو حزينة، رضية أو كريهة، كبيرة أو صغيرة، معجبة أو مضحكة، تفعل ذلك مستقلة عن المعنى الذي تعبر عنه «2 وبذلك أصبح الحديث عن الكلمة حديثا عن الشيء ذاته. فالألفاظ جزء لا يتجزأ عن الأشياء، وبإمكان « القوة السحرية للكلمة لأن تنتقل إلى ما يدخل في تكوينها من حروف، ويرتبط ذلك بالنظرة الميتافيزيقية التي عزت إلى الحرف دلالات دينية وسحرية « 3 .

2 - الرمزية الصوتية في « سقوف المجاز «

يمكن للدارس رصد تطور الرمزية الصوتية في الديوان انطلاقا من الزمن الموضوعي للكتابة. فرغم أن القصائد أتت غفلا من أي إشارة إلى التاريخ باستثناء القصيدة الثانية « تعويذات لفتح الباب الكبير» ،التي ألفت سنة 1990 ، فإنه يمكن تلمس المسار التي سلكته الرمزية الصوتية، والذي يمكن تقسيمه إلى ثلاثة مراحل:أ - مرحلة التماثلات العاطفية، ب- مرحلة التماثلات المنعكسة، ج- مرحلة التماثلات الميتافيزيقية.

أ- مرحلة التماثلات العاطفية: إن الأصوات كما تشير إلى إحساسات مادية مختلفة، تومئ كذلك إلى حالات عاطفية متعددة،كالفرح والرجاء والتمني والألم إلخ....، انطلاقا من طبيعة هذه الأصوات ذاتها.ويمكن لهذه العواطف أن تكون روحية أو شريرة أو لها ارتباط بالروح الانفعالية المتحمسة. ونظرا لضيق المقام، سنكتفي بإبراز دلالات الأصوات الرخوة المهموسة في الفضاء الشعري. وسنختار صوت» السين « نموذجا .إن اختيار هذا الصوت لم يأت صدفة، وإنما يمكن اعتباره مهيمنة صوتية في ديوان « سقوف المجاز «. فتواتره الواضح في النص ينزاح به عن النسبة المتواضع عليها في اللغة العربية. فهو يحتل الرتبة 15 في لائحة إبراهيم أنيس، بمعدل 2.0 .انظر: محمد العمري ،تحليل الخطاب الشعري،البنية الصوتية في الشعر ص21 .وإذا أخذنا هذه الأخيرة كمعيار نجد أن صوت « السين « في الديوان يتجاوز هذه النسبة بكثير. مما يجعله يحبل بمعاني وإيحاءات مختلفة. فمن مميزات هذا الصوت الهمس والرخاوة والرقة. فالصاد على سبيل المثال « «أقوى صوتا من السين....لذلك « جعلوا الصاد لقوتها للمعنى الأقوى، والسين لضعفها للمعنى الأضعف..» انظر ابن جني ، الخصائص ج11 ص162 . . وهذه الرقة التي تميز صوت « السين « تؤلها للتعبير عن معان نفسية غير محسوسة. « فجعلوا الصاد لقوتها مع ما يشاهد منة الأفعال المعالجة المجشمة، وجعلوا السين لضعفها فيما تعرفه النفس وإن لم تره العين..» الخصائص، الجزء الثاني ص163 . .لذلك كانت مثل هذه الأصوات الرخوة المهموسة أدعى إلى التأمل العميق والاستبطان المتأني مع ما يلازمهما من هدوء وروية. يقول الشاعر في قصيدة « أول الجنون « :

تسللت من جسدي
وسرت في الدغل

أتنسم الخزامى المدلاة على أكتاف السرو
كان في المدى طائر ينأى
والسماء يكنسها الصحو
وحين عدت:
وجدت جسدي المخلوع مسكونا
ابتسمنا..
وتبادلنا الكلام، ثم سرنا

ويقول في قصيدة « تعويذات لفتح الباب الكبير «
من يختار العشق طريقا
ليس له سوى أن يشقى
يا قبري المحفور جنب الدفلى بالأمس..
أيها الرقيب الذي يتبعني كنحسي
أخبرني: كم قطرة دم سيسكبها
جسدي المحنط في ثياب العرس
حتى لا يقتلني عرسي.

يتميز هذا الإيقاع، كما هو واضح، بنبرة خاصة يوقعها صوت « السين « « لأنه يتم بدون مجهود فسيولوجي كبير، وهذا معناه أنه يحمل من رصيد الشاعر النفس الكامن في أبعاد الشعور واللاشعور أكثر مما يحمل نتيجة التأثر المباشر...فضلا عن ملازمة العمق والتأمل له في شبه هيام فطري يعمل على انسياب دخائل الذات في حذر لذيذ «4. إن مسألة عمق الرؤيا سمة يمكن تعميمها على تجربة « سقوف المجاز « باعتبارها نقلة نوعية في مسار الشاعر، تجاوز بها ما يمكن تسميته بمرحلة شعرنة الواقع التي يجسدها الديوان الأول « خطاب إلى قريتي «، وهو الذي ألفه الشاعر نتيجة التأثر المباشر بأحداث الواقع. ويتضح هوس الشاعر بحروف الهمس الرخوة حينما ينوعها ويستبدل بعضها بالبعض الآخر. إذ حينما يتوارى صوت « السين « إلى حين، يظهر صوت رخو مهموس آخر كصوت « الصاد « على سبيل المثال. يقول الشاعر في قصيدة « قصب البلاغة « :

أين تراها حشت ظفيرتها حين ران صمت المكان ؟
أفي الصنوبر العتيق
أم نسجتها الشبابات أصدافا قاتمة

ب- التماثلات المنعكسة : إنه نوع من الإحساسات المتزامنة، أو تراسل الحواس. وتتحدد آليات اشتغاله في التقاطه بتزامن انطباعا معينا وصل إلى الوعي عبر قناة عضو محدد، كحاسة السمع على سبيل المثال، وانطباعا منعكسا لا إراديا ينتمي إلى حاسة أخرى، كحاسة النظر مثلا. وتمر هذه العملية كأن الحاسة المهيمنة قد بلغت المركز المشترك، حيث توجد أحكام القيمة على الإحساسات. فمثلا « في حالة الآذان الأزرق نكون أمام ما يسميه علماء النفس تجاوب الحواس، أي تداعي إحساسات منتمية إلى سجلات حسية مختلفة. وهنا نجد إحساسا مرئيا يتجاوب مع الإحساس السمعي « 5. وفي شعر عبد السلام الموساوي نجد هذا التداخل بين اللون والحرف والحرف واللون في غير موطن في الديوان، يقول في قصيدة « أوقات من عسل «:

أبحث عن تخطيط لحروف
يزيغ بها القلم
عن حبره
والحبر عن لونه
واللون
عن بياضه الدائم

واضح أن هذه التماثلات المنعكسة تأتي في سياق صراع الشاعر المرير مع اللغة. لغة تقصر عن حمل رؤاه العميقة. غير أن أصدق تمثيل لهذا النوع من التماثلات، يتجسد في نظري ، في قصيدة « سأهدم كل سقيفة لا تبايعك «، يقول الشاعر:

ويأتلف المعنى
بلا لغة:
يكفي أن تسدلي الأهداب
على قواميس الصمت
لتنهمر الأبجدية بلانهاية
ويعتمر الصمت
جهات البهاء
تكفي منك رمشة واحدة
لتندحر زوايا الشهوة
في لحظة
ويصير وجهك لوحة
بألف نداء.

يظهر بجلاء هذا الانتقال الرائع من الصوت إلى اللون. فحينما يضيق أفق الأبجدية ينفتح فضاء اللون. يتحول الشاعر من خلاله من مبدع بالحرف إلى رسام يمسك بريشته ويصغي إلى بريق الألوان، فإذا به في لحظة انخطافية أمام لوحة زاهية.ولا استحالة في ذلك مادامت « الأسماء ملونة «، كما يقول ذلك الشاعر. « قصب البلاغة ص33 ? ولعله بهذه التقنية الحدسية، يتسسلل من ثقوب سقوف مجازه، ليعانق مكانا برزخيا يتلاقى فيه الإمكان والاستحالة.

ج - التماثلات الميتافيزيقية: نتحدث عن هذا النوع من التماثلات حينما يتعامل الشاعر مع الأصوات كصورة صوتية وحدسية. وككيانات مستقلة تنفعل تتفاعل في الفضاء الشعري. وهي تقنية مستوحاة من التراث الصوفي ككتابات النفري وابن عربي على سبيل المثال. وهدفها إرجاع

كل تناقضات الواقع إلى جوهر واحد كوحدة الوجود على سبيل المثال. وتتجلى هذه الميزة، في اعتقادنا ، في القصائد الثلاثة الأخيرة من الديوان .» أوقات من عسل « و» إيقاع السهو « و» مروض الشيطان «.يقول الشاعر في أوقات من عسل:

أتيه في قراءة
تمضي العين خلالها
بالسطور
فتمحوها حرفا... حرفا
دون أن تضيع الكتابة
أو ينكشف المستور.
ويقول في إيقاع السهو :
وأراني منكفئا على وهم
الحرف
أنسج للخوف قناعا
وغصونا للنجم المتهاوي
من بحر إلى بحر
كانت تقفز
وفي خطوط الريح
بعد أن أودعت كل
التفاعيل
في البنك
راحت تنسج من النثر
ليلا للتأويل
وحبيبا يعلو صهوة الحرف...

فالشاعر لم يعد يكتفي في هذه المرحلة بتفجير الطاقات الإيحائية للأصوات، بل أصبحت هذه الأخيرة طرفا في لعبته. فهو يحاورها، يتفاعل معها وتتفاعل معه . فللحرف غياب وحضور. وللحرف صهوة يمكن أن تمتطى. وباختصار هناك حوار بين المبدع وحروفه، يتحول وجه الشاعر إلى مجرة رمز، ويصبح جسده عرجون اللغة.وحينما تصبح الحروف عناصر فعالة في كون العالم الشعري...» تبرز النواميس التي تكتنفها، فيفصح الشاعر عن قوانينها الخاصة التي تتبلور في التوازن في اللاتوازن والحضور في الغياب، والبقاء في التغيير..»6.

ثالثا- تجليات الرؤية الشعرية في ديوان «هذا جناه الشعر عليّ»

يمكن الحديث عن هذا العمل الجديد انطلاقا من تجليات الرؤى الشعرية التي تلحم قصائد الديوان. وهي رؤى مختلفة لأنها تصدر عن تنوع مرجعي آت من تجارب تمتد في الزمان والمكان. وتقسيم القصائد بحسب المعيار السالف الذكر ممكن إجرائيا على الأقل. حيث يمكننا الاطمئنان إلى التصور الآتي ذكره : الحركة الأولى، وتضم قصيدتي (رعشة في برد الملكوت) و (منذ زمان) . الحركة الثانية تنتظم فيها قصائد (خذ ما وهبتني من خطر) و (لا تحدقي في لغتي) و (هذا جناه الشعر عليّ) . الحركة الثالثة تضم (مونواليزا مغربية) و(يكفيك ليل). أما الحركة الأخيرة فتضم (أما آن لهذا السرير أن يستريح ؟ و (ضع علامة تعجب وانصرف). فنيا يمكن نعت المرحلة الأولى بشعرية اللحظة الراهنة التي تركز على البرهة. وقصائد هذه المرحلة هي قصائد برهية تحتفي بشعر الذات الذي لا يشرنقه وعي تاريخي، كما يقول كمال أبوديب. ومن أهم سماته التركيز على قسوة الحاضر وتفتته وضيق المدى الذي يتحرك فيه ، مما يولد حالة من اليأس أو ما يسميه محمود درويش بانتحار المعنى:

في كل صباح
تخرج ملابسي من البيت
محمولة على زوج حذاء
ثم تعود في المساء
لتنام منهكة في انتظار
الصباح 7 .

وتبدو الحركة الثانية أكثر حظا من حيث وفرة القصائد. تبدأ بقصيدة (خذ ما وهبتني من خطر) وهي مهداة إلى روح الشاعر محمد بنعمارة، وتنتهي ب (هذا جناه الشعر علي) وهي بطبيعة الحال تستحضر المخاطب المفترض أبا العلاء المعري. مما يجعل هذه الحركة تكشف عن مشهد درامي طرفاه المريد والشيخ أي الشاعر ومحمد بنعمارة أو الشاعر وأبي العلاء المعري. هنا نجد أنفسنا أمام ما يسميه كمال أبو ديب بشعرية الماضي الشخصي الذي يعيد المساوي إنتاجه من جديد. وهنا يشير إلى برنامج (حدائق الشعر) الذي كان ينشطه المرحوم محمد بنعمارة. وكان لهذا البرنامج الفضل الكبير في إسماع صوت الشاعر لأول مرة. كان ذلك في أواخر السبعينات :

علمني أن أدجن الحب في بساتينه
يا سيدي خذ ما وهبتني من خطر
قلت لي : اكتب
وضممتني حتى استقر النصل
في صدري8

كما نجد حضورا لبعض الذكريات التي جمعت الشاعر بشيخه بمسقط رأسه بمدينة وجدة (أعد على مسمعي شجو شبابة يوما في شوارع وجدة الحيرانة)9. أما اللقاء المتخيل الذي جمعه ب أبي العلاء المعري، فيقول بشأنه : (فأدركني شيخ المحبة وما كنتُ أدري بأني أسير إلى جنب الحريق)10. فالشيخان كلاهما علماه ما لم يكن يعلم. علماه أن الكتابة خطر وأن المحبة حريق وإن لم يفطن إلى ذلك إلا بعد حين. ألم يقل جلال الدين الرومي : لا تلق بنفسك في النار إلا إذا كنت إبراهيم.غير أن الشاعر شأنه في ذلك شأن المريد لم يدرك الحريق إلا بعد أن اكتوى بناره، ولم يقف على كنه الكتابة إلا بعد أن أصبح مأخوذا بغوايتها: أغوتني ثمارك المنكوبة في الثوب11 . فكان على السالك أن يرتقي في مدارجه قبل أن يدرك أنه ضيع الحديقة في صحراء الحقيقة، فأيقن أن البستان يزهر ويفوح من حرارة الحزن وماء الدمع. وأن الغرق في العشق لا يمكن الإخبار عنه وإلا احترق لسانه. وأن التفاح المر قد يصبح حلوا من فرط هذا العشق. أما لغة العشق فسبيلها البصيرة و ما وراء التساؤل :

لابد من حواس مختلفة
كي أعيش بشكل أسمى
ولابد من أبجدية أخرى
كي تنمو الحاء في أحلامك12

فالكلمات يقول جلال الدين الرومي تستعبد الإنسان، فأغلق حواسك حتى تستطيع أن تسمع من الداخل لأن رحلتنا داخلية، فازرع الصمت.13 زراعة الصمت هو ما سيقوم به الشاعر في القسم الأخير من الديوان. وقبل الحديث عنه، وجبت كلمة بخصوص الجزء الثالث الذي يضم قصيدتي (مونواليزا مغربية) و(يكفيك ليل). فنيا ، أرى أنهما امتداد لشعرية برزت بشكل جلي في مرحلة سابقة، أعني (سقوف المجاز) و(عصافير الوشاية). وقد عرفت بسمات مائزة، أهمها طغيان العاطفة والانفعالية التي يغلب عليها التأمل العميق للأشياء واستبطانها. وكذا الولع بالإيقاع الصوتي المتميز وجرس يوحي بتماثلات منعكسة تخترق الحدود بين الحواس، وتشي بانطباعات وجدانية خاصة أو تماثلات ميتافيزيقية تستلهم الأبعاد الرمزية الصوفية للصوت. وهي مرحلة شعرية تكشف عموما عن ضيق العبارة ومحدوديتها وعن عجز اللغة عن التقاط مكامن الجمال والبهاء :

أترين أنني أسائل لونا لم يهدأ
ورسما لم يبدأ
لأنك المونواليزا
التي لا تحتاج إلى رسام14

أما الجزء الأخير الذي يضم (أما آن لهذا السرير أن يستريح ؟ و(ضع علامة تعجب وانصرف)، فيعتبر نقلة نوعية حقيقية في المسار الشعري.ويمكن نعته بمرحلة تجريبية متميزة إن على مستوى الحمولة الفلسفية أو على مستوى التشكيل اللغوي. من تجليات المستوى الأول حضور صوت أبي العلاء المعري من خلال فلسفته في الحياة والموت.

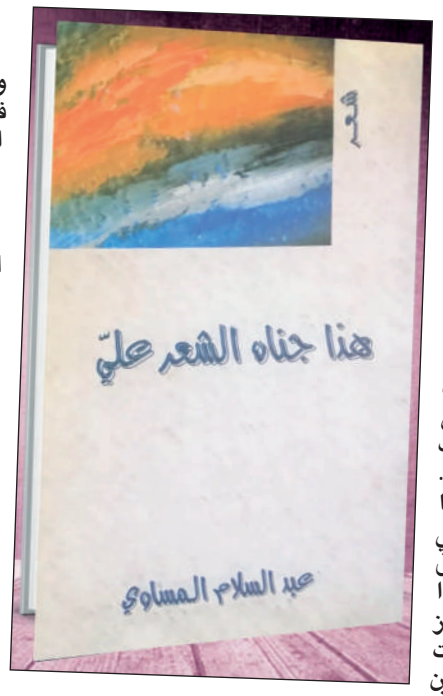

(جسدي خرقة تخاط إلى الأرض فيا عالم الأكوان خطني) يصبح أبوالعلاء المعري. (أما آن لهذا السرير أن يستريح ؟) يقول المساوي. يستحيل (السرير) إلى قيمة شعرية وإلى بؤرة رؤيوية تكشف عن أبعاد فلسفية كثيفة.

أول الأثاث سرير
وآخرها – أيضا – سرير .
يحب الطفل سرير القصب
يحب الكهل سرير الخشب
ويكره الشيخ على سرير التراب
سريران لا ينامان :
سرير العاشق
وسرير المحتضر15

على صعيد التشكيل اللغوي نجد استغلال العلامات اللسانية مع الرموز التي تشير إليها في إطار كتابة تجريبية تستثمر مفهوم النظرية السيميولوجية كما وردت عند رومان جاكبسون . (بعد علامة الاستفهام ؟ ..ضع علامة تعجب ! وانتظر اللغة المحبوبة ضع علامة تعجب وانصرف ! لا تثق بالفواصل وشبيهاتها (، ، ، ، ،)16. قبل أن يخلص الشاعر إلى الحقيقة التالية (لكن بين هلالين تتوقف فاعلية النحو وتغدو الأسماء لقيطة. ليدرك أخيرا طبيعة الأداة القادرة على ملاحقة الأشياء خارج ماديتها وداخل مدلولها في سياق عام فطرت عليه الكينونة المحسوسة للأشياء لافتضاض بكارة المجهول كما يقول محمد السرغيني. وهي أداة استبصار و لغة البصيرة في سديمها الأول القادرة على الإحاطة بما يتعذر الإحاطة به على وجه العادة . تحررها من شرنقة العلامات وتخلصها من حبال الحواس. وبما أن المرء كلما كان أكثر يقظة تزايدت معاناته، آثر الشاعر الوحدة منذ زمان وهو ينزوي بعيدا بلفافته (في خلوة التبغ الصديق فهو الجدير بأسراري). وبذلك ينسرب تشاؤم المعري في مسام الديوان. وهو تشاؤم متعدد المصادر يمتزج فيه الذاتي بالموضوعي. يأخذ في بعض الأحيان شكل التعريض بالذين يعيشون بصدى الآخرين ويفسدون الحب في كأس ويدعون الجنون . وهو يخاطب كل هؤلاء :

فتعالوا إلى محبتي
لأنكم محض مساكين .

تماما كما كان المجنون يرد على من يدعون وصلا بليلى وهم كثر، أما قتيل الهوى فواحد. فالمحبة بهذا المعنى عشق و الرؤية هي أن ترى المعشوق وإلا فالعمى أفضل.

تنويه :

استفدنا كثيرا في القراءة الظاهراتية للصور في ديوان (خطاب إلى قريتي) من كتاب: غاستون باشلار، جمالية المكان ترجمة غالب هلسا الطبعة الثانية 1984

ملحوظة :

هذا المقتطف جزء من دراسة طويلة

هوامش:

1 - د.فايز ترحيني. الشيخ عبد الله العلايلي والتجديد في الفكر المعاصر ص69 وما بعدها.1
2 - إبراهيم أنيس. دلالة الألفاظ صفحة 78 2.
3 - حسن طلب. ولكم في القصص حياة، قراءة في تجليات المقدس والجميل من خلال رمزية الحروف ورمزية السرد. فصول المجلد 11 العدد 3 خريف 1993 ص 41 .
4- مصطفى السعدني، المدخل اللغوي في نقد الشعر.ص68
5- جان كوهن، بنية اللغة الشعرية، ترجمة محمد الولي ومحمد العمري، ص124 .
6- مصطفى السعدني، البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث ص 64 .
7 -عبد السلام المساوي : هذا جناه الشعر عليّ مطبعة أنفو- برانت فاس 2008 .ص 8
8 - المرجع نفسه صفحات 25 ؟ 28 ؟ 29.
9 - المرجع نفسه ص 31 .
10- المرجع نفسه ص 59 .
11 - المرجع نفسه ص 85 .
12 - المرجع نفسه ص 50 .
13 - استثمرنا في هذه المقالة أقوال لجلال الدين الرومي، المثنوي كتاب العشق والسلام « تفسير جديد « تأليف سيد جهرمان صفافي، تقديم : سيد حسن نصر ترجمة : مصطفى محمود ، مراجعة طارق أبو الحسن آفاق للنشر والتوزيع مصر الطبعة الأولى 2007 . ص 72
14 - هذا جناه الشعر عليّ ص 68
15 - هذا جناه الشعر عليّ ص 68
16 - المرجع نفسه ص 89 ؟ 91 .

جسد واحد والساكنون ألوف...

شعر : أمينة المريني

إلى عبد السلام المساوي الشاعر الجميل الذي لم أره إلا باسما وديعا

لعبد السلام
الذي قد بكى للكمان
وحنّ إلى الغاب
يعزف لحنَ الشجرْ
ألا قل لهمْ :
إلى أين يرحل
هذا الكمانُ
وأنت تقُدُّ من الحزن
قلبَ الوترْ ؟؟؟

***

لعبد السلام
أسوق النهارَ ليلاً
إلى نجمة في المحيّا
إلى دوحة في الضلوع
إلى الناي يوقظ دفقَ
الحنين وكفكَ
تصنع فُلْكَ المجاز
على رغوةٍ للمطرْ

***

أراك على مخبإ شجريٍّ
ترتب حلوَ البساتين
ممتلئا بالشموس
بوردة فاتنة
قد سَقَتْك رحيقَ المعاني
تراود حلْما
لتعصرَ من أيكة الشِّعر
حلوَ الثمَرْ.

***

وفي شرفة البدء
سيدة للحقول
تُربّي يمامَ الكناية
بين ظلال الدوالي
على عرصةٍ من نجوم
تفجّر خابيةً من نشيدٍ
تدل عليها سنونو
الفلاة لعل فتاها
يحاول مُلْكا
على شهوةٍ للسفَرْ.

***

وها هو حين يلوح
وينهض فينيقه
في إمارته
يغمس الحرفَ في دمه
يفتل الغيم وردا
يسافر ضوء شتات
إلى حيث يُسرج
قلبَ لَغاه
على تلةٍ تُيِّمتْ بالسَّحرْ

***

لأنك ، عبدَ السلام
تسوق الكلامَ
إلى شعلة في البعيد
تعاريجَ لحنْ
لتدخل غابَ حروفٍ
تُنيخ رؤاك ببئر
العبارة قد بايعتْ
ربَّها
تُراه الكمانُ الذي قد
شجاك
هَداكَ إلى منبع السحْر
حيث استحمت ضلوعُ
الوترْ؟؟.؟؟؟

***

وها أنتَ ، عبدَ السلام
بلُجَّة ذكرايَ
فَجْر من الأغنياتِ
وعينا غزالٍ
تطلان من جُزُر الروحِ
كونٌ يساكنه أقحوانٌ
فراشٍ
ألوفُ المعاني
كأنك ترسو
على دورة الأرض
فصلَ ربيع
وريشَ حَمَام
لتسكبَ شَهدَ المحبة
فوق ذُرى الله
تورق بسمتُكَ السومرية
مترعةً بالشروق
الذي من جنان البياض
همَى وانهمرْ.